يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢١ تموز ١٩٩٥
٢٣ صفر ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
21.7.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 59/52

وزير الداخلية، ايهود بـــراك، يتحدث لـــ «الاتحاد» حـــول سياسته تجاه الوسط العربي (ص٢)

العمـــلاء يعتدون على مواطن من الطـــيرة (ص٨)

حزب «العمل» يفتتح المعركة الانتخابية للكنيست في «نتسيرت عليت» (ص٣)

بوادر اتفاق حول ملف المياه في مفاوضات زخرون يعقوب

□ وزير الخارجية بيرس ينضم الى المفاوضات □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انضم وزير الخارجية، شمعون بيرس، مساء امس الخميس، وبصورة مفاجئة، الى المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية في فندق «غني كرميل» في زخرون يعقوب، الامر الذي ادى الى حدوث تقدم طفيف في معالجة المواضيع موضع الخلاف بين الجانبين، والى الاتفاق على استمرار المفاوضات في زخرون يعقوب في الاسبوع القادم.

وقالت الانباء ان الجانبين يستمران في صياغة المسودة الخامسة لاتفاق توسيع الحكم الذاتي وان رئيسا الوفدين ابو العلاء وسافير يعملان على ذلك، وان الدلائل تشير الى قرب تسوية الخلافات بين الجانبين حول ملف المياه. وذلك من خلال موافقة اسرائيل على زيادة حصة الفلسطينيين بعشرات ملايين الامتار المكعبة من المياه سنويا للاستهلاك البيتي، على ان يتم الاتفاق على قضية الاشراف على المياه الجوفية ومياه نهر الاردن، لدى بحث المرحلة النهائية من الاتفاق.

وكان وزير الخارجية، شمعون بيرس، قد قال في وقت سابق امس، الخميس، انه بالامكان التوصل الى اتفاق يقضي بزيادة حصة الفلسطينيين من المياه، وليس على

● البقية على صفحة ٣ ●

قائد المخابرات الفلسطينية، جبريل الرجوب، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

قوات الامن الفلسطينية قادرة على ردع اليمين الفاشي الاسرائيلي!

اقرأ في الملحق

□□ غادة زغير تكشف في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

خطة لترحيل النساء العربيات عن القدس

تقرير خاص بـ «الاتحاد» يجيب على السؤال:

لماذا حوادث الطرق أكثر.. عند العرب؟

□□ طبيب أخصائي يتحدث لـ «الاتحاد» عن:

مـرض تحلل العضلات المخطط!

استعراض خاص لتقرير الحكومة عن عملها خلال سنة!

وزير الخارجية، شمعون بيرس، لـ «الاتحاد»:

سيأتي اليوم الذي سنلتقي فيه مع عرفات في تل ابيب

* الاتفاق مع الفلسطينيين سيوقع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري * توجد صعوبات في المفاوضات مع سوريا، لكن لا توجد أزمة *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان الاتفاق مع الفلسطينيين لتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، سيوقع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، كما هو مقرر، مشيراً الى ان اللقاء الثلاثي في القاهرة، ذلل العديد من الصعوبات التي رافقت المفاوضات.

جاء ذلك في رد على سؤال لـ «الاتحاد»، امس الخميس، اثناء زيارة بيرس لجامع الجزار في عكا والمحكمة الشرعية فيه.

واضاف الوزير ان المفاوضات مع الفلسطينيين ستستمر بوتيرة عالية حتى التوصل الى الاتفاق. وقال: «من الطبيعي ان تنشأ خلافات في الرأي بين طرفين يقيمان جنباً الى جنب، لكننا نبذل كل جهد للتوصل الى الاتفاق في موعده».

واكد بيرس لـ «الاتحاد»، «سيأتي اليوم الذي سنلتقي فيه مع ياسر عرفات في تل ابيب».

● البقية على صفحة ٢ ●

أوبريت فلسطيني فريد بعنوان: «صاحب الديك»

المسرحية الغنائية الجديدة هي نتاج تعاون بين الشاعر سعود الاسدي والموسيقار نبيل عزام

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يعكف الشاعر سعود الاسدي والموسيقار د. نبيل عزام، هذه الايام، على كتابة وتلحين مسرحية غنائية بعنوان «صاحب الديك» تعتمد على قصة من الواقع الفلسطيني وألحانها كلها من الابداع المحلي الحديث.

وفي حديث خاص بـ «الاتحاد» أكد الابسدي وعزام ان هذا العمل الفريد سينجز خلال بضعة أشهر قليلة. وعندما يعود الموسيقار عزام من الولايات المتحدة في نهاية السنة ستبدأ التدريبات عليه لتقديمه الى الجمهور وعرضه في مختلف انحاء البلاد واراضي السلطة الفلسطينية وفي دول اخرى عربية وغير عربية. علماً بأن فنانين عرباً من الخارج ستكون لهم يد في بعض مجالات ابداع هذا العمل.

والاوبريت يكتب باسلوب كوميدي ذي مغزى. ويشتمل على الرقصات والدبكات الشعبية الفلسطينية و«الهورا» الاسرائيلية، اضافة الى الغناء الشعبي والفصيح وكذلك التمثيل. وفيه ابداع رقصة عربية مشتركة هي: «دورا» - دمج ما بين الدبكة والهورا.

وتدور قصة المسرحية على رجل (صاحب الديك) قرر تربية الدجاج في بيته. ثم اراد ان يطوّر مشروعه، فراح يبحث عن ديك يشتريه. فلم يجد. وكل ما استطاع اليه سبيلا هو ديك للسيدة ام حسين وافقت على اعطائه اياه بالاجرة، حتى تفقس دجاجاته. وكانت المشكلة عندما وصل الديك الى الحاجز العسكري قرب قرية الجلمة المحتلة في منطقة جنين. وتحكي عن الحاجز العسكري. فما ان فتح الجندي باب السيارة حتى انتفض الديك وهبّ في وجهه، وطار هارباً. فلحق به الجندي وهو يطلق الرصاص، حاسباً ان هذا اسلوب جديد من أساليب الانتفاضة.

وهنا يبدأ حوار شامل تدخل فيه مختلف مجالات الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني وانعكاساته على الحياة اليومية للمواطنين وعلى العلاقات اليهودية - العربية عموماً وعلى دور رجال الدين وغير ذلك.

في اول زيارة له الى بلدية الناصرة

رابين يعد بدراسة مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»!

● جرايسي يقدم لرابين هدية رمزية عبارة عن صورة قديمة لمدينة الناصرة - تصوير: «الاتحاد»، الناصرة ●

(ص٣)

تحت حراسة قوات الاحتلال

المستوطنون يقتحمون جبل «محمدين» في الخضر لاستيطانه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسيطر اجواء التوتر المشحونة بالانفجار على قرية الخضر المحتلة، وذلك في اعقاب اقتحام المستوطنين بسياراتهم وكلابهم، وتحت حراسة قوات كبيرة من الجيش والشرطة، «جبل محمدين»، والشروع بنصب الخيام ورفع الاعلام الاسرائيلية فوقها.

وتوجه الاهالي بجموعهم لمنع عملية الاستيطان اللصوصية هذه فوق اراضيهم، الا ان قوات الاحتلال منعتهم من الاقتراب من المستوطنين!

الجدير ذكره ان حكومة رابين سمحت قبل ايام لمستوطني مستوطنة «افراتا» بإدخال ١٨ بيتاً متنقلاً وجاهزاً الى تل الزيتون. وبهذا خرقت الحكومة الاسرائيلية قرارها بتجميد الاستيطان في الضفة المحتلة، الذي اتخذته قبل ثلاثة اعوام.

ويتساءل اهالي الخضر، وبعنف، عن اهمية المسيرة السلمية والتشبث بها طالما ان السلطات الاسرائيلية المحتلة تهدد باقامة مستوطنة جديدة قرب بيوتهم، الامر الذي يعني تفجير الوضع بصورة لا تحمد عقباها.

قوى السلام تتظاهر غداً، السبت، في زخرون يعقوب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتظاهر قوى السلام في الخامسة من بعد ظهر غد السبت، عند مدخل زخرون يعقوب، وذلك في اطار التصدي لقوى اليمين المعادية للسلام والعاملة على افشاله. وسترتفع في المظاهرة الشعارات المؤيدة للعملية السلمية، والمنادية باقتلاع المستوطنات والمستوطنين من المناطق المحتلة وللتوصل الى السلام الشامل والعادل.

وكانت اتصالات نشطة قد جرت في نهاية الاسبوع بين حركة «سلام الان» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وطاقم حركات السلام في حيفا والشمال وتنظيمات اخرى لتأمين اوسع مشاركة في هذه التظاهرة. وسيتم التجمع في حيفا، للانطلاق الى المظاهرة، في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت في ساحة «السوليل بونيه» في شارع الحوري.

السلطات الاسرائيلية منعت «كتلة السلام» من المشاركة في مظاهرة فلسطينية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح رئيس كتلة السلام الاسرائيلية، الصحفي اوري افنيري، هاتفيا لمراسل «الاتحاد»، ان السلطات الاسرائيلية منعت نشيطي كتلته من المشاركة في المظاهرة التي اقامتها حركة السلام الفلسطينية، امس الخميس، في الجهة الفلسطينية من حاجز «ايرز». وكان اكثر من الف من المتظاهرين الفلسطينيين، قد اضاءوا الشموع من اجل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين ومن اجل السلام بين الشعبين.

اتفاق فلسطيني - اسرائيلي

الفلسطينيون المقدسيون يدفعون الضرائب للسلطة الوطنية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم الكشف امس، الخميس، عن ان اسرائيل توافق على ان يدفع المواطنون الفلسطينيون المقدسيون الضرائب للسلطة الوطنية الفلسطينية. جاء ذلك في اثناء الكشف عن وثيقة سرية للادارة المدنية الاحتلالية تلخص نتائج لقاء عقده المسؤول الاسرائيلي عن الادارة المدنية مع نائب وزير المالية في السلطة الفلسطينية قبل حوالي الشهر في القاهرة.

وتشير هذه الوثيقة السرية الى ان الحديث يدور عن تفاهم شفهي يجب تنفيذه بحذافيره وبكل الدقة، ومن المحرم نشره او اعطاء تفسيرات سياسية له. لان اسرائيل ترى في هذا التفاهم امراً اجرائياً وعملياً ليس الا.

وأوضح مكتب منسق سلطات الاحتلال، لدى تعليقه على ما جاء في الوثيقة، ان الامر يتعلق بالضرائب التي يدفعها مواطنو القدس العرب على الصفقات التي يعقدونها خارج منطقة نفوذ المدينة. وهذه حقيقة معروفة للفلسطينيين منذ فترة طويلة.

الا ان هذه التفسيرات لم تمنع ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس، من اعتبار موقف مكتب منسق سلطات الاحتلال تبريرا لاخفاء الخطورة الكامنة من خلق هذا الاتفاق السري.

كلمة الاتحاد

امتحان لرابين..!

● لا شك ان زيارة رئيس الحكومة يتسحاق رابين، امس، لبلدية الناصرة تأتي في اطار سياسة المساواة وجسر الهوة العميقة بين الوسطين اليهودي والعربي، وتعزيز التعايش المشترك بين ابناء الشعبين، هذه السياسة التي استطاعت جماهيرنا العربية، بكدحها ونضالها المثابر والمتواصل، بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، فرضها على السلطات المسؤولة.

وما من شك في ان مسيرة المساواة بدأت تخطو، ولو ببطء، بفضل وجود الجبهة في الجسم المانع بمواقفها المبدئية، العاقلة والحكيمة، على مساري السلام والمساواة.

واليوم، اذ يحق للجبهة ان تفتخر وتعتز بالانجازات الهامة التي حققتها لجماهيرنا العربية وللعاملين عموماً ولشعبنا الفلسطيني، فما زال هناك الشيء الكثير الذي يتطلب المزيد من العمل والكفاح من اجل انجازه وتحقيقه.

ويأتي مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، بعد تنفيذه، تتويجا للانجازات الجبهوية الهامة، بابعاده المحلية والقطرية والعالمية، وبالفوائد الجمة التي سيعود بها ليس على اهل الناصرة والقضاء فحسب، بل وعلى البلاد بأسرها.

ويوم امس اعلن رابين في مقر بلدية الناصرة ان المشروع هام، وأن الحكومة ستعمل على تنفيذه وتطويره. ووعد بدراسته وتقديمه للحكومة لاقراره.

ونحن، اذ نرحب بهذا الوعد نأمل، مع جميع اهالي الناصرة والجليل وكل محبي التعايش المشترك الحضاري، بسلام ومساواة، ان تتم دراسة واقرار المشروع على وجه السرعة لينطلق قطار العمل، فاتحاً المجال امام التطبيق الفعلي والحثيث لسياسة المساواة ووضع حلول للمشاكل التي يعاني منها الوسط العربي، والتي طرحها المهندس رامز جرايسي، امس، امام رابين.

ومن حقنا اعتبار وعد رابين بالنسبة للناصرة امتحاناً لنواياه ونوايا حكومته ازاء المساواة، ومؤشرا على النية الصادقة في وضع الحلول لمشاكل الوسط العربي. فهل ينجحون في هذا الامتحان؟

(«الاتحاد»)

رئيس مجلس يافة الناصرة يهنئ ايهود براك ويوسي بيلين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، برسالتين الى وزيري الداخلية والاقتصاد، ايهود براك ويوسي بيلين، هنأهما فيهما على تسلمهما المنصبين الجديدين.

ولفت خطيب نظر الوزيرين في رسالته، الى ان تقدم الوسط العربي، يحمل اهمية كبرى ويساهم في التعايش السلمي والتعاون بين شعبي هذه البلاد. ودعاهما الى زيارة يافة الناصرة.

الشرطة الفلسطينية تطلق سراح صحفيين

● غزة - لمراسلنا - علم امس الخميس، ان الشرطة الفلسطينية اطلقت مؤخرا سراح صحفيين فلسطينيين اثنين كانت تحتجزهما.

واعلنت الشرطة الفلسطينية انها اطلقت، سراح علاء المشهراوي مراسل صحيفة «القدس» لنشره صورة لاحد قياديي «حماس» قام افراد شرطة فلسطينيون بحلق شعر رأسه ولحيته وحاجبيه.

واتهمت الشرطة المشهراوي بنشر الصورة في صحيفة «يديعوت احرونوت» لكنها عادت وافرجت عنه، في حين ابقت على احتجاز اخيه احمد لنفس التهمة وحسب المصادر ذاتها.

وقال عماد عبد الرحمن (٢٧ عاما) مراسل وكالة «قدس برس» ان الشرطة الفلسطينية اطلقت سراحه يوم الاثنين بعد ان كانت اعتقلته الاسبوع الماضي بتهمة «نشر معلومات خاطئة». واضاف ان رجال الشرطة الفلسطينية حققوا معه حول نشره خبرا يقول انه تم ابعاد قائد الشرطة الفلسطينية، العميد غازي الجبالي الى مدينة رام الله في الضفة الغربية، بعد ان هتك عرض فتاة فلسطينية من قطاع غزة.

واوضح عبد الرحمن انه تبين للشرطة ان مصدر الخبر كان الاذاعة الاسرائيلية وتم اطلاق سراحه لاحقا.

زيارة تضامن لعائلات الشهداء والاسرى في منطقة جنين

● جنين - لمراسلنا - قام وفد من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، بزيارة لعدد من عائلات الشهداء والاسرى في منطقة جنين، ووزعت كمية من الارز والسكر، كان قد بادر الى جمعها محمد الفضل ابو الشرف، عضو لجنة الاغاثة في طمرة الجليلية.

وحيا الوفد الاهل على صمودهم وعطائهم ووقفتهم الفاعلة مع اضراب الاسرى. وطلب الاهل من الوفد الاستمرار في النشاط لدعم الاسرى ومتابعة قضاياهم وحالاتهم الصحية والظروف الصعبة التي يمر بها الاسرى، ومدهم بالدعم المادي والمعنوي.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

ل- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١).

بن يئير بشأن الشوارع الالتفافية:

يجب اقامة توازن بين ضرورات الامن وحق ملكية الفلسطينيين على اراضيهم

* في نية اسرائيل شق (١٣) شارعا التفافيا *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، امس، وجوب اقامة التوازن بين ضرورات الامن وبين حق الفلسطينيين في ملكيتهم على اراضيهم.

وجاءت اقوال بن يئير هذه في لقاء مع الصحفيين، امس، وبخصوص قانونية مصادرات الاراضي الفلسطينية لغرض شق شوارع التفافية بين المستوطنات في اطار اعادة انتشار الجيش في الضفة.

وقال بن يئير انه يفضّل توسيع شق شارع قائم وبتكلفة اكبر على شق شارع جديد من خلال مصادرة كروم واراض تابعة للفلسطينيين.

وكشف بن يئير ان الطواقم القضائية اقرّت حتى الآن شق شارعين التفافيين وانها تبحث في طلب لشق شارع ثالث. واضاف ان هذه الطواقم ستبحث في اربعة طلبات اخرى قريبا، وان هناك خطة لشق (١٣) شارعا التفافيا.



● ميخائيل بن يئير ●

واشار بن يئير ان ثلاثة التماسات قدمت حتى الآن ضد مشاريع شق الشوارع الالتفافية.

وتطرق بن يئير الى مسألة «بيت المشرق» مؤكدا ان القضية هي سياسية في الاساس علما بأن مكتبه يبحث في الزوايا القضائية للنشاطات التي يشهدها «البيت».

وكان بن يئير اعتبر في وقت سابق ان الموضوع يُبحث في المستوى السياسي وان الافضل الابقاء على الامر في هذا المستوى.

واضاف بن يئير ان الحكومة تقدمت بعدة طلبات الى السلطة الفلسطينية طالبت فيها بتسليمها حوالي (١٣) فلسطينيا تورطوا في قتل او محاولة قتل يهود او فلسطينيين وهربوا الى مناطق الحكم الذاتي، وان هذه الطلبات موجودة على طاولة اللجنة القضائية المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية، الا ان على القيادة السياسية ان تبحث الموضوع في المفاوضات وان تطالب السلطة الفلسطينية باحترام الاتفاقات التي وقعتها.

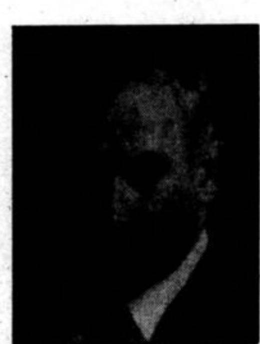
وكشف نوعام سولبرغ، مساعد المستشار القضائي، من ناحيته، النقاب، في رسالة وجهها الى منظمة «نظرة الى السلام»، عن ان الذين تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بتسليمهم ينشطون في قطاع غزة ضد الجيش الاسرائيلي وينفذون العمليات العدائية.

نتنياهو يهاجم رابين ويدعوه للحفاظ على امن المتنزهين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا زعيم «الليكود»، بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة رابين الى الاهتمام بمنع «المخربين» من قتل الفتيان الابرياء من المتنزهين، ومن ثم الهروب الى ملاجيء تحميهم.

وجاءت هذه الدعوة، في اطار هجوم نتنياهو على تصريحات يتسحاق رابين في «نتسيرت عيليت» امس، الخميس. واضاف نتنياهو: علينا ان نعمل من اجل السلام الحقيقي، الذي يضمن للمواطنين الاسرائيليين التنزه في اي مكان في البلاد، بلا خوف.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، قد قال: ان احدا لم يمنع التنزه في وادي القلط. الا ان الافضل التنزه كمجموعات على ان يبقى احد افرادها على الاقل، حذرا ويقظا ومحافظا على سلاحه.



● بنيامين نتنياهو ●

واكد رابين، ايضا، انه لا يوجد لاي انسان، في دولة دمقراطية، الحق في دعوة الجنود الى رفض تنفيذ الاوامر الصادرة اليه. وان الجندي، الذي يرفض تنفيذ الاوامر، سيقدم الى المحاكمة.

اما بخصوص قضية «تسئليم - ب»، التي جرى طرحها مجددا على الرأي العام، فقال رابين: لا حاجة لفحص هذه الحادثة، في ضوء ما نشرته احدى الصحف، فكل المعلومات معروفة وجرى فحصها في حينه.

على صعيد اخر تباحث قائد المنطقة الوسطى العسكري، الجنرال ايلان بيران، امس، مع مسؤولي المحميات الطبيعية وجمعية حماية الطبيعة حول تنسيق الرحلات والجولات في وادي القلط.

شولميت ألوني تلتقي عرفات في غزة

* قضية المعتقلين الفلسطينيين استحوذت على الجزء الاكبر من اللقاء *

● غزة - لمراسلنا - عبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عن امله في ان يتم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في الموعد المقرر (٩٥/٧/٢٥).

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده، امس الخميس في غزة، مع وزيرة الاتصال والفنون الاسرائيلية شولميت ألوني، التي قامت بأول زيارة لها الى غزة تلبية لدعوة عرفات، رافقها فيها مدير سلطة البث التلفزيوني، مردخاي كيرشنباوم.

وقالت ألوني ان الزيارة كانت ودية وحميمية هدفت الى دفع عملية السلام الى الامام.

واكدت ألوني ان قضية المعتقلين الفلسطينيين استحوذت على الجزء الاكبر من اللقاء. وانها بحثت مع عرفات مجمل القضايا المختلف عليها والتي تعرقل تقدم المفاوضات، خاصة المياه والقدس وتقوية طاقة موجات البث الاذاعي والتلفزيوني الفلسطيني.



● ياسر عرفات ●

وتناول اللقاء باهتمام موضوع العلاقات الثقافية والفنية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ردا على سؤال صحفي، ان السلطة الفلسطينية «اتخذت اجراءات مشددة في اريحا وغزة ضد من ادعوا انهم وراء العملية الارهابية التي قتل فيها اسرائيليان في وادي القلط. وبعضهم تحت التحقيق» وقال: «ولن نسمح لهم بالعودة الى ممارسة الاعمال الارهابية».



● شولميت ألوني ●

وتبادل الجانبان الهدايا، فقدمت الوني الى عرفات، جهاز هاتف متطورا وديوان شعر لشعراء يهود وعرب، فيما اهداها عرفات شالا مطرزا وعلبة لحفظ المجوهرات يزينها مجسم لحمامة السلام.

بزعم انه ضرب مستوطنين اثناء تظاهرهم

شخصان يهددان بالاعتداء على اولاد ضابط شرطة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت الشرطة اهرون تروك من برديس حنا ويتسحاق تصديك من بيتار عيليت، بازعاج ضابط وحدة الاستطلاع الخاصة في شرطة القدس، وذلك لضربه مستوطنين اثناء تظاهرهم. وتقول مصادر الشرطة ان المتهمين قاما بالاتصال تلفونيا وهددا بالاعتداء على حياة اولاده.

هذا وقد نجحت الشرطة، بناء على معلومات مخابراتية، في التعرف على هوية الاثنين، ومُنعا بناء على قرار من قاضي صلح في القدس من دخول منطقة سكن الضابط لمدة ثلاثة اشهر..

وزير الخارجية شمعون بيرس

● تتمة من صفحة ١ ●

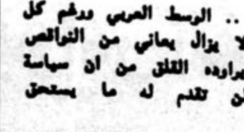
وحول المفاوضات مع سوريا قال ان هناك صعوبات، لكن لا توجد ازمة تهدد تفجيرها، مشيراً الى ان الامريكيين يبذلون جهودهم للتقريب بين وجهات النظر واستئناف المفاوضات قريباً.

وكان افتتح اللقاء، مع وزير الخارجية، السيد حسن سروان، سكرتير لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا، بكلمة ترحيبية، طالب في سياقها الوزير بالسماح للمواطنين العرب من اسرائيل، الذين طردوا من البلاد او تركوها عن طيب خاطر، بالعودة الى مدنهم وقراهم.

وتحدث قاضي المحكمة الشرعية في عكا، داود زيني، مؤكداً اهمية ان يكون السلام شاملاً وثابتاً وعادلاً.

وطالب زيني بنقل مقر المحكمة الشرعية الى مبنى مستقل، مشيراً الى انه لا يعقل ان تظل المحكمة في جامع الجزار، خاصة انها تشهد احياناً كثيرة شجارات وشتائم بين المتخاصمين.

وتجول بيرس في المواقع الاثرية في عكا القديمة.



لقاء اليوم

مع: وزير الداخلية، ايهود براك

حول: سياسته تجاه الوسط العربي

سأستمر في تنفيذ سياسة الوزارة تجاه المواطنين العرب

* بشكل مفاجئ، انضم بعد ظهر امس الخميس، وزير الداخلية، ايهود براك، لجولة رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وكان ذلك في قاعة الاستقبال في بلدية الناصرة، وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها براك ورابين البلدية.

حول زيارته هذه وسياسته تجاه الجماهير العربية في اسرائيل، بصفته وزيرا للداخلية، كان لنا معه هذا اللقاء:

- «الاتحاد»: مفاجأة طيبة.. حضورك الى بلدية الناصرة!

* براك: برضى تام وافقت على اقتراح رئيس الحكومة السيد يتسحاق رابين بالانضمام الى زيارته الاولى الى بلدية الناصرة، فهذه زيارة مهمة بالنسبة لي في مهامي الجديدة.

- «الاتحاد»: بماذا تبشر الوسط العربي من خلال منصبك كوزير للداخلية؟

* براك: ما زلت حديث العهد في سياسة وزارة الداخلية، فانا بحاجة اليوم لان اتعلم من كل واحد في الوزارة ومن رجال السياسة ايضا. اليوم طلب مني رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ان اعمل من اجل مساواة العرب وتطوير مدينة الناصرة وانا اقول لك هنا، ان سياسة وزارة الداخلية التي تقلدت، منذ تسلم هذه الحكومة لمهامها، هي العمل على مساواة كل مواطني الدولة، وهذه السياسة ستستمر.

- «الاتحاد»: .. الوسط العربي ورغم كل ما حصل عليه، لا يزال يعاني من النواقص والتمييز. واليوم يراوده القلق من ان سياسة وزارة الداخلية لن تقدم له ما يستحق لمساواته؟

* براك: ليطمئن هؤلاء، فان وزير الداخلية الجديد سيقوم بمهامه تجاه مواطني الدولة، وسيعمل على المساواة بين مواطنيها. وبحماس، سأنفذ سياسة هذه الحكومة بما فيها ما تقدمه للمواطنين العرب، فانا ادرك ان السلطات المحلية العربية عانت الاجحاف خلال ٤٧ عاما، وسأدرس الموضوع جيدا، وسأبادر لعقد جلسة مع السلطات المحلية العربية، قريبا.

- «الاتحاد»: هل تعتقد ان التطور الذي تمخض عنه لقاء الاسكندرية، في عدة مجالات وخاصة المياه، سيؤدي الى توقيع الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين في موعده المحدد (٧/٢٥) ام قبل ذلك كما قيل امس (امس الاول)؟

* براك:.. ارى، ولكوني في الايام الاولى من تسلمي مهام وزير الداخلية، الا اتطرق لموضوع مسيرة السلام والقضايا السياسية.

(امال شحادة)



مع: النائبة دالية ايتسك، رئيسة لجنة المعارف البرلمانية

حول: اقتراح تقليص عدد الطلاب في الصفوف

تقليص عدد الطلاب دلالة على التقدم الحضاري

■ اقيمت، امس الاول، لجنة مشتركة من اعضاء لجنتي المعارف والمالية البرلمانيتين بدأت، امس الخميس، بحث قضية تقليص عدد الطلاب في الصفوف.

حول الموضوع تحدثنا مع رئيسة اللجنة المشتركة، رئيسة لجنة المعارف البرلمانية النائبة دالية ايتسك.

* «الاتحاد» - بدأتم بمناقشة تقليص عدد الطلاب في الصفوف، متى يبدأ تطبيق ذلك؟ وهل سيبدأ في الوسطين اليهودي والعربي على حد سواء؟

- دالية ايتسك: «لا يوجد اي شك في ان التطبيق سيبدأ في الوسطين على حد سواء، وحتى هناك افضلية للوسط العربي جراء الاوضاع المزرية في المدارس ونقص الغرف والكثافة في الصفوف. وقضية بدء التطبيق بشكل عام ربما تتأخر، لكن قد تبدأ كتجربة في صفوف الاول الابتدائية، وتقليص عدد الطلاب في الصفوف هو رمز التقدم الحضاري عند الشعوب».

* «الاتحاد» - تقليص عدد الطلاب يعني الحاجة لبناء الغرف وزيادة عدد المعلمين والساعات التعليمية، هل من برامج خاصة لذلك؟

- دالية ايتسك: «وهذه مشكلة المشاكل، لذلك فان تطبيق الاقتراح يحتاج الى وقت. وهدفنا هو لفت الانتباه وتسليط الاضواء على القضية. ان مشاكل التعليم اكثر من ان تحصى، والمشكلة الاساسية هي قضية الكثافة في الصفوف. وفي عشرات اللقاءات التي اجريناها مع المعلمين اجابوا، عندما سئلوا عن الاولويات التي يريدونها في جهاز التعليم، ان تقليص عدد الطلاب في الصفوف اهم من رفع وزيادة رواتبهم. وفي دول عديدة، احتلت قضية تقليص عدد الطلاب في الصفوف سلم الاولويات. والحل الوحيد عندنا واضح كالشمس، تخفيض عدد الطلاب في الصفوف، الامر الذي يخدم العملية التربوية، وللاسف يوجد عندنا من يفتش عن قطعة النقود في الظلام مع انها موجودة تحت نور المصباح».

* «الاتحاد» - ما هي ابعاد الكثافة في الصفوف على تحصيل الطلاب؟

- دالية ايتسك: «للاسف الشديد، الوضع في جميع المدارس اليهودية والعربية ادى الى تحويل المعلم الى «جهاز» لتمرير المواد وليس التربية والتعليم الحقيقي بسبب ظروف العمل والتعليم غير المقبولة بتاتا، ودائما يوجه الاتهام للمعلم عن اي فشل للطلاب، لكن هل درسوا ظروف عمل المعلمين. لقد عملت معلمة ولمست صعوبة تعليم (٤٠) طالبا في الصف، وهذا الوضع لا يؤثر على الطلاب والمعلم فحسب، بل على المستويات التحصيلية والنفسية لكليهما».

* «الاتحاد» - وهل تخفيض عدد الطلاب سيخفف ظاهرة العنف في اوساط الشبيبة؟

- دالية ايتسك: «اجرينا استطلاعا في اوساط المعلمين واجرينا الابحاث والتحقيقات والتقينا مدراء مدارس في الوسطين، وكانت الاشارة بارزة الى ان الاجواء التعليمية الصعبة تنعكس في ممارسات عنيفة عند الطلاب، وليس صدفة تحذير رئيس الدولة من «امركة» حياة الشبيبة بعد مأساة عراد. ان قيما كثيرة تداس في اسرائيل ويبدأ ذلك من المدارس واوضاعها».

* «الاتحاد» - تتحدثين عن برامج يستحيل تنفيذها بدون ميزانيات، والحكومة تتكلم عن تقليص في ميزانيات الوزارات؟

- دالية ايتسك: «بعثت اليوم (امس الخميس) برسالة شديدة اللهجة الى رابين، حذرته فيها حتى من مجرد التفكير في تقليص ميزانية وزارة المعارف. ولجنة المعارف البرلمانية ستقف بحزم الى يمين الوزارة لمعارضة تقليص اي شيكل. وانا اعلم انني حتى عندما سأقدم البرنامج المفصل لتقليص عدد الطلاب لن يطبق فورا، لكن همي اثارة الموضوع ووضعه على جدول اعمال جميع هيئات جهاز التعليم والجماهير».

● سهيل قبلان ●

في أول زيارة له الى بلدية الناصرة

رابين يعد بدراسة مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»!

*** ويقول لـ «الاتحاد»: انه مشروع ضخم ومهم، وهدفنا العمل على تنفيذه وتطويره.. لكنه بحاجة لدراسة * جرايسي يطرح امام رئيس الحكومة القضايا التي يعاني منها الوسط العربي ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اكد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، على اهمية مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» لتطوير الناصرة واسرائيل سياحياً، واعداً ببحث المشروع في جلسة الحكومة. وقال في رده لـ «الاتحاد»: «يجري هنا الحديث عن مشروع ضخم ومهم، وهدفنا في الحكومة العمل على تنفيذه وتطويره، ولكنني لا اعتقد انه سيبحث في الجلسة القريبة للحكومة، فهو بحاجة الى دراسة».

وكان رئيس الحكومة، قد قام بزيارة الى بلدية الناصرة بمرافقة وزير الداخلية، ايهود براك، وهي الزيارة الاولى له الى البلدية، وكان في استقباله رئيس البلدية، رامز جرايسي، والقائم بأعماله، دخيل حامد، ونائباه، سهيل دياب وسهيل الفاهوم، وعضو الكنيست، تمار غوجانسكي ورؤساء سلطات محلية ولفيف من الشخصيات من قضاة وممثلي مؤسسات رسمية وشعبية.

ودعا رئيس البلدية، رامز جرايسي، رئيس الحكومة للتوقيع على الاتفاق مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في الناصرة، مدينة السلام: «اذا ما بقي هناك خلاف حول مكان توقيع الاتفاق».

وكان جرايسي قد تطرق في كلمته الى العديد من القضايا، وطالب بتحرير الاسرى الفلسطينيين، وقال: «هذه القضية بالاضافة الى كونها قضية سياسية، فهي انسانية من الدرجة الاولى، وتمس تقريباً كل عائلة فلسطينية وتشكل موضوعاً للتهجم على السلطة الفلسطينية، التي تبذل جهوداً كبيرة لدفع عملية السلام، واضعافها».

واشار جرايسي الى المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي، من حيث الميزانيات ومجالات نفوذ السلطات المحلية والقرى غير المعترف بها وقضية المهجرين والاوقاف والبطالة بين الاكاديميين العرب والتعليم والثقافة وغيرها، مؤكداً على ان: «هذه القضايا بحاجة الى معالجة من اجل تحقيق المساواة».

وتطرق جرايسي الى موضوع «الناصرة - ٢٠٠٠» وطالب رابين بالتعامل معه كمشروع في سلم الافضليات. كما طالبه بالعمل على اعادة الناصرة كعاصمة للجليل وذلك بالاعلان عن منطقة مكاتب الحكومة على الحدود بين المدينتين كمنطقة مشتركة لهما.

واكد جرايسي: «ان السلام مع الشعب الفلسطيني كان وسيبقى المفتاح للسلام الشامل في الشرق الاوسط والابطاء في هذه المسيرة يحبط التوقعات ويوسع دائرة معارضي السلام».

وتكلم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، فقال: «اننا نتقدم اليوم في مسيرة السلام واصبحنا في وضع لا رجعة عنه وعلينا العمل من اجل الاستمرار فيها». وتطرق رابين الى سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب، وقال: «لا اخفي ان فجوة كبيرة حصلت خلال ٤٧ عاماً بين الوسطين العربي واليهودي، ولكننا نسعى من اجل سد هذه الفجوة، وهذا ينعكس من خلال الزيادة في الميزانيات والتحسن الذي طرأ في العديد من المجالات، سواء التعليم او انخفاض نسبة البطالة، ومع انني اعلم بأن هذا لا يكفي لسد الفجوة لكنني افتخر به واؤكد اننا نريد السلام والمساواة، وما جرى من تحسن نابع من التعاون المشترك بيننا».

وتطرق الى مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، وقال: «هذا المشروع مهم جداً، ونحن على قناعة بأن مدينة الناصرة يجب ان تكون في سنة الألفين مركز الاحتفالات، وهذا فخر ليس لاهلها فحسب، انما للدولة بأسرها».

وقدم مخطط مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، اريبه رحميموف، شرحاً عن المشروع، الى جانب الخبير الاقتصادي للمشروع، ابراهام سنيري.

وكان جرايسي قد قدم لرابين صورة قديمة لمدينة الناصرة، اضافة الى المواد التي تتضمن الشرح الواعي لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠». ومن ثم قام رابين بجولة سريعة بالسيارة في المدينة.

● رئيس الحكومة يتسحاق رابين يلقي كلمته في مقر بلدية الناصرة - تصوير: «الاتحاد»، الناصرة ●

حزب «العمل» يفتتح المعركة الانتخابية للكنيست في «نتسيرت عيليت»

☐ رابين ووزراء «العمل» وقادته يشنون «هجوما» اعلاميا من عدة مواقع في شمال البلاد ☐ الليكود ينظم مظاهرة في «نتسيرت عيليت» ضد رابين والعملية السلمية ☐

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - «الصهيونية المعاصرة هي ان تبني وتعمر وتعمل على بناء مستقبل افضل للاجيال الشابة، وان تربي هذه الاجيال على حب السلام والامن الحقيقيين. ومدينة «نتسيرت عيليت»، في وضعيتها اليوم، ونتيجة ما حصلت عليه من تطور، ولتعاملها بمساواة حقيقية مع مواطنيها من غير اليهود، هي المثال والمثل لهذه الصهيونية الحقيقية وليس بناء ضاحية صغيرة الى جانب رام الله».. هذا ما خرج به رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، من زيارته الى «نتسيرت عيليت» امس، الخميس، ومن اجتماع مكتب حزب «العمل» السياسي، الذي عقده، في مقر مجلس العمال في المدينة.

واستقبل مؤيدو الليكود رابين بمظاهرة نفذوها مقابل مكان استقباله. ورفع فيها المتظاهرون الشعارات المعادية للمسيرة السلمية، التي تنفذها حكومته. ومن هذه الشعارات: «رابين - خيبة امل لمواطني اسرائيل»...

وكان قد تم استقبال رئيس الحكومة في المركز الجماهيري في «نتسيرت عيليت» بحضور رئيس البلدية، مناحم ارياب، وحاكم لواء الشمال، مردخاي دفير، ورئيس كتلة «العمل» في الكنيست، النائب رعنان كوهين، والعديد من الشخصيات العربية واليهودية ومجموعة من القضاة. وقال رابين، مستجيبا لطلب رئيس البلدية، ارياب: «ان هناك احتمالا واردا بأن يصل تعداد «نتسيرت عيليت» في العام الفين الى ستين الف نسمة» واضاف: «لا يوجد في اسرائيل اي موضوع اهم من استمرار استيعاب القادمين الجدد، كما لهذا الامر من اهمية في مستقبل الدولة».

ورفض رابين التطرق الى القضايا المتعلقة بالعملية السلمية والى الاتفاق الذي تم امس الاول مع الفلسطينيين في الاسكندرية، واكتفى بالحديث عن انجازات حكومته الاجتماعية والاقتصادية. الا انه وبطلب خاص من مسؤولي المركز الجماهيري في «نتسيرت عيليت» اجاب على سؤال طفلة من المدينة حول مستقبل السلام قائلا: «تريد اسرائيل السلام مع سوريا. وسنستمر في هذا الموضوع، الا اننا لن نوقع على اتفاق سلام بأي ثمن».

هذا وانضوت زيارة رابين، واجتماع مكتب حزبه السياسي، في «نتسيرت عيليت» الى جانب زيارات العديد من الوزراء للمنطقة الشمالية، في اطار الاستعداد للانتخابات القادمة. وتباهى رابين بانجاز حكومته قائلا: «ان انتاج اسرائيل القومي العام، والتي يبلغ عدد سكانها ٥,٤ مليون نسمة، يساوي ما تنتجه سوريا ولبنان ومصر وفلسطين والاردن مجتمعة، واكثر مما تنتجه السعودية صاحبة النفط».

واضاف رابين ان «عدد المهاجرين الجدد وصل، خلال السنوات الخمس الاخيرة، الى ٧٠٠ الف مهاجر جديد معظمهم من روسيا وواجبنا في هذه الحالة الاهتمام بتربية الاجيال الشابة».

وقال: امام هذا الامر وضعنا في سلم اولوياتنا مهمة الاهتمام بالتعليم، والقضاء على البطالة. ففي حين كانت ميزانية التعليم تساوي ٧ ملايين شيكل وصلت هذه السنة الى ١٤ مليون شيكل، وانخفضت نسبة البطالة عموما في البلاد وبين القادمين الجدد بشكل خاص، ففي حين كانت بين القادمين الجدد تساوي ٢٩,٣٪ اصبحت اليوم ١٠٪ فقط..

واكد رابين ان هناك اهمية كبيرة لتوجيه الطلاب لتعلم المواضيع التكنولوجية والعلمية لضمان مستقبل صناعي مزدهر في البلاد، ودعا الى اقامة مصانع شبيهة لمصنع «فينيتسيا» وتطوير المصانع القائمة.

هذا وقد اعتبر رئيس كتلة «العمل» في الكنيست، رعنان كوهين، ما تم في هذه الزيارة، نجاحا كبيرا للحزب ولرئيس الحكومة.

● تظاهرة «الليكود» ضد رابين، امس، في «نتسيرت عيليت» - تصوير: «الاتحاد» - الناصرة ●

سوريا تكرر رفضها لاقامة محطات انذار مبكر اسرائيلية في الجولان

*** «الثورة»: «هدف اسرائيل ابتزاز سوريا وجرّها الى المساومة على اراضيها» ***

* دمشق - «و.ص.ف» - جددت دمشق، امس الخميس، رفضها اقامة محطات انذار مبكر في الجولان كما تطالب اسرائيل معتبرة ان الضجة التي تفتعلها اسرائيل في هذا الصدد «لا مبرر لها سوى استفزاز سوريا وابتزازها وجرها الى المساومة على اراضيها».

واكدت صحيفة «الثورة» الرسمية ان سوريا «لن تقبل ومهما كانت الظروف والاسباب باقامة مثل هذه المحطات وسوف تظل ترفض اي حل لا يحقق سيادتها الكاملة والمطلقة على ارض الجولان».

واعتبرت ان هناك «بدائل جوية وفضائية (عن محطات الانذار المبكر) توفرها تقنيات العصر الحديث تعتبر اكثر فاعلية ونجاعة في الرصد والمراقبة وتمثل الحل العملي الذي يمكن ان يرضي جميع الاطراف».

وتابعت الثورة قائلة «ان الحكومة الاسرائيلية عندما تمسكت باقامة محطات الانذار المبكر وحاولت اعطاء الاولوية لهذه المسألة فانها بالحقيقة كانت ترمي ليس الى نسف جهود السلام الامريكية فحسب، بل والى القضاء على صيغة التكافؤ والتوازن التي تم الاتفاق عليها سابقا (في ايار) في اطار التفاهم حول الترتيبات الامنية».

واعتبرت ايضا «ان الضجة التي تفتعلها اسرائيل (حول هذا الموضوع) لا مبرر لها سوى استفزاز سوريا وابتزازها وجرها الى المساومة على اراضيها وحقوقها»، متهمة اسرائيل مجددا بـ «الاصرار على الحصول على امتيازات تمس كرامة وسيادة سوريا».

وختمت الصحيفة تعليقها بالقول ان الاعلان عن استئناف المباحثات السورية - الاسرائيلية على مستوى السفراء وبمشاركة امريكية «قريبا انما يضع حدا للضجة الاسرائيلية المفتعلة حول المصاعب الكبيرة التي تعانيها عملية السلام ومحاولة تحميل سوريا مسؤولية الجمود وعرقلة الجهود الامريكية».

يذكر ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، اعلن الاحد الماضي ان المفاوضات بين البلدين ستستأنف «خلال اسبوع او اسبوعين». واكدت دمشق (الثلاثاء) استئناف المباحثات دون ان تحدد موعدا لذلك.

بمشاركة ستين فرقة محلية وعربية وعالمية

انطلاق فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون

● عمان - «و.ص.ف.» - اضاءت الملكة نور الحسين، مساء امس الاول الاربعاء، شعلة «مهرجان جرش الرابع عشر للثقافة والفنون» إيذاناً بانطلاق فعاليات هذا المهرجان، على مدى ستة عشر يوماً، بمشاركة ستين فرقة محلية وعربية وعالمية.

والى جانب الملكة نور شارك في حفل الافتتاح عدد من الفتيات بأثوابهن التقليدية، تمشياً مع الحدث الذي يحمل زائري هذا المهرجان بين طيات التاريخ الى العصر اليوناني ثم الروماني، ايام كانت جرش (جيراسا) احدى حاضرات تلك الفترة وواحدة من حلف المدن العشر (ديكابولس) زمن المسيح.

وطيلة ليالي المهرجان ستبقى الشعلة مضاءة على قمة عمود حجري شاهق في منتصف ساحة واسعة في هذه المدينة الحجرية.

وقد أحيا ليلة الافتتاح، تحت ضوء القمر، الزوجان الاردنيان مصطفى وسهير شعشاعه، في المسرح الجنوبي الذي يتسع لنحو خمسة آلاف مشاهد.

يشار الى ان الملكة نور هي التي أطلقت هذا المهرجان العام ١٩٨٠.

بوادر اتفاق حول ملف

● تتمة من صفحة ١ ●

حساب اسرائيل. اذ يمكن فعل ذلك من خلال استغلال المياه الجوفية الموجودة في الضفة الشرقية لنهر الاردن، والتي لم تستغل حتى الآن، ومن خلال تجميع مياه الامطار، وتنقية المياه العادمة، وكذلك تحلية مياه البحر خاصة في غزة، ذلك باقامة محطة تعمل بالغاز المستورد، من مصر. وبامكان اسرائيل تقديم خدماتها في هذا المجال للجانب الفلسطيني.

هذا وقام الوفد الفلسطيني المفاوض حول ملف المياه امس الاول، الاربعاء، بجولة في غور الاردن، بدعوة من الوفد الاسرائيلي برياسة نوح كينارتي، للتعرف على نشاط اسرائيل في معالجة قضية المياه وتوفيرها.

وعلى الرغم من حذر وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس، لدى حديثه عن التوصل الى نتائج ايجابية واتفاق حول مسائل جوهرية، مثل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة المحتلة، الا انه قال ان المهم هو صياغة ما اتفقنا عليه بصورة دقيقة».

واعرب احمد قريع، من جانبه، عن امله في ان يحصل تقدم ثابت في النقاط العالقة، او المختلف عليها، مثل الترتيبات الامنية وما يتعلق بمدينتي الخليل وبيت لحم وغيرهما من القضايا».

وعلى صعيد آخر اشارت بعض المصادر الى ما كان اعلنه رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في وقت سابق من ان حكومته وافقت على مطلب الفلسطينيين بالسماح لفلسطينيي القدس بترشيح انفسهم للانتخابات وليس المشاركة في التصويت فقط.

واضاف ان اسرائيل ستمنح الفلسطينيين صلاحيات مدنية وامنية في مدن جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية على ان تبقي القوات الاسرائيلية على تواجدها في مدينة الخليل، وافساح المجال لاستكمال شق الطرق الالتفافية قبل اعادة الانتشار من مدينتي رام الله وبيت لحم في شهر كانون الاول القادم.

وسيكون للسلطة الفلسطينية كامل السيطرة على شؤون «الحياة اليومية»، في ٤١٨ قرية في حين تبقي اسرائيل على «المسؤولية الامنية العامة».

تعازينا

احر التعازي نتقدم بها الى الأخت روزيت ابو رحمون والرفيق اديب ابو رحمون وعموم آل عازر بوفاة اخيها المرحوم

موريس عازر

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس عطا الله مخولي والمحامي الياس فرح تشعر بوفاة المرحوم جميل ميخائيل شحادة بتاريخ ١٩٩٣/٥/٧ وزوجته المرحومة منى جرجس شحادة بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢ من قرية كفرياسيف وانحصار ارثهما باولادهما وهم: حبيب، وائل، ميخائيل، علم، صافي، هالة، دمية، نهاج، ولجهينة لا غير.

كذلك وردتنا انسحاب من التركة موقع من: هالة، وميخائيل المذكورين، يعلنان انسحابهما القطعي من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة

الارشمندريت ذوروثيوس

فيروز تؤجل حفلتين في مرسيليا



● مرسيليا – ارجئت الى موعد سيحدد في وقت لاحق حفلتان كان يفترض ان تقدمهما الفنانة الكبيرة فيروز، اليوم الجمعة وغدا السبت في مرسيليا، في اطار مهرجان «مرسيليا – المتوسط» حسب ما اعلن منظمو المهرجان في بيان لهم.

واكد منظمو المهرجان ان الذين اشتروا بطاقات لاحدى الحفلتين يمكنهم ان يستردوا ثمنها خلال مهلة ثلاثة اشهر اعتبارا من اليوم الذي بيعت فيه البطاقة.

ولم يوضح بيان المهرجان سبب التأجيل.

المدرسة الثانوية في الناصرة تفوز بالجائزة الاولى في مسابقة الأزياء القطرية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – بحضور العشرات من الاهالي وممثلي الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وبلدية الناصرة ووزارة المعارف، اقامت المدرسة الثانوية احتفالاً خاصاً، امس الخميس، لفوز قسم الازياء فيها، بالجائزتين الاولى والرابعة في مسابقة تصميم الأزياء القطرية، التي اقيمت تحت شعار «السلام لي».

وجرى اختيار تصميمات المدرسة الثانوية من بين (٢٢) تصميماً في البلاد، وحمل التصميم الذي فاز بالمرتبة الاولى، مفهوماً عميقاً للسلام والتعايش بين الشعبين، تم فيه الدمج بين التطريز الفلسطيني وشال الصلاة اليهودي متماشياً بذلك مع تطور تصميمات هذا العصر، وصممته الطالبة سينا حسيني. كما فاز تصميم الطالبة سهاد حواري بالمرتبة الرابعة، وكان عبارة عن كرة ارضية اكتست فستاناً يحمل حمامة السلام.

وكرمت المدرسة الطالبتين الفائزتين وجميع الطالبات اللواتي شاركن في المسابقة وقدمت لهن شهادات التقدير.

وكان قد افتتح الحفل واداره، مصمم الازياء ومركز موضوع الازياء في المدرسة، الاستاذ غصوب سرحان، مشيراً الى الفترة السابقة التي ادخل فيها الموضوع ضمن منهاج التعليم في المدرسة. وقال: «بفوزنا هذا خطونا خطوة كبيرة، ومعنوياتنا اليوم تلامس السماء»، واستذكر الاستاذ سرحان التشجيع الذي لاقاه القسم من الراحل توفيق زيّاد الذي كرر دوماً: «ان هذا الموضوع مرآة تعكس جزءاً من التطور الحضاري والجمالي».

وتكلم مدير المدرسة، الاستاذ فيصل طه، عن الدور الكبير الذي تقوم به بلدية الناصرة لدعم وتطوير القسم، وقال: «نعتبر هذا الفوز مفخرة واعتزازاً للمدرسة والوسط العربي في البلاد». واكد طه على اهمية الاهتمام بتطوير الفروع المهنية وتشجيعها.

واكدت مفتشة الموضوع في المدارس العربية، حبيبة رقيب، دور البلدية ومعلمي الموضوع من اجل تطويره. وقالت: «هذا الفوز رفع التعليم العربي عالياً». وأكد رئيس لجنة اولياء امور الطلاب، محمد خليل سليمان، اهمية الاستمرار في تطوير هذا القسم.

وتلاه نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، الذي قال: «موضوع الازياء احد المواضيع التي تحتاج الى التطوير في المجتمع سوية مع مواضيع مهنية اخرى». واضاف: «هناك انطباع ان المواضيع المهنية تأتي في الدرجة الثانية، وهذا امر خاطئ وعلينا جميعاً ان نعمل لتغييره بتوسيع الفروع المختلفة».

واشار دياب الى اهمية الموضوع الذي اقيمت على اساسه المسابقة «السلام لي» وقال: «علينا السعي لتحقيق السلام الحقيقي لضمان مستقبل افضل».

وتكلمت المفتشة القطرية لموضوع الازياء، روز براون، فاشادت بدور المعلمين في المدرسة وشعبة التعليم في بلدية الناصرة وقالت: «هناك حاجة لتطوير قسم الازياء. فبالاضافة الى عمل التصميم بواسطة الكمبيوتر هناك حاجة الى تنفيذ كل ما يتطلب من العمل بشكل منظم بواسطة الكمبيوتر»، واكدت على اهمية تطوير المواضيع المهنية في المدارس لفائدة الطلاب.

وكانت مجموعة من عارضات الازياء، العربيات واليهوديات، قدمن عروض ازياء من انتاج طلاب وطالبات المدرسة وبينها التصميمات التي شاركت في المسابقة.

واختتم الحفل بعرض تصميمات مختلفة لعروس السلام.



● احدى العارضات تعرض ازياء من انتاج طلاب وطالبات المدرسة ●

اصابة امرأة في تل ابيب اثناء عملية سطو على بنك

● المرأة وقفت على شرفة بيتها عندما اصابتها رصاصة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيبت امرأة من تل ابيب، امس الخميس، برصاصة في صدرها، في اثناء تبادل اطلاق الرصاص، بين جندي من «حرس الحدود»، ولصين حاولا سرقة بنك في المدينة.

وكان لصان قد قاما صباح امس باقتحام بنك لئومي في حي «نفي شاريت» في تل ابيب بواسطة سيارة مسروقة، وهددا الموظفين وحاولا اقتحام الخزنات المالية، وانتشر الهلع في البنك. وفي مرحلة ما تراجع اللصان عن خطتهما وخرجا من البنك.

وفي الخارج صادف اللصين احد جنود «حرس الحدود» الذي اطلق عنيهما الرصاص، وردا عليه بالمثل، فأصاب الجندي سيارتهما، وعندها هرب اللصان جريا على الاقدام.

واثناء تبادل اطلاق الرصاص اصيبت المرأة المذكورة وهي واقفة على شرفة بيتها، وقال الاطباء ان اصابتها خطيرة، واخضعت لعملية جراحية.

هذا وقد وجدت الشرطة مسدس احدهما وبدأت بمطاردتهما.

واعلن، امس، ان الشرطة استطاعت ضبط شابين من ديمونا قاما، مؤخرا، بسرقة احد البنوك في المدينة. ونقل عنها انهما اعترفا بالتهمة.

فرقة الرقص والدبكة الشعبية تغادر البلاد الى تركيا



● فرقة الرقص والدبكة التابعة للمركز الجماهيري – دبورية ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تغادر البلاد الى تركيا في مطلع الاسبوع القادم، فرقة الرقص والدبكة الشعبية التابعة للمركز الجماهيري في قرية دبورية، وستشارك هناك في مهرجان دولي للرقص والدبكة الى جانب العديد من الفرق من الدول الاخرى.

وتضم الفرقة (٢٥) راقصا وراقصة من طلاب الصفوف التاسعة والعاشرة في مدارس القرية، وسيرافق الفرقة مدير المركز جمال مصالحة وممثلون عن المجلس المحلي.

كما يغادر الى المانيا وفد طلابي تابع للمركز، في اطار تبادل الزيارات الثقافية بين دبورية واحدى المؤسسات الثقافية في مقاطعة بفاريا في جنوب المانيا.

«سيلكوم» تطالب «موترولا» بعشرات ملايين الشواقل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت شركة «سيلكوم» للهواتف الخلوية، شركة «موترولا» بتعويضات بعشرات ملايين الدولارات عن الخسائر التي تكبدتها جراء خراب الهواتف التي أنتجتها «موترولا» والمرتبطة «بسيلكوم».

وقالت شركة «بسيلكوم» في بيان خاص، ان خراب الهواتف كبدها خسائر مالية كبيرة وشوه صورة الشركة وعلاقتها بالزبائن.

ويذكر ان العطل في اجهزة الهواتف من انتاج «موترولا» الزم شركة «سيلكوم» بتنظيم حملة لاصلاحها. وقد استدعت زبائنها وعلى مدار شهر تقريبا الى مراكزها حيث تم اصلاحها.

توقيف ١٥٠٤ اشخاص في الاردن بتهمة تعاطي المخدرات في السنوات العشر الأخيرة

● عمان – «و.ص.ف» – اكد وزير الداخلية الاردني سلامة حماد، ان السلطات الاردنية اوقفت خلال السنوات العشر الاخيرة ١٥٠٤ اشخاص بتهمة تعاطي المخدرات.

وتحدث حمّاد في كلمة امام مجلس النواب، عن «ظهور سمات جديدة على بعض افراد مجتمعنا الاردني وهي استعمال المخدرات» وعزا هذه الظاهرة الى «تزايد العاملين الوافدين الى الاردن، خاصة من الدول التي تتفشى فيها ظاهرة ادمان وتعاطي المخدرات». ولم يحدد هذه الدول.

وتشير مصادر اردنية مأذونة الى ان نسبة كبيرة من متعاطي المخدرات، هم من غير الاردنيين ويحملون جنسيات دول مجاورة.

وأكدت هذه المصادر ان من بين الموقوفين خلال السنوات العشر الماضية ٤٦ طالبا جامعيا، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر ازاء تفشي هذه الظاهرة في اوساط المؤسسات التعليمية.

واوضح الوزير ان سبل المكافحة الرسمية للمخدرات، تتمثل بتشديد العقوبات لتصل الى حد الاعدام في حالات التكرار. وقد تم انشاء مركز لتوقيف ومعالجة المدمنين على المخدرات وعولج حتى الآن ٢٥ شخصا، تحت اشراف وزارة الصحة.

غداً السبت: مهرجان التراث الشعبي الفلسطيني في رام الله

● القدس – «وفا» – تنظم حركة الشبيبة الطلابية في «جامعة القدس المفتوحة»، فرعي رام الله والقدس «مهرجان التراث الفلسطيني الثالث»، يوم غد السبت، الساعة الثانية بعد الظهر، في «قاعة مسرح السراج» في رام الله.

ويشتمل المهرجان الذي يعقد بمشاركة الاتحاد العام للمعاقين الفلسطينيين، على عرض للموارد والادوات التراثية المتنوعة، وعرض للاغاني الشعبية الفلسطينية والمواويل والدبكات، والزي الفلسطيني، اضافة الى عرض كامل للعرس الفلسطيني من خلال مسرحية «العرس والقرية»، التي تؤديها فرقة الجامعة.

سجين في اجازة يطعن زوجته!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام مواطن من جسر الزرقاء، امس بالاعتداء على زوجته وطعنها بالسكين، فقدت الوعي على أثرها ونقلت بحالة خطرة الى مستشفى «هيلل يافة» في الخضيرة.

والملفت للنظر ان الزوج هو سجين خرج لاجازة يومين من سجن الدامون حيث يقضي هناك عقوبة السجن لمدة (٦) سنوات.

منع سلخ الجمال حية في الكويت

● الكويت - «و.ض.ف» - اعلنت صحيفة «السياسة» الكويتية، امس الخميس، ان الحكومة الكويتية وعلى اثر شكوى تقدمت بها جمعية حماية حقوق الحيوان، تستعد لاصدار قانون يمنع على تجار الجلود سلخ الجمال وهي حية.

واكدت الصحيفة نقلا عن سليمان ماجد الشاهين، المسؤول في وزارة الخارجية، ان ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح «مهتم شخصيا بهذه القضية».

وكان محامي الجمعية الكويتية لحماية حقوق الحيوان صلاح الهاشم ذكر لوكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء، ان الجمعية تقدمت بشكوى لمقاضاة تجار الجمال الذين يسلخونها وهي حية قبل ان يثقل الموت جثثها.

واضاف الهاشم انها المرة الاولى التي يتم فيها تقديم شكوى في الكويت تتعلق بسوء معاملة الحيوانات واوضح «انها لن تكون المرة الاخيرة» مؤكدا ان قانون الجزاء الكويتي يقضي بعدم اساءة معاملة الحيوانات وينص على عقوبات تصل الى ثلاثة اشهر من السجن للمخالفين.

مجموعة اصولية تهاجم مدينة جزائرية وتحرق فندقا وتنهب مستشفى!

● المجموعة من خمسين مسلحا هاجمت مدينة بوحنيفية المشهورة بحماماتها المعدنية ● تكثيف هجمات الاصوليين وعمليات الاغتيال ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - اوردت صحيفة «ليبيرتيه»، امس الخميس، ان مجموعة اسلامية مسلحة من خمسين رجلا هاجمت ليلة الثلاثاء/ الاربعاء مدينة بو حنيفة الصغيرة (٤٣٠ كم جنوب غرب العاصمة) فأحرقت فندقا ومنتزها ونهبت المستشفى.

وهاجمت المجموعة المسلحة المدينة المشهورة بحماماتها المعدنية نحو الساعة ١,٠٠ قبل ان تضرم النار في فندق النسيم الذي اضطر عماله واصحابه الى «مغادرته» تحت تهديد السلاح.

وقد حضر رجال الاطفاء الذين شاهدوا السنة اللهب الى المكان بمواكبة من قوات الامن الجزائرية. وتعرضوا لرصاص رجال المجموعة المسلحة الذين كمنوا حول الفندق. وقالت الصحيفة ان اشتباكا وقع بين عناصر المجموعة وبين قوات الامن واستمر حتى الفجر.

وفي هذه الاثناء اقتحم عناصر المجموعة مستشفى المدينة وسرقوا المعدات التي تستعمل في العمليات الجراحية والادوية في حين اضرم آخرون النار في المنتزه التابع لبلدية المدينة.

وكانت مجموعة مسلحة اخرى هاجمت قرية العرج بالقرب من بو حنيفة وفجرت بالديناميت خزان المياه.

ويأتي الهجوم على بو حنيفية في وقت كثفت المجموعات الاسلامية المسلحة عملياتها العسكرية في منطقة العاصمة الجزائرية حيث تكاثرت عمليات اغتيال رجال الشرطة وعمليات النهب والاعتداءات بالمتفجرات بحسب ارقام جزئية نشرتها الصحف الجزائرية.

* مهاجمة مركز شرطة *

وذكرت صحيفة «ليبيرتيه»، امس الخميس، ايضا، ان مجموعة مسلحة اسلامية هاجمت بالرشاشات مركز الشرطة في بوروبة في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية كما حاولت مجموعة اخرى مهاجمة دورية للشرطة في ضاحية الحراش التي لا تبعد عن الضاحية الاولى.

واضافت الصحيفة ان حاجزا لقوى الامن في عين نعجة تعرض لاطلاق نار من شاحنة ولكن الصحيفة لم تنشر اية حصيلة عن هذا الهجوم.

واوضحت «ليبيرتيه» ان مجموعة مسلحة قامت بعملية «اقتحام» في احد احياء العاصمة حيث تعرض التجار «للتهديد وسوء المعاملة والسرقة». واعتبرت الصحيفة ان «قائمة الجرائم التي ارتكبت مؤخرا في العاصمة الجزائرية وضواحيها طويلة».

وتحدثت الشهادات التي تم الحصول عليها من داخل البلاد عن استمرار عمليات تصفية المدنيين. وقالت «ليبيرتيه» ان «مجاهدة» قتلت منذ اربعة ايام في شليف (٢٠٠ كم الى غرب العاصمة).

● الجزائر.. بكاء يومي ●

مقتل ضابطين مصريين وخمسة مدنيين في تبادل للنار مع عائلة في الصعيد

* قوى الامن تدخلت لفضّ شجار عائلي بسبب قضية ثأر * المدنيون يهاجمون عناصر الشرطة فترد بقذائف صاروخية! *

● القاهرة - «و.ص.ف» - افاد مصدر امني ان نقيبا في الشرطة قتل ليلة الاربعاء/ الخميس كما اصيب شرطيان آخران في تبادل لاطلاق النار بين قوات الشرطة وافراد عائلة من الصعيد كان ادى الى مقتل لواء في الشرطة وخمسة مدنيين آخرين.

وقال المصدر ان النقيب اسامة نصار قتل ليلا في قرية تل زايد المعروفة ايضا باسم جزيرة البداري في محافظة اسيوط (٤٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة) حيث اصيب، ايضا شرطيان آخران بجروح.

وكانت الشرطة ارسلت تعزيزات الى المنطقة لوقف مشاجرة تطورت الى تبادل لاطلاق النار بين عائلتين: مسلّم واولاد محمود في القرية. وقال المصدر ان الشرطة تمكنت من السيطرة على العائلة الثانية الا ان «افراد عائلة مسلم رفضوا تسليم الاسلحة فقامت الشرطة بمحاصرة منازلهم والقاء القنابل المسيلة للدموع عليهم. واثناء اقتحام المنزل فوجئت الشرطة باطلاق وابل من الرصاص عليها مما ادى الى مقتل اللواء رفعت عاشور، وكيل الامن المركزي في الصعيد».

وقال المصدر ان خمسة من افراد عائلة مسلم قتلوا على الاقل في تبادل اطلاق النار ومنهم ناجح عبد اللطيف (٤١ عاما) وابنه. وعبد اللطيف رائد سابق مفصول من الجيش وكان متهما بالانتماء الى تنظيم «التكفير والهجرة» الاسلامي، كما اتهم في العام ١٩٩٤ باطلاق النار على الشرطة في الصعيد لكنه قام بعدها بتسليم نفسه واعلن توبته فاطلق سراحه.

وقال المصدر ان الشرطة استقدمت تعزيزات كبيرة الى القرية كما انها قصفت عددا من المنازل بقاذفات «ار.بي.جي» مما ادى الى تدميرها ولذلك فانه يخشى وجود ضحايا آخرين تحت هذه المنازل. واضاف ان القرية لا تزال محاصرة وان الموقف فيها لم ينجل بعد.

وتعود قضية الثأر بين العائلتين الصعيديتين الى كانون الثاني الماضي عندما حصلت مشادة بين ناجح عبد اللطيف وبين افراد من العائلة الثانية قتل خلالها شخص من عائلة اولاد محمود واصيب اثنان بجروح، وعلم ان عبد اللطيف كان منذ ذلك الحين هاربا خوفا من الثأر.

المعارضة والحكومة الطاجيكية تؤيدان «حلا بالتفاوض»

● طهران - «و.ص.ف» - قررت الحكومة الشيوعية والمعارضة الاصولية في طاجيكستان، مساء الاربعاء في طهران، متابعة الاتصالات بينهما، بهدف التوصل الى «حل بالتفاوض» للازمة التي تشهدها البلاد.

وفي تصريح للصحفيين قبل مغادرته طهران وصف الرئيس الطاجيكي ايمومالي رحمانوف زيارته الى ايران بأنها «مثمرة»، واكد ان الجانبين اتفقا على «حل خلافهما بوسائل سلمية». واضاف ان ممثلين عن الحكومة والمعارضة سيحددون في وقت لاحق موعد ومكان انعقاد المفاوضات الرسمية المقبلة وسيقررون تمديد وقف اطلاق النار.

وذكرت وثيقة وقعها الرئيس رحمانوف وزعيم المعارضة سعيد عبد الله نوري ان الجولة الخامسة من المفاوضات ستعقد «خلال الايام العشرة الاولى من شهر آب». وكانت الجولة الرابعة من هذه المفاوضات عقدت في ايار في الما آتا، عاصمة كازاخستان، بحضور راميرو بيريز بالون، المبعوث الخاص للامين للعام للامم المتحدة.

يذكر ان وقفا لاطلاق النار يعتبر نظريا ساري المفعول منذ الخريف الماضي وحتى منتصف تموز بين القوات الحكومية التي تدعمها موسكو والمعارضة الاصولية التي تدعمها ايران في نزاعهما الدائر منذ ١٩٩٢. وينتهك هذا الاتفاق باستمرار بعدد كبير من الاشتباكات.

وقد عقد هذا اللقاء بين الرئيس رحمانوف الذي كان يقوم بأول زيارة لرئيس طاجيكي لايران منذ تفكك الاتحاد السوفييتي في ١٩٩١ والمعارضة بعد جهود مكثفة بذلتها السلطات الايرانية.

تعيين عبد الواحد شنّان آل ربّاط رئيسا للاركان العراقية

● بغداد - «و.ص.ف» - اعلن رسميا، امس الخميس، في بغداد ان الفريق الركن عبد الواحد شنّان آل ربّاط عين رئيسا للاركان خلفا للفريق الاول الركن سلطان هاشم احمد الذي عين (الثلاثاء) وزيرا للدفاع.

وقالت الصحف العراقية الصادرة، امس الخميس، ان الفريق الركن آل ربّاط حضر، يوم امس الاول، نيابة عن الرئيس العراقي صدام حسين حفل تخرج احدى دورات الكلية الهندسية العسكرية.

وكان الفريق آل ربّاط الذي تولى عدة مناصب قيادية في القوات المسلحة يشغل منصب معاون رئيس اركان الجيش قبل تعيينه في منصبه الجديد.

اقامة ٧٥ مركزا للعلوم والفنون في السنوات الثلاث القادمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المعارف، امنون روبنشطاين، ورئيس ادارة مشروع «بايس» جدعون غدوت، عن اقامة ٧٥ مركزا للعلوم والفنون في السنوات الثلاث القادمة بتكلفة (١,٣) مليارد شيكل.

وصرح الوزير روبنشطاين ان هذا القرار ينسجم مع سياسة وزارة المعارف الهادفة الى احداث ثورة في جهاز التعليم، والتي ستتحقق من خلال ثلاثة اهداف مركزية، وهي الوصول الى المكان الاول في العالم في تطوير العلوم والفنون، وسد الفجوات في المجتمع الاسرائيلي دون اهمال الرغبة في الوصول الى الامتياز، والتأكيد على عدم وجود تناقض بين تطور التكنولوجيا والحاسبات وبين الجانب الانساني، الابداعي والفني.

السماح لاصحاب المعامل العراقيين باستيراد المواد الاولية دون اجازة مسبقة

● بغداد - «و.ص.ف» - اوردت صحيفة «القادسية» العراقية امس الخميس، ان وزارة التجارة فتحت الابواب امام اصحاب المعامل لاستيراد المواد الاولية التي يحتاجونها في انتاجهم دون الحاجة للحصول على اجازة استيراد مسبقة.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم وزارة الاعلام انه بامكان الصناعيين ان يستوردوا بالاضافة الى المواد الاولية كل مستلزمات التشغيل والانتاج والادوات ومواد التعبئة والتغليف ذات الصلة بالعملية الانتاجية.

وقالت مصادر رسمية ان اكثر من ٨٠٪ من المعامل في العراق شل انتاجها بسبب الحظر الذي يتعرض له هذا البلد منذ اجتياحه الكويت في آب ١٩٩٠.

وفي العام ١٩٩٠ كان يوجد في العراق نحو (٤٦٧٦٠) معملا توظف (١١١٨٩٥) عاملا بحسب الاحصائيات الرسمية التي نشرت عام ١٩٩٢. وقد تدنى انتاج هذه المعامل بشكل ملحوظ بسبب النقص في قطع الغيار.

وجاء في الاحصائيات نفسها انه خلال السنوات العشر الممتدة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ وصلت ارقام الاستثمارات الحكومية في القطاع الصناعي الى ١٨,٢ مليار دينار (اكثر من ٥٨ مليار دولار حسب سعر الدينار في تلك الفترة).

عملية عسكرية جوية ضد المتمردين في جنوب الفيليبين

● مانيلا - «و.ص.ف» - اعلن قائد القوات الفيليبينية الجنوبية ادغاردو باتينغا ان الجيش الفيليبيني شن، امس الخميس، هجوما جويا على المتمردين في جنوب الفيليبين وقتل عشرة منهم.

واضاف الجنرال باتينغا في حديث للصحفيين في مدينة زنبوانغا في جزيرة ميدناو ان المروحيات والطائرات الحربية شاركت في هذا الهجوم في جزيرتي بازيلان وجولو الواقعتين عند الطرف الجنوبي لميندناو حيث كانت تدور معارك بين القوات البرية الفيليبينية والمتمردين.

واوضح ان الغارات الجوية استهدفت، ايضا، تجمعا لحوالي مئة متمرد من حركة ابو سياف الاصولية.

ويؤكد الجنرال باتينغا ان استاد جنجلاني زعيم حركة ابو سياف بين ضحايا الهجوم الجوي. وبحسب المراقبين ليست هذه المرة الاولى التي تعلن فيها مصادر عسكرية فيليبينية عن مقتل استاد جنجلاني.

وكانت حركة ابو سياف اعلنت مسؤوليتها، مؤخرا، عن عدد من العمليات ضد اهداف مسيحية من بينها مجزرة ادت الى مقتل حوالي ٥٠ شخصا في نيسان الماضي، في قرية ابيل الواقعة في جزيرة ميندناو. وذكرت مصادر عسكرية بأن حركة ابو سياف لا تزال تحتجز اربع نساء من القرية لا يعرف شيء عن مصيرهن.

عزت العلايلي ورشيد مشهراوي في مهرجان جربة الدولي في تونس





●مشهد من فيلم «الطريق الى ايلات» (من اليمين)، وآخر من فيلم «حتى اشعار آخر» (صورتان خاصتان) ●

●تونس – «و.ص.ف» – تبدأ في ٢٩ تموز الجاري الدورة الخامسة لـ «مهرجان جربة الدولي للفيلم الاسطوري والتاريخي» في جزيرة جربة (الجنوب التونسي)، تحت شعار «السينما وسيلة للتسامح».

ويشارك في هذه التظاهرة السينمائية التي تستمر حتى الرابع من آب عدد من الدول لا سيما فرنسا وايطاليا وروسيا وتشيلي واسبانيا ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين والجزائر والعراق وتونس.

وستشهد هذه الدورة مشاركة جنوب افريقيا للمرة الاولى بفيلم «فراندز» لايلان بروكت.

ومن الافلام الاخرى التي ستعرض «صيف في حلق الوادي» وهو الفيلم الاخير للمخرج التونسي فريد بوغدير يتناول فيه العلاقة بين الديانات الثلاث و «صمت القصور» للتونسية مفيدة التلاتلي والذي فاز بالتانيت الذهبي خلال الدورة الاخيرة

دول اوروبية وعربية تشارك في المهرجان

لايام قرطاج السينمائية في تشرين الاول الماضي، و «الطريق الى ايلات» لعزت العلايلي (مصر) و «حتى اشعار اخر» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

كما يعرض فيلم «صرة العالم» لاريال الزتوني (فرنسا) و «باي-باي» للمخرج التونسي – الفرنسي كريم الدريدي، اللذي سبق ان شارك به في الدورة الاخيرة لمهرجان كان (فرنسا)، ونال عنه جائزة وزارة الشباب الفرنسية. و «الشمس الخادعة» لنيكيتا ميخالكوف (روسيا) و «الحب الملطخ» لدانتي مارتوني (ايطاليا).

وقال رئيس المهرجان، الطاهر عنان «لقد اردنا ان يكون المهرجان مختصا بالافلام التاريخية والاسطورية. والافلام التاريخية، رغم قلتها، كافية لتنظيم مهرجان كل عامين».

والى جانب العروض السينمائية العربية والعالمية ستشتمل هذه الدورة على ندوة فكرية بعنوان «كيف يمكن للسينما ان تكتب للتسامح» يشارك فيها التونسيان عبد الباقي الهرماسي والطاهر شيخاوي ودومينيك نوقاز (فرنسا) ورشيد مشهراوي (فلسطين) ومحمد شكري جميل (العراق).

وسيكرّم المهرجان الممثل المصري عزت العلايلي والممثلة التونسية منى نور الدين.

ويقيم مهرجان جربة للفيلم التاريخي والاسطوري معرضا للصور الفوتوغرافية لانور عيسى (تونس) ومعرضا اخر يضم صورا لمخرجين المان هاجروا الى هوليوود عند بدء الحركة النازية في الثلاثينات.

اربعة ملايين طفل امريكي لا يأكلون ما يكفي بسبب الفقر



* واشنطن – «و.ص.ف» – أكدت دراسة نشرت في واشنطن ان اربعة ملايين طفل اي حوالي ١٠ بالمئة من اطفال الولايات المتحدة لا يأكلون ما يكفي بسبب الفقر الذي تعاني منه عائلاتهم وان حوالي عشرة ملايين اخرين مهددون بالجوع نتيجة عدم الاستقرار المالي.

وتفيد الدراسة التي قام بها مركز للابحاث والنشاطات في مجال التغذية ان اربعة ملايين طفل دون ال ١٢ من العمر ينامون دون تناول العشاء او لا يحصلون على احدى الوجبات الثلاث او لا يأكلون ما يكفيهم بسبب قلة المال او انه ليس لدى اهلهم قسائم طعام.

وتضيف الدراسة، التي ارتكزت على فحص اوضاع (٥.٢٣) عائلة امريكية، انه من أصل (٤٥) مليون طفل عمرهم أقل من ١٢ سنة هناك ٩.٦ ملايين مهددين بالجوع بسبب الاوضاع المادية غير المستقرة لعائلاتهم.

ويضيف القيّمون على الدراسة ان برامج المساعدات التي تعدها الدولة كقسائم الطعام والوجبات في المدارس لا تكفي حاجات التغذية لدى العديد من الاطفال.

اما الخبير في برامج المساعدات الاجتماعية لدى مؤسسة «هيريتاج» المحافظة، روبرت ريكتور، فيؤكد ان سوء التغذية مرده اجمالا الى سوء اختيار المواد الغذائية والى توزيع ميزانية العائلة بشكل غير ملائم.

الشرطة الكندية تستعيد ١٩ سيارة سرقت وأرسلت بحرا الى لبنان

* مونتريال – و.ص.ف – اعلن مصدر في الشرطة الكندية ان تسع عشرة سيارة فاخرة سرقت وارسلت بعد ذلك بحرا الى لبنان عادت الى مونتريال، بفضل مساعدة السلطات اللبنانية وقد تمت معاملاتها الجمركية، أمس، في مرفأ مونتريال.

واضافت الشرطة ان السيارات التي اخفيت في حاويات بعد سرقتها وفق طريقة باتت معروفة في مرفأ مونتريال، كانت جميعها من طراز جيب شيروكي باستثناء سيارة بورش واخرى كاديلاك.

وباستعادتها السيارات تعتبر الشرطة الكندية انها وجهت ضربة جديدة للاتجار بالسيارات المسروقة في مونتريال موضحة ان اكثر من ٣٠٠ سيارة عثر عليها منذ تشكيل مجموعة للتدخل المشترك بين اجهزة الشرطة في المناطق والاقاليم وبين الجمارك الكندية منذ سنتين.

سرق في «عز» المحاكمة

* ستراسبورغ – لم ينجح شاب في ال ٢١ من عمره كان يمثل امام محكمة ستراسبورغ بتهمة السرقة في مقاومة اغراءات مهنته، وقام بسرقة محفظة النقود التي كانت في جيب الشخص اللذي يجلس بالقرب منه في وسط قاعة المحكمة.

ولم يبد القضاة اي ليونة تجاه هذا الشاب وحكموا عليه بالسجن ثلاثة أشهر.

موجة الحر التي تضرب اسبانيا اودت بحياة تسعة اشخاص

● اشبيليا (اسبانيا) – «و.ص.ف» – اعلنت مصادر استشفائية في اشبيليا (جنوب)، امس الخميس، ان موجة الحر التي تضرب اسبانيا منذ ثلاثة ايام اودت بحياة تسعة اشخاص حتى الان.

وقد توفي ثمانية اشخاص، اربعة منهم مسنون، في الاندلس (جنوب) وتوفي التاسع ويبلغ من العمر ٤٧ عاما نتيجة اصابته بضربة شمس في احد المتنزهات في مدريد.

وقد تخطت درجة الحرارة في بعض مناطق الاندلس الـ ٤٧ درجة مئوية. وسجلت ايضا درجات حرارة غير اعتيادية في مدريد واكستريمادور.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٧/٢١

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

.٦,٣ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – تمارين رياضية.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – البرنامج المنوع.
٩,٠٠ – قصص كلاسيكية للاولاد.
١٠,٠٠ – افلام من الصور المتحركة.
١١,٠٠ – اساطير شعبية روسية – ايفان وماريا.
١٢,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (١٥).
١٣,٠٠ – زومبيط (اعادة).
١٣,٣٠ – «محاربو الملك الشجعان» الحلقة الثالثة – «الخائن».
١٤,٠٠ – كونسيرت للشباب.
١٥,٠٠ – مجلة التلفزيون الروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – «روب روي» – الحلقة الاخيرة.
١٧,١٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ – نهاية الاسبوع مع يشير لبيد.
٢٢,١٠ – فيلم السهرة «غاتسبي الكبير».
٢٤,٣٥ – موجز اخبار بالعبرية. ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – خمسة وحميشاة (اعادة).
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – بطاقة للقناة الثانية (اعادة).
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات عامة بالعبرية.
١٠,٢٠ – فيلم الجمعة «آلام البلوغ».
١٢,٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٢,٣٠ – «اجمة حصان الانهار» الحلقة الثالثة «بيت صغير في العربة».
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ – العقل السليم – مجلة صحية.
١٤,٠٠ – «الاسبوع» احداث الساعة بالعربية.
١٤,٣٠ – غيرينيلا.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – شاطئ باراداييس.
١٧,٣٥ – هلا هو – كلاسيكا. (اعادة).
١٨,٢٥ – «بابا» – الحلقة الثامنة (اعادة).
١٩,٠٠ – «العصافير تموت سراء» – الجزء الثامن.
٢٠,٠٠ – «السؤال التالي» مع يارون لندن. اخبار وتقارير.
٢٠,٤٥ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,١٠ – «راهبات من جنس المذكر» – فيلم سينمائي.
٢٤,٠٠ – «دليل الجنس الجيد».
٢٤,٣٠ – «جاز اسرائيلي».
١,١٥ – واحد للمليون.
٢,٠٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/٧/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لصوص المياه السوداء. الحلقة (١٤).
١٠,٢٥ – التدفق الى الجبال. الحلقة الرابعة.
١١,١٠ – حصاد الآثام. الحلقة (١٠٥)
١١,٥٥ – «امير بنسلفانيا» – فيلم سينمائي.
١٣,٣٠ – مجلة الفن.
١٤,٠٠ – «تزوجت من الظل» – رواية مثيرة.
١٥,٤٠ – عن الطبيعة والناس.
١٥,٥٥ – «ادرا» – الحلقة الثامنة.
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نهار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – رحلات في الطبيعة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ – ٢٠,٤ ولد في المعدل. الحلقة (١٤).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – فيلم السهرة «فولاذ ازرق».
٢٢,٤٠ – الفيلم الوثائقي «دانيال ونفوكر».
٢٣,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ – «زوجة الكاهن» – رواية بريطانية في اربع حلقات. الحلقة الاولى.
٢٤,٣٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – صباح من البسط.
١١,١٥ – بنات الذهب.
١١,٤٥ – الحديث الموسيقي. «عظمة بولندية».
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – «نار مشتعلة في الظلام» فيلم تلفزيوني.
١٤,٢٥ – غيرينيلا.
١٦,٠٠ – بجانب البيت.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «برلمان لندن».
١٨,٠٠ – الفيلم الاسرائيلي «الحلاء المفرطح».
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٥ – لا يحسبون حسابا.
٢١,٥٠ – «الشرطي ازولاي» فيلم اسرائيلي.
٢٣,٤٠ – انترآك T.V
٢٤,١٠ – بأربع اعين مع كوني تشانغ.
٢٤,٤٥ – مارلنكن – مسلسل.
١,٢٥ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

هي والعملاق

● سعيد صالح ●

● المهندسان فتحي وقدري يسافران في رحلة عمل بعيدا عن المنزل، في مكان العمل مقصف تعمل فيه الفتاة الجميلة نرجس، قدري يقع في حبها، فيطلق زوجته من اجلها، الا ان نرجس لا توافق على الزواج منه فتصيبه خيبة امل، وفي هذه الاثناء ينتهي المشروع، فيعود المهندسان الى المدينة. والحب بين قدري ونرجس يصل الى نهايته، الا ان نرجس لا تزال في صورة الوضع.

المثلون: سعيد صالح – سميرة صدقي – احمد راتب – والشحات مبروك

الفيلم من انتاج سنة ١٩٩٣.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): لا تقم بأي تصرف من شأنه التأثير على سمعتك سلبيا.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): يجب الا تدع طموحك العارم يقودك الى التضحية بعلاقاتك.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): احرص على تسديد فواتيرك المعلقة في اقرب وقت.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): تجنب توجيه انتقادات حادة للآخرين.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): خطط للقيام برحلة قصيرة خارج البلاد برفقة شريك حياتك.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢): شريك حياتك يعاني من ازمة نفسية ما حاول مساعدته.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هروبك من البيت لن يساعدك في حل مشكلتك مع الشريك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): احرص على ان تكون اكثر تعاونا وانسجاما مع زملائك.

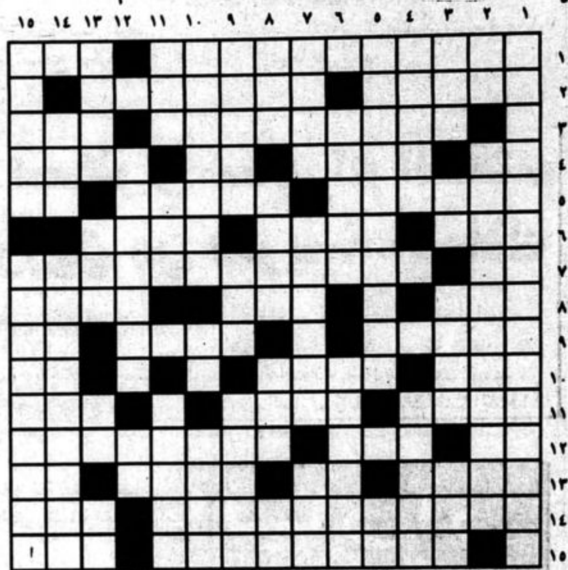
** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): لا تسع الى تحقيق اهدافك وغاياتك الخاصة على حساب الآخرين

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): تشعر بكآبة من نوع ما اليوم، حاول ان تخرج من نطاق الروتين.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): لا تتردد في اتخاذ قرار حيوي سيحقق لك قفزة نوعية.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): لا تخجل من التعبير عن مشاعرك الصادقة.

كلمات متقاطعة لغز رقم (٥٩)



افقيا:

١) فاتح مصر – ابن احد الحيوانات.
٢) وعاء كبير للسوائل – مدينة استرالية.
٣) ممثل فرنسي – سهر.
٤) مادة قاتلة – بيت الدجاج (معرفة) – اشاهد (مجزومة) – من الالوان.
٥) لوم – ثروات – للتأوه.
٦) من الابراج – تحصل على – عكس «ايسر».
٧) عبر – ممثلة مصرية.
٨) مجرى ماء – تلمس – شؤون.
٩) دلعوا – عودة – منشأة مائية.
١٠) اصون – حل وقتها – حرف جر.
١١) عكس «العز» (معكوسة) – المرتفع (معكوسة) – نثر الماء.
١٢) الهم (مجزومة ومعكوسة) – نار – المقاطعات.
١٣) براري – عكس «انس» (معكوسة) – قائد السفينة – للسؤال.
١٤) ممثلة مصرية – غزال.
١٥) جريدة عربية بيروتية اسسها خليل سركيس – وهب.

عموديا:

١) كاتب وشاعر مصري راحل.
٢) علقم – رئيس دولة عربية.
٣) قلق – للتعريف – مرشد – رجاء.
٤) مصائب – في الجسم (معرفة).
٥) اول مؤذن في الاسلام – ضمير متصل.
٦) لملك – الاصبع.
٧) صراخ (معكوسة) – اختبرت – ادخل (معكوسة).
٨) عندي – الثغر – قرأ – ندى.
٩) من دول العالم القديم – عكس «ربح» – النفس.
١٠) «دخلك يا طير ....» لفيروز – كثير – أنها.
١١) حفظ ورقى – للنداء – من الحيوانات (معرفة).
١٢) ساحات اللعب (معرفة) – شرطية.
١٣) مران – اسف – سقي – عبر (معكوسة).
١٤) قص – مخرج سينمائي مصري.
١٥) مضطجعة – نهلك – تبصر.

حل لغز (٥٨)

افقيا:

١) النهر الازرق.
٢) ضوء – يفر.
٣) بل – مالا – ا.ك.خ.
٤) غابون – يوف.
٥) هلامي – دراسة.
٦) نار – لا – هت.
٧) فاروق – اح.
٨) اي – فيتنام.
٩) قران – زهر – سم.
١٠) نفروني.
١١) تركيا – الحلم.

عموديا:

١) البشير – أنات.
٢) مافيا.
٣) ان – غانا – كفر.
٤) لاموه – رفق.
٥) رضا بهلوي – نا.
٦) لو – الترف.
٧) لهانة – ارهن.
٨) اف – لوزان.
٩) زرافات – حن.
١٠) حبروك – سهل.
١١) مجاهدي خلق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٧/٢١، صافيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٣١° ● ايلات – ٤٠° ● جبال الجليل – ٢٨° ● المروج الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٩° ● السهل الداخلي – ٣٠° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/٧/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٤١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٦٩٨٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٣٠٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٢٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٥٧٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٦٤٥ ش.ج
● للمسافرين –*	٣,١٠٥٦ ش.ج
● «اسود» –	٢,٩٥ – ٢,٩٧ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٧/٢٠ (سحب ٩٥/٢٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 299966
فاز بسيارة هوندا الرقم 043907,
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 831666, 700943, 034479, 391627, 372190, 422266, 724527, 886265,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 31322, 17821, 95695, 41448, 50130, 17233, 76753, 88027, 17082, 75328, 76890, 66634, 68737, 30950, 69027, 13208, 49541, 75852, 45676,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 889, 626, 537, 681, 228,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 79, 86, 31, 71, 43,
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:3, 5

حدث في مثل هذا اليوم

(٢١) تموز

١٩١٢ – تمرد على السلطة العثمانية في البانيا.
١٩٥١ – الامير نايف يصبح وصيا على عرش الاردن بعد اغتيال الملك عبد الله.
١٩٥٤ – فرنسا وفيتنام توقعان في جنيف اتفاقا للسلام في الهند الصينية.
١٩٦٠ – تعيين سيريمافو باندرانايكا رئيسة للوزراء في سريلانكا وهي اول امرأة تشغل هذا المنصب في العالم.
١٩٧٠ – انتهاء اعمال بناء سد اسوان في مصر بمساعدة السوفييت.
١٩٨٠ – اغتيال احد مؤسسي حزب البعث رئيس الوزراء السوري السابق صلاح الدين البيطار في باريس.

مجلس كفر قرع المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس كفرقرع المحلي عن حاجته لمعلمين للمدرسة الثانوية للسنة الدراسية ٩٥/٩٦ في المواضيع والمواصفات التالية

المواضيع	حجم الوظيفة	المؤهلات
١) اللغة العبرية	جزئية	شهادة B.A+ شهادة تدريس + رخصة تدريس
٢) الرياضيات	جزئية	شهادة B.S.C+ شهادة تدريس + رخصة تدريس
٣) الرياضة (بنات)	جزئية	شهادة معهد رياضي، شهادة معلم كبير
٤) العلوم السياسية	جزئية	شهادة B.A + شهادة تدريس + رخصة تدريس
٥) الحاسوب	جزئية	مهندس + شهادة تدريس + رخصة تدريس
٦) التخطيط الهندسي (אדריכלות)	جزئي	مهندس معماري/ هندسي معماري
٧) الكترونيكا الحاسوب والاتصال	جزئية	مهندس الكترونيكا
٨) الكهرباء (מערכות חשמל)	جزئية	مهندس كهرباء
٩) الازياء	جزئية	هندسي/ فني في موضوع الازياء

تقدم الطلبات للمجلس المحلي – قسم المعارف حتى يوم الاحد الموافق ٩٥/٨/٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
** سيدعى المرشحون للمثول امام لجنة تعيينات خاصة.

باحترام
تيسير احمد مصري
رئيس المجلس المحلي

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة مؤقتة

مطلوب مساعدة لمدة شهرين للعمل في وحدة التخطيط الاستراتيجي في بلدية الناصرة.

مجال العمل:
١ – تركيز الاحصاء الاجتماعي والاقتصادي (توزيع الاستمارات)
٢ – ادخال المعلومات للحاسوب

* شروط القبول:
١ – انهت دراسة موضوع الاحصاء او علم الحاسوب
٢ – طالبة سنة ثالثة في موضوع الاحصاء او علم الحاسوب
٣ – انهت دراسة موضوع علم الاجتماع مع معرفة العمل على الحاسوب

تقدم الطلبات الى قسم القوى البشرية في بلدية الناصرة، مرفقة بالوثائق والشهادات المطلوبة وذلك حتى يوم الجمعة ١٩٩٥/٧/٢٨.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢١ تموز ١٩٩٥ الصفحة ٨

العملاء يعتدون على مواطن من الطيرة!

● سلطات الشرطة وحرس الحدود تحمي المعتدين ●

● الطيرة – لمراسلنا الخاص – يعقد مجلس الطيرة البلدي يوم غد، السبت، جلسة طارئة لبحث الخطوات الواجب اتخاذها في ضوء تصرف قوات الشرطة وحرس الحدود في المدينة، ورفضها اتخاذ اي خطوات ضد المعتدين على الاهالي من عملاء الاحتلال، ورفضها اتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم رغم تقديم شكوى رسمية.

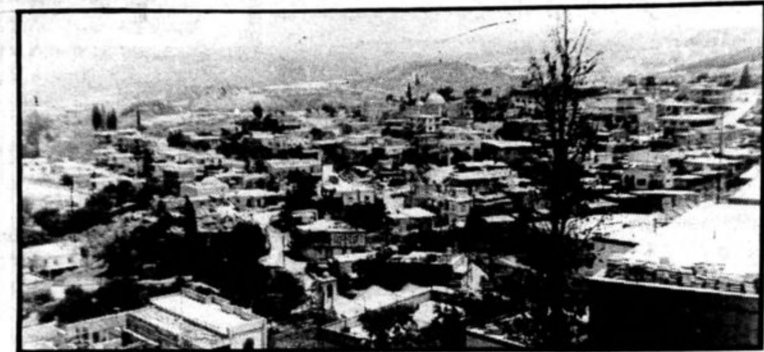
وكان عدد من العملاء، قد اعتدى، ليلة الاربعاء/ الخميس، بالضرب المبرح على احد اهالي الطيرة لانه «تجرأ» على الطلب من احد العملاء ان لا يوقف سيارته امام بيته وايجاد مكان آخر لهذا الغرض. كما اطلق احد العملاء، كلبه على المواطن الطيراوي مع استمرار ضربه، وقام الكلب بنهش مواطن آخر.. وبعد ان تجمع الاهالي ومنعوا استمرار هذا الاعتداء، هرب العملاء، الى بيوتهم القريبة من مكان الحادث.

واثارت عملية الاعتداء، حالة من التوتر في المدينة، خاصة وان قوات الشرطة وحرس الحدود، التي حضرت الى مكان الحادث لم تعتقل المعتدين، بل قامت بحمايتهم. ورفضت طلبات رئيس البلدية، ثائر عبد الحي، والقائم بأعماله، محمد عبد الكريم منصور، واعضاء في المجلس البلدي، الداعية الى اخلاء العملاء.. وقد ادى تصرف الشرطة هذا الى زيادة التوتر، فاندفع الاهالي الى مكان الحادث، حيث استمر تجمهرهم حتى الساعة الثالثة من فجر امس الخميس.

هذا وطالب مجلس الطيرة البلدي، في رسائل وجهها الى كل من رئيس الحكومة ووزيري الخارجية والشرطة وقائد الشرطة العام وقائد منطقة المركز وقائد مركز الطيرة، باجلاء العملاء عن المدينة. واوضح المجلس خطورة الموقف النابع من بقاء هؤلاء العملاء في الطيرة.

جبهة ترشيحا الدمقراطية

اعلان معلوت مدينة سيؤدي الى خنق ترشيحا!



● ترشيحا – منظر عام (صورة من الارشيف) ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت جبهة ترشيحا الدمقراطية، بيانا عممته على الاهالي، انتقدت فيه المجلس المحلي، ونهجة التمييزي ضد اهالي ترشيحا العرب، مشيرة الى محاولات خنق ترشيحا وتضييق مسطحها والقضاء على كيانها من خلال الاعلان عن معلوت – ترشيحا مدينة.

واشارت الجبهة الى اللافتات التي نصبت على بعد مئات الامتار من بيوت ترشيحا، باسم المجلس المحلي معلوت – ترشيحا، والمجلس الاقليمي «معاليه يوسف» وقرية الورود وموشاب معونة، تشير الى حدودها، الامر الذي يعني حشر ترشيحا في «غيتو».

وجاء في البيان: «كيف استطاع رئيس المجلس المحلي شلومو بوحبوط، توسيع مسطح معلوت الى (٩٠٠٠) دونم دون ان يلجأ الى المحكمة العليا! ولماذا يصر على التوجه الى المحكمة العليا لتوسيع مسطح قرية ترشيحا، التي لم يبق لها من مجموع (٦٤) الف دونم سوى (١٢٠٠) دونم، بعد السلب والنهب والمصادرة. أليس هدف المماطلة هو كسب الوقت للاعلان عن معلوت ترشيحا مدينة وبذلك يقضى على كيان ترشيحا.

واعلنت الجبهة ان اعلان المجلس المحلي عن منطقة صناعية لترشيحا مساحتها (١٠) دونمات، هو مهزلة كبرى، واشارت الى وجود قرى يقل عدد سكانها عن سكان ترشيحا وفيها مناطق صناعية مساحتها (٤٠٠) دونم!

ودعت الجبهة الاهالي الى التصدي لمؤامرة تحويل معلوت – ترشيحا الى مدينة.

«الليكود» يقترح تجميد العسكريين لعدة سنوات قبل دخولهم الحياة السياسية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا «الليكود» في بيان اصدره امس الخميس، جميع الكتل الممثلة في الكنيست الى تأييد مشروع القانون، الذي طرحته كتلة الليكود على الكنيست لاقراره. ويدعو هذا الاقتراح الى ضرورة وجود «فترة امتصاص» تمتد لعدة سنوات ما بين انهاء قائد الاركان العامة لمهام منصبه وبين دخوله المعترك السياسي، في اي حزب من الاحزاب.

وبررت كتلة الليكود اقتراحها هذا بالقول ان هذا الامر هام لازالة الشك، الذي قد ينشأ من حول بعض الضباط المشاركين في المفاوضات السياسية، والقائل بانهم ينفذون رغبات حكومة «العمل – ميرتس» من اجل ضمان مراكزهم السياسية بعد انهائهم الخدمة العسكرية.

ولاحظ المراقبون الصحفيون ان مشروع القانون الجديد، الذي يقترحه الليكود، جاء في اعقاب تصريحات ايهود براك بأنه «يشعر في حزب «العمل» كما يشعر في بيته»!

احتجاجا على ما يتعرض له مسلمو البوسنة:

الشاعر سميح القاسم يرفض دعوة للمشاركة في لقاء أدبي يعقد في بلغراد

* «لا استطيع قراءة الشعر بينما ترتفع عبر الشارع صرخات الضحايا» *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الشاعر سميح القاسم انه رفض دعوة وجهها اليه اتحاد الكتاب الصرب ومنظمة «پين» اليوغسلافية للمشاركة في لقاء أدبي يعقد في بلغراد في اواسط تشرين الاول القادم.

وأرسل القاسم لاتحاد كتاب الصرب رسالة قال فيها «لا استطيع قراءة الشعر بينما ترتفع عبر الشارع المجاور ومن وراء التلة المقابلة صرخات الضحايا من الرجال والنساء والاطفال الذين يمزق لحمهم وشرفهم وتاريخهم علوج العصابات الفاشية الصربية في البوسنة».

واضاف القاسم في رسالته للكتاب الصرب:

«ويوم تنظمون مؤتمرا او مهرجانا او ندوة للتصدي لعصابات القتلة في بلادكم، وللدعوة للسلام والتفاهم والمحبة بين جميع ابناء شعبكم وشعوب العالم، بكل ما لديها من ديانات ومذاهب وايديولوجيات واجتهادات، فسيسعدني وسيشرفني ان اكون في طليعة الماثلين بينكم من خارج بلادكم».

من جهة اخرى اعلن القاسم انه رحب بدعوات من الاردن للمشاركة في مهرجان جرش ومن المانيا، حيث تصدر قريبا مجموعة من شعره، ومن الدانمارك ليقدم قراءات شعرية في ضيافة اتحاد الكتاب الدانماركيين ومن تونس لحضور ايام الشعر العربي والتي ستقام لتكريم القاسم نفسه.

كذلك تلقى دعوة من المنظمة الكندية – العربية لحقوق الانسان لتقديم قراءات شعرية في عدد من المدن الكندية.

غدا السبت

مؤتمر قطري في ام الفحم للمتضررين من ضريبة الاملاك

* المبادرون هم «لجنة العمل لقضايا ضريبة الاملاك» و «لجنة المتابعة العليا» *

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – يعقد يوم غد السبت، في مدينة ام الفحم اجتماع يشارك فيه جمهور من المتضررين العرب من ضريبة الاملاك.

وقد دعت الى هذا الاجتماع لجنة العمل لقضايا ضريبة الاملاك ولجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية.

وقد اصدرت اللجنة بيانا وزع في جميع المدن والقرى العربية جاء فيه ان ضريبة الاملاك ما زالت واحدة من القضايا الاساسية التي يعاني منها شعبنا. وقد تحولت الضريبة في السنوات الاخيرة الى سلاح في ايدي السلطة من اجل حملنا على بيع ما تبقى من اراضينا.

واضاف البيان، ان جماهيرنا المجربة قادرة على التصدي لهذه الضريبة والغائها، ومطلب الساعة الآن اصبح رص الصفوف والتجند للنشاطات الجماهيرية المقبلة ورفع مطلب الغاء الضريبة امام كل المسؤولين من كافة المستويات ومن كافة الاحزاب.

وفي حديث لمراسلنا مع مركز اللجنة السيد ابراهيم نعوم، اكد ان الاجتماع سيتحول الى مؤتمر كبير للمتضررين من الضريبة، وسيبحث المؤتمرون السبل والخطوات الواجب اتخاذها من اجل معالجة هذه القضية، التي هي احدى القضايا الملحة للجماهير العربية. واضاف ان الاستعدادات جارية في جميع المدن والقرى العربية لانجاح المؤتمر، وستقوم السلطات المحلية العربية بتمويل الباصات لنقل اصحاب الاراضي المتضررين الى المؤتمر.

النائبة تمار غوجانسكي تطالب بالاعتراف بقرية الهواشلة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، في رسالة وجهتها الى وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، بالغاء اوامر الاجلاء القضائية ضد عرب الهواشلة والاعتراف بقريتهم وذلك انطلاقا من مبادئ المساواة لمواطني الدولة.

واضافت، لقد حان الوقت لايجاد حل ملائم لهؤلاء السكان، مواطني دولة اسرائيل، والذين حرموا من حقوقهم لفترة طويلة.

المطالبة بجعل دراسة «القانون العبري» اختيارية للطلاب العرب

● القدس – لمراسل خاص – طالبت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، عميد كلية الحقوق، بروفيسور برخياهو ليفشتس، بالغاء موضوع القانون العبري الاجباري وجعل دراسته اختيارية للطلاب العرب الدارسين في الكلية.

وسوغت اللجنة طلبها، ببعد الموضوع عن حياة واهتمامات المحامي العربي، مؤكدة ان جعل دراسته اختيارية، تفسح المجال امام الطلاب العرب، لدراسة مواضيع اخرى قريبة من واقعهم.

وقال عميد الجامعة في رده على طلب اللجنة، ان الهيئة التعليمية قررت احالة الطلب الى مجلس كلية الحقوق، للبت فيه، مشيرا الى ان جلسة خاصة ستعقد قريبا للتداول في الطلب.

وطالب رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، يوسف جبارين، بالسماح له، بالمشاركة في الجلسة الخاصة ليعرض الموضوع مباشرة امام اعضاء المجلس.

نزاع عمل في شبكة المتاجر «هيبر شوك»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت نقابة الموظفين، امس الخميس على طلب مستخدمي شبكة المتاجر «هيبر شوك» الاعلان عن نزاع عمل فيها.

ويحتج المستخدمون على نية الشركة الجديدة «كو – اوپ – شمال وهيبر شوك» بفصل ٢٤ عاملا، وتخفيض مستوى شروط العمل في الفروع، ورفض الشركة دفع حصتها في صندوق التعويضات.

واشارت نقابة الموظفين ان شروط العمل في شركة «هيبر شوك» ساءت بعد دمج الشركة مع شركة «كو اوپ – شمال».

المطالبة بتسريع مشروع ري البطوف وتغيير شبكات المياه في سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – طالب الدكتور صبحي شواهنة، القائم بأعمال رئيس بلدية سخنين، وزير الزراعة، يعقوب تسور، اثناء زيارة الاخير لسخنين، امس الخميس، بتسريع العمل في مشروع ري البطوف، وزيادة حصة سخنين من مياه الشرب والمساعدة بتغيير شبكة المياه المهترئة وباقامة طرق زراعية.

وطالب الحكومة بمساواة الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية بمثيلاتها في الوسط اليهودي، خاصة في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير.

وتحدث وزير الزراعة عن سياسة الحكومة وما قدمته لمساواة الوسط العربي، خاصة في مجالي المعارف والتأمين الوطني.

ائتلاف في مجلس عمال باقة والمنطقة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع ممثلو القوائم المحلية في مجلس عمال باقة، رام (٣ مقاعد) و «ح.ق» (٣ مقاعد) و «ق» (مقعدان) والحزب الدمقراطي العربي (مقعدان) والقائمة المشتركة (مقعد واحد)، على اتفاقية اطار لتشكيل ائتلاف في مجلس العمال (١١ عضوا من مجموع ١٧).

وقد اتفق اعضاء الائتلاف من حيث المبدأ، ان يكون منصب سكرتير مجلس عمال باقة بالتناوب بين احمد عويس (رام) وادريس مواسي (ح.ق).

ويرى اعضاء الائتلاف فيه نواة صلبة لادارة المجلس، ويرون في انضمام اعضاء حزب العمل (٦ مقاعد) امرا مقبولا، كي يكون الائتلاف شاملا لما فيه مصلحة العمال في باقة الغربية والمنطقة.

المحكمة تقرر تعليق مهام نواب كتلة «يعود»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، ان على نواب كتلة «يعود»، غونين سيغف واستر سلموڤيتش والكس غولدفارب، ان يعلقوا مهامهم في المناصب الرسمية التي يشغلونها في الحركة والكتلة البرلمانية، حتى الانتخابات المقبلة في حركة «يعود»، واذا ثارت خلافات بامكانهم التوجه الى مستشاريهم القضائيين.

ويذكر ان ثلاثتهم كانوا قد طالبوا بمُهل، إثر خلافات متكررة وشكوك متبادلة حول محاولة كل منهم السيطرة على الكتلة.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢١ تموز ١٩٩٥

قائد المخابرات الفلسطينية، جبريل الرجوب، في لقاء خاص بـ«الاتحاد»:

توجد اطراف يمينية اسرائيلية تخريبية ونحن نملك الرد الرادع لهم!



مخطط اسرائيلي لترحيل النساء العربيات عن القدس..!





لماذا تكثر حوادث الطرق عند العرب؟!

جمعة ويوم

نظير مجلي

.. هكذا فقط نستطيع ان نحصّل حقوقنا..!

● في هذا الاسبوع، اتصل بنا رجل رقيق طيب.. من اعضاء المكتب السياسي لحزب العمل، الذي يؤمن بأن حزبه هذا سيوصله الى الكنيست في الدورة القادمة وراح يعاتبنا:

.. اهكذا تفعلون بأهلنا/اهلكم مزارعي الخيار في سهول عبلين وطمرة وشفاعمرو؟

– وماذا فعلنا، لا سمح الله، سألناه.

– في بعض الاحيان يقصد المرء امرا طيبا، اجاب وتابع، لكن النتيجة تأتي معاكسة. اما كان بامكانكم الاكتفاء بالحديث عن اسعار الخيار فحسب؟

– ولكن، ما المشكلة، سألناه.

فأجاب موضحا: لقد تطرقتم في تقريركم – ويقصد بذلك تقرير الزميل احمد حمدي عن مشاكل مزارعي الخيار في المنطقة والذي نشر في ملحق الجمعة الماضية ١٤ تموز الجاري – الى موضوع العمال من سكان المناطق. وقلتم ان هناك مئات يعملون بدون تصاريح..

– فقلنا له: يضطرون للعمل بدون تصاريح.

فتابع: المهم. في صباح اليوم (الثلاثاء) داهمتهم قوات كبيرة من الشرطة واعتقلت العشرات منهم، وسترحلهم الى بلداتهم في الضفة بعد ان تغرمهم وتغرم مشغّليهم بألوف الشيكلات.

وسألناه: وهل تعتقد ان الشرطة انتظرت تقرير «الاتحاد» حتى تقوم بفعلتها هذه؟ فهي تعرف، مثلنا ومثلكم ومثل عشرات الوف الناس في منطقتكم وغيرها، ان هناك عمالا كثيرين من المناطق المحتلة يعملون بدون تصاريح منذ عدة اشهر. فهل اختارت اعتقالهم فقط بسبب تقريرنا؟

فأجاب: لقد كنت في الشرطة، وسألتهم، فقالوا انهم سكتوا عليهم في الاسابيع التي تعتبر عزّ الموسم. ولكنهم لم يعودوا يستطيعون السكوت لان الصحافة تضايقهم.

فقلنا له: يلعن ابو حزب العمل ما ارذله. اترى كيف يتعاملون؟ لا يكفي انهم يضيقون الخناق على المزارعين بفرض نوع مزروعاتهم ويشح مياه الري لاراضيهم ويفرض اسعار بخسة عليهم تجعلهم لقمة سائغة بأفواه التجار الشرهة وبالضرائب الباهظة.. فيحاصرونهم بمسألة العمال ذوي الايدي الرخيصة، اية حكومة هي هذه.

ضحك.. وانتقلنا الى موضوع اخر في الحديث.

❑ ❑ ❑ ❑

نسوق هذه الحادثة لاننا، في هذا الاسبوع وحده، اصطدمنا بعدد من النماذج الشبيهة التي تتعلق بتعامل حكومة حزب العمل – ميرتس مع المواطنين العرب في اسرائيل. فمن الضروري ان ننتبه جيدا الى هذا التعامل، خصوصا في السنة المقبلة علينا. فهي سنة انتخابات ومن المتوقع ان يأتينا هذان الحزبان قائلين:«حكومتنا احدثت انقلابا في السياسة تجاه الوسط العربي باتجاه المساواة». ويطلبون اصواتنا ثمنا للانقلاب.. «حتى لا يعود الليكود الى الحكم وحتى نستطيع مواصلة برامجنا للسنوات الاربع القادمة في السلام وفي المساواة». فهناك سر لنجاح البرنامج، يجب الا يبقى سرا.

في الحقيقة، ان هناك تغييرا واضحا في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب. وفقط اعمى البصر والبصيرة معا يسمح لنفسه بنكران وجود هذا التغيير.

ولكن السؤال الذي يسأل: كيف حدث هذا التغيير؟! ألأن رابين اصبح فجأة يحب العرب؟! ام لان هناك ظروفا جديدة في الدولة جعلت النواب العرب (الجبهة والدمقراطي العربي) جزءا من الجسم المانع، الذي بدونه لم يكن رابين ليصبح رئيس حكومة ولما كان له شرف قيادة مسيرة السلام الشاملة مع العرب؟!

ولكن السر ليس في الجسم المانع. فهذا هو اطار عام وليس الجوهر. بل ان رابين نفسه يعرف اننا معنيون بالجسم المانع ليس اقل منه. فنحن، كجزء من شعبنا الفلسطيني وكجزء من دولة اسرائيل ايضا، نريد ان يتوقف سفك الدماء في هذه البلاد من الشعبين ونريد ان تتوقف مأساة شعبنا المتمثلة بالتشرد وبالاحتلال وبالفقر وبالتراجعات الكبيرة في مجالات التعليم والصحة والثقافة.. الخ.. ونريد ان نحقق لانفسنا، هنا، المساواة. وفقط عندما تصل الامور الى خطوط حمراء في القضايا المبدئية نهدد بالانسحاب من الجسم المانع ونطرح نزع الثقة بالحكومة.

السر في التغيير هو في الاسلوب الذي نتعامل به، وهو اسلوب مميز. فنحن على عكس غيرنا، على عكس كتلة السيد عبد الوهاب دراوشة، لا نطمع في منصب شخصي في الحكومة ولا في مقعد في الائتلاف الحكومي. ونضع القضية المبدئية اولا. فلا يمكننا دخول ائتلاف حكومي مبني على سياسة عسكرة حتى وهي في عز المسيرة السلمية، تدير مفاوضات سلام وفق خطة ابتزاز لا تعرف الحدود وسياسة قمع في المناطق المحتلة وسياسة الغارات الوحشية على لبنان واحتلال جنوبه وسياسة اقتصادية – اجتماعية ترفع معدل مستوى المعيشة من جهة وتزيد الهوة بين الاغنياء والفقراء من جهة اخرى وسياسة مماطلة متعبة في موضوع المساواة.. الخ..

ولان الحكومة تعرف الفرق بيننا وبين الاخرين، تأخذ مواقفنا ومطالبنا بجدية اكبر. واخر مثل على ذلك، موافقتها على تجميد مصادرة الاراضي في القدس العربية.

ولكن السر الاكبر هو في ان قوتنا نابعة من اعتمادنا على اذوات النضال الشعبي والنضال اليومي المنظم. هذا هو السلاح الذي يحقق لنا المكاسب.

فعلى الرغم من ان الحكومة اعلنت عن تغيير سياستها تجاه المواطنين العرب ووعدت (من دون ان تأخذ قرارا صريحا) بتحقيق المساواة، لم تقر خطة زيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية الا بعد الاضراب الطويل والمتواصل لرؤساء هذه السلطات العرب والاعتصام الشهير امام مكتب رئيس الحكومة. ونلاحظ اليوم ان المبالغ المقررة في حينه لم تحرر بعد بالكامل، وهناك مماطلات فظيعة في تحريرها. وهذه المماطلة تتسبب في عجز السلطات المحلية حتى عن دفع الرواتب لمستخدميها وبعض هذه السلطات لم تدفع رواتب منذ عدة اشهر.

لذلك رأينا لجنة الرؤساء تقرر تحذير الحكومة من مغبة هذه المماطلة، وتطالب بالاجتماع بوزير المالية. وقد ذهب للاجتماع مع الوزير احد الرؤساء من حزب العمل، السيد حسين سليمان (امس الاول الاربعاء) وعاد الى بلده سعيدا لان الوزير وعده بالحضور الى شفاعمرو للاجتماع بالرؤساء العرب اجمعين بعد عدة اسابيع.

والسؤال: هل ينتظر المستخدمون عدة اسابيع حتى يقبضوا مرتباتهم؟ هل ينتظر المقاولون والمزودون؟ هل تنتظر المشاريع؟ هل تقبل السلطات المحلية العربية بالمزيد من الانتظار؟

اذن، لا بد من عمل شيء اخر. ومن الذي يبادر الى العمل؟ من الذي يطالب اليوم بتجديد المعركة؟

الجواب واضح: اولئك الذين ينطلقون بشكل مبدئي من منطلق:«الحق يؤخذ ولا يعطى». اصحاب سياسة النضال الشعبي. فهذه هي الوسيلة الوحيدة الناجعة.

❑ ❑ ❑ ❑

ومثل اخر، المشاريع. معروف ان هناك نهضة عمرانية واسعة النطاق في وسطنا العربي. حيثما تقدم للحكومة مشاريع منظمة ومخططة بشكل علمي وقانوني مدروس، تعطي الوزارات المصادقات اللازمة وهي الشرط الاول لتحرير الاموال.

بلدية الناصرة هي نموذج اعلى في هذا الاسلوب من العمل المنظم وملاحقة الوزارات المعنية.. حتى في زمن حكومات الليكود. والمشاريع التي تحققت في هذه المدينة هي خير دليل على ذلك. لكن المشروع الاكبر هو مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، الذي نجحت البلدية في الوصول الى اتفاق بشأنه مع وزارة السياحة، وغيرها من الوزارات، يقضي برصد ثلاثمئة مليون شيكل له على مدار السنوات الثلاث القادمة.

ولكن، وزير السياحة السيد عوزي برعام، الذي يؤمن ايمانا حقيقيا بضرورة تحقيق المساواة ويعرف ان الاستثمار في الناصرة سيفيد الدولة كلها ويريد لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» ان ينجح، يخشى من ان تمتنع حكومة رابين عن المصادقة على المشروع. واعرب عن مخاوفه هذه في الناصرة نفسها هذا الاسبوع. واشار، ولو بشكل غير مباشر، الى ضرورة الضغط على رئيس الحكومة، رابين، خلال زيارته للناصرة (مساء امس الخميس) حتى يمرر المشروع في الحكومة ويرصد له الميزانية المطلوبة.

❑ ❑ ❑ ❑

الامر نفسه ينطبق على مئات الامثلة التي نحياها يوميا، مثل:

– القرار بترحيل قرية عربية بأكملها عن اراضيها (الهواشلة في النقب).

– التراجع عن قرار اعادة مهجري اقرث وكفربرعم (لم يعلن هذا التراجع رسميا، ولكننا بدأنا نشم رائحته من خلال ابحاث اللجنة الوزارية الخاصة بهذا الشأن).

– مصادرة الاراضي على طول شارع عابر اسرائيل.

– المخطط الجديد لتطوير النقب بدون العرب.

– قضية عملاء الاحتلال والدعم الحكومي لهم والتغطية على جرائمهم وتوظيفهم لبناء اجهزة من عملاء المخابرات بين شبابنا العربي في اسرائيل، شبانا وصبايا.

– مشكلة القرى غير المعترف بها.

– الامتناع عن اعطاء حلول جذرية للكثير الكثير من القضايا بحجة:«لا يمكن جسر الهوة القائمة منذ خمسين سنة خلال سنتين ثلاث». وهي الحجة التي يمكن التذرع بها مئة سنة اخرى.. اذا لم تلق الرد المناسب.

وهذه مجرد امثلة..

❑ ❑ ❑ ❑

خلاصة القول، ان حكومة حزب العمل – ميرتس احدثت تغييرا ما ووفرت الظروف لتغييرات اكبر في التعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل. ولكن هذا التغيير يحدث فقط لان وزن الجماهير العربية في الخارطة السياسية زاد وهناك من يحاول استغلال ذلك، من طرفنا، بالاسلوب الواعي الصحيح وبمبدئية وبلا تفتيش عن مكاسب شخصية وبالاعتماد على النضالات الجماهيرية والتخطيط العلمي. هذه هي قوتنا. كلما نجحنا اكثر في هذا زادت مكاسبنا. فلا حزب العمل ولا ميرتس مستعدان لاعطائنا حقوقنا، اذا سلمناهما امورنا. فقط اذا شعروا بوزننا وبجديتنا وباستعدادنا للنضال الجماهيري المسؤول.. يتجاوبون.

فقط هكذا..

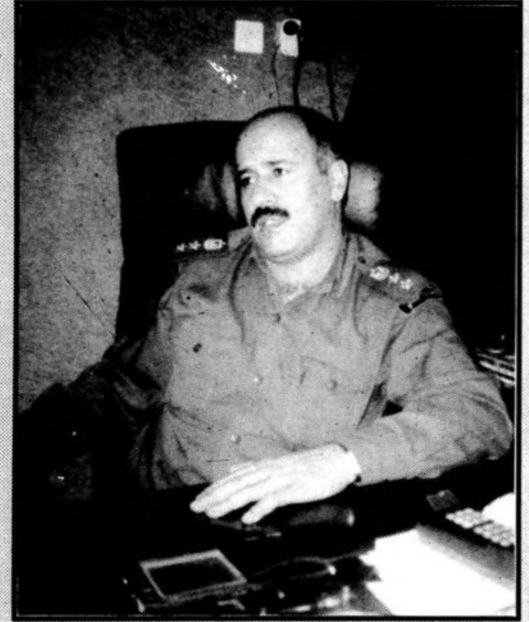
●جانب من مظاهرة السلطات المحلية العربية في القدس●

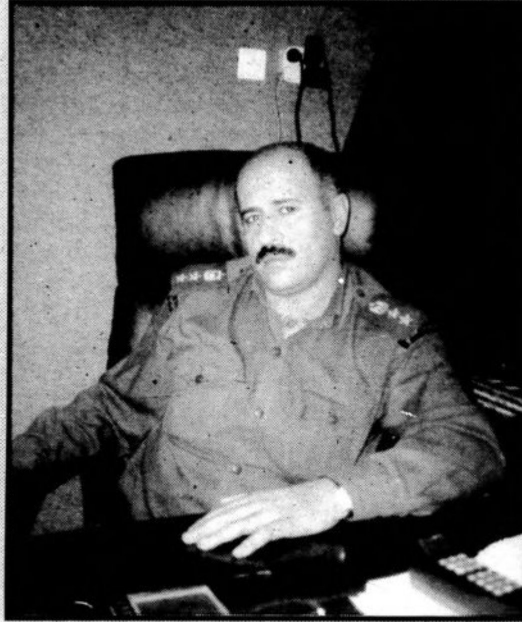
قائد المخابرات الفلسطينية، جبريل الرجوب، لـ «الاتحاد»

لدينا معلومات موثوقة عن اطراف يمينية اسرائيلية تخريبية، ونحن نملك الرد الرادع لهم!

«.. لكننا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى مكافحتهم بحزم، فهذا لمصلحة اسرائيل قبل ان يكون لمصلحتنا»

«هناك اوساط ما زالت تتعامل معنا بعقلية المحتل، وعليهم ان يستوعبوا اننا نبني وطننا المستقل حتما»







□□ لا يوجد شرط علينا في اتفاقيات السلام بأن نمتنع عن العمل الأمني في القدس العربية او الضفة الغربية. فهذه مناطق فلسطينية. عملنا فيها طول الوقت ابان سلطة الاحتلال. والمواطنون هناك يرون فينا المستقبل ويتعاملون معنا كجزء من سلطتهم الوطنية، شاءت اسرائيل ذلك أم أبت.

□□ اتهامنا بدوس حقوق الانسان باطل، فالمواطنون اصبحوا يشعرون بالأمان بفضل وجودنا ونشاطنا. وجهاز الأمن الفلسطيني يضم نخبة من الشبان والصبايا ذوي العقل والجسم السليمين. اساليب الاعتقال عندنا، كما هي في العالم الدمقراطي. مدة الاعتقال ٤٨ ساعة كاقصى حد، وبعدها اما يطلق سراح المعتقل او يحال على القضاء.

● «ولدينا معلومات كاملة ودقيقة، معتمدة على الرصد المستمر لحركة الشارع الإسرائيلي السياسية والأمنية، بخصوص وجود اطراف يمينية، متطرفة تعمل من أجل تدمير العملية السلمية بيننا وبين الاسرائيليين. واذا تجاوز هؤلاء الحدود باتجاهنا فانني اؤكد باننا نملك الرد الرادع لهم. ويبقى الأهم ان تهتم الحكومة الاسرائيلية والسلطات الاسرائيلية بمراقبتهم ومحاربتهم بحزم من منطلق مصلحة اسرائيل الاولى في السلام، قبل ان تكون مصلحتنا».

هذا ما أكده رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في منطقة اريحا، العقيد جبريل الرجوب، في حديث خاص مع «الاتحاد»، لمناسبة مرور أكثر من عام على تسلمه المهام الأمنية هناك.

سألناه عن تقييمه لهذه الفترة من ناحية العلاقة وتنفيذ الاتفاق مع الطرف الاسرائيلي، فأجاب: «للأسف اسرائيل خرقت .وما زالت تخرق الكثير من التعهدات والالتزامات في الاتفاق الموقع بيننا وعلى رأسها التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين لدى عبورهم الجسور باتجاه الخروج والدخول للاردن. اضافة لاقامة الحواجز والاعتقالات غير القانونية والاهانات المتعمدة للمواطنين. نحن من طرفنا لم نسكت على اي من هذه الخروقات. وقد تدخلنا اكثر من مرة ومن خلال المواجهة المباشرة معهم لحل العديد من الاشكالات. ونجحنا في حل العديد منها. لكن للأسف ما زال هناك العديد من الاسرائيليين، مواطنين ومسؤولين ومفاوضين وأمنيين، ممن يتعامل معنا بعداء وكراهية غير مبررين ومن منطلق انهم ما زالوا يحكموننا. ولا يصدقون اننا، اخذنا نقيم وطنا شيئا فشيئا نحو الاستقلال الحتمي. ان حالة العداء هذه يجب أن تنتهي من منطلق المصلحة الوطنية للطرفين وخاصة الاسرائيلي، الذي وقع على الاتفاق معنا بعدما ادرك واقتنع بانه لن يكون استقرار

◄

※ اجرى اللقاء: علي الصح ومحمد مصالحة ※

قائد المخابرات الفلسطينية، جبريل الرجوب، لـ «الاتحاد»

لدينا معلومات موثوقة عن اطراف يمينية اسرائيلية تخريبية، ونحن نملك الرد الرادع لهم!

«.. لكننا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى مكافحتهم بحزم، فهذا لمصلحة اسرائيل قبل ان يكون لمصلحتنا»

«هناك اوساط ما زالت تتعامل معنا بعقلية المحتل، وعليهم ان يستوعبوا اننا نبني وطننا المستقل حتما»

ولا هدوء في المنطقة بدون سلام مع الفلسطينيين.

*** «الاتحاد» - قلت انك تدخلت كثيرا لحل اشكالات امنية مع الطرف الاسرائيلي، ونجحت في معظمها. هل تلك هي التي كانت تجري بسرية، وكان يكشف عنها فيما بعد؟**

- العقيد الرجوب: «لم يكن في الماضي ولن يكون في المستقبل خط مباشر بيني وبين الطرف الاسرائيلي لحل مثل هذه المشاكل. هنالك لجان ارتباط وظيفتها فعل ذلك. وانا تدخلت عدة مرات حين كان يستلزم الأمر ذلك فقط».

*** «الاتحاد» - خلال لقاءاتك بهم، هل عبروا عن ارتياحهم نتيجة سيطرتكم «المطلقة» على الاوضاع الأمنية في اريحا كما ذكرت الصحف الاسرائيلية اكثر من مرة؟**

- العقيد الرجوب: «انا لست موظفا ولا قائدا امنيا عندهم، ولا يعنيني رأيهم بهذا الخصوص. ما يهمني ويعنيني هو رأي شعبي وقيادتي من منطلق خدمتي وولائي لهذا الشعب ولهذه القيادة».

*** «الاتحاد» - مسؤولون امنيون في اسرائيل يتهمونك بأنك قد تجاوزت الصلاحيات الامنية المحددة لك اكثر من مرة خارج منطقة اريحا في الضفة والقدس الشرقية، ومرة واحدة سكتوا ولم نعد نسمع عن ذلك شيئا؟ ام انكم امتنعتم عن العمل خارج منطقتي اريحا وغزة؟**

- العقيد الرجوب: «هذا غير صحيح. لم يتم اي اتفاق. انظر هنا الى هذه المقالة الصادرة عن صحيفة «هآرتس» والتي يتهمون فيها جهاز الأمن الوقائي والمخابرات الفلسطينية بالانتشار واجراء التحقيقات وتجنيد الشبان في القدس الشرقية. ويتهموننا بسبب ذلك بخرق الاتفاقات الأمنية الموقعة بيننا. وبودي ان اؤكد هنا اننا كفلسطينيين وسلطة وطنية وحركة «فتح» موجودون في القدس والضفة الغربية قبل توقيع الاتفاق مع اسرائيل. ونشاطنا هناك، هو امتداد لحالة موضوعية عشناها مع الاسرائيليين في ظل الاحتلال والحرب والمقاومة. وفي شرقي القدس يعيش اكثر من ١٧٠ الف فلسطيني، يرفضون الاحتلال ويقاومونه ويحلمون بالاستقلال. وشرقي القدس اراض فلسطينية محتلة والأهالي هناك يتعاملون معنا من خلال ايمانهم الراسخ باننا السلطة والطرف الذي سيحميهم في المستقبل شاءت اسرائيل ذلك ام أبت».

*** «الاتحاد» - ماذا بخصوص نشاطكم في الضفة؟**

- العقيد الرجوب: «نفس الأمر ينطبق على الضفة الغربية. فنحن لن ننتظر حتى تأتي اسرائيل وتعلن واجباتنا الأمنية تجاه شعبنا. لقد عملنا وسنبقى نعمل على تهيئة مواطنينا وابناء شعبنا بشكل صحيح وصحي على استقبال الاوضاع الجديدة من خلال النظام والانصياع للقوانين والترتيبات الأمنية المعبرة عن الحاجة لذلك والملائمة لفترة انتقال السلطة من المحتل الى ابناء الوطن».

*** «الاتحاد» - لكن الاتفاق الموقع، كما يدعي الطرف الاسرائيلي، يمنعكم من النشاط الأمني في الضفة والقدس؟**

- العقيد الرجوب: «دعني أرى مثل هذا الالتزام والتوقيع اذا كان. واعود واكرر انه افضل للاسرائيليين ترك هذا الموضوع لانه لا رجعة لنا فيه».

*** «الاتحاد» - في هذا السياق، لمن يخضع جهاز الأمن الوقائي الذي تقف انت في رأسه؟**

- العقيد الرجوب: «هذا الجهاز جزء من مؤسسات السلطة الوطنية وحركة «فتح»».

*** «الاتحاد» - وانت شخصيا؟**

- العقيد الرجوب: «انا اتلقى الاوامر مباشرة من الرئيس عرفات».

*** «الاتحاد» - كيف تقيم عملكم وعلاقتكم مع الشارع الفلسطيني في اريحا؟**

- العقيد الرجوب: «كل انسان يزور هذا البلد يستطيع ان يلمس التغيير الحاصل من الناحية النفسية لدى المواطنين. فقد حققنا الأمن والسلامة والطمأنينة لابناء شعبنا في ظل تكريس القانون والنظام والعدالة واحترام حقوق الانسان. ذلك بالنسبة لنا حقيقة ومسألة مبدئية. وشاركنا بشكل ملحوظ في تكريس نهج دمقراطي يمكّن المعارضة من التعبير عن نفسها من موقع التزامها بالمصلحة العامة».

*** «الاتحاد» - ما دمنا نتحدث عن حقوق الانسان، جرى اتهامكم اكثر من مرة بانكم لا تحافظون على اصول هذه الحقوق لدى تنفيذكم للإعتقالات. بل تعدى ذلك الى حد اتهامك مباشرة بالاشراف على تصفية احد المعتقلين؟**

- العقيد الرجوب: «نحن اكثر من عانى كشعب من مسألة دوس حقوق الانسان في ظل الاحتلال والتشرد. ولا يمكن، ان نحول ونرد هذا السلاح البغيض الى نحورنا. عندما تتم عملية الاعتقال والتحقيق فهي تتم بشكل قانوني وعن طريق استصدار امر بواسطة الجهاز القضائي في منطقة الحكم الذاتي. ويمنح المعتقل كل الامكانات للدفاع عن نفسه واحضار محام. ونحن نلتزم بفترة الاعتقال التي يجب ان تتجدد بعد ٤٨ ساعة كأقصى حد وذلك باستصدار امر من الجهاز القضائي المذكور. واذا لم يحصل نقوم باطلاق سراح المعتقل، حسب المتعامل به في العالم الدمقراطي. اما بخصوص حالة الوفاة لأحد المعتقلين في سجن اريحا، فانني اود التأكيد على اننا اعطينا الامكانية وفتحنا الباب لكل لجان التحقيق وحقوق الانسان لاجراء



● جبريل الرجوب ●

التحقيقات اللازمة. وكان على رأس هؤلاء الدكتورة حنان عشراوي، التي وعدت بنشر التحقيقات ولم تفعل حتى الان. ان اسلوبنا في العمل كان وسيبقى في اطار القانون وما يستدعي مصلحة شعبنا ودائما سنبقى خاضعين للمساءلة الشعبية والانتقاد».

*** «الاتحاد» - ماذا بخصوص الاعتقالات خارج منطقة صلاحياتكم الأمنية؟!**

- العقيد الرجوب: «حدثت عدة حالات فردية لا اكثر. فبعدما رأينا انه لا يمكن السكوت على تجاوزات هؤلاء والاضرار، جرى اعتقالهم. وفي مثل هذه الحالة، اعتدنا على استصدار اوامر اعتقال خاصة من حركة «فتح» والرئيس عرفات».

*** «الاتحاد» - كيف تقيم حجم جهاز الأمن الوقائي ودوره؟**

- العقيد الرجوب: «الأمن الوقائي هو اعلى سلطة امنية تعمل حتى الآن في ظل السلطة الوطنية. وحجمه يزداد ويكبر حسب الحاجات الامنية لهذه السلطة. كوادر هذا الجهاز من ابناء شعبنا المخلصين والمجربين واصحاب العقول والاجسام السليمة، الذين يعرفون كيف يتعاملون مع الحدث ساعة وقوعه وبعدها. ويعمل في هذا الجهاز العديد من الفتيات والنساء الواعدات من بنات شعبنا».

قراءة في تقرير الحكومة عن نشاطها في السنة الاخيرة

الناحية العربية تنتظر تفضيلا حكوميا منهجيا!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

الهدف العام الذي وضعته الحكومة الحالية لنفسها هو موضعة اسرائيل في الصف الاول مع الدول الغربية المتطورة. وكان عليها، ان تغير «سلم الافضليات القومي» كما يحلو لمسؤولي الحكومة ان يقولوا. وقد مرّ على تشكيل هذه الحكومة حوالي سنتين وهي مدة كافية لفحص انجازاتها واخفاقاتها قياسا بالاهداف التي وضعتها واعلنتها. لكن يبدو ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين مقتنع ان حكومته حققت بالاساس المكاسب والانجازات وقد كتب في مقدمة تقرير الحكومة عن نشاطاتها في السنة بين حزيران ١٩٩٤ وايار ١٩٩٥ معبرا عن رؤيته هذه: «هناك مَن يرى الى التحولات الحاصلة في الدولة على انها سريعة جدا. ولكن علينا ان نذكر انه كان ينبغي علينا تحريك العجلات التي توقفت جامدة عشرات السنوات. وسنحسّ بكامل ثمار التحولات ونتمتع بها في السنوات القادمة. ومع هذا فاننا نرى الان نتائجها. والنتائج كثيرة».

ويعزو رابين انجازات حكومته الى كونها في جزء منها تؤكد ان المجتمع الاسرائيلي بدأ بقطف ثمار مسيرة السلام. فبعد ان يعدد انجازات حكومته يقول: «كل هذه (الانجازات – المحرر) تشير الى بدء قطف ثمار السلام».

والحقيقة ان الحكومة لدى وضع استراتيجيتها تعترف ان احد الحواجز المانعة امام تحقيقُ اهدافها هو «الشروط السياسية – حالة الحرب». ومن هنا فان الاتفاقيات التي وقعت مع الاردن والفلسطينيين «خلقت شروطا سياسية للازدهار عبر فتح الابواب في عشرات الدول في العالم».

وللحكومة اهداف في المجال الاقتصادي – الاجتماعي تتلخص في «تقليص الفروق الاجتماعية» وفي حل الاشكالات في بعض المرافق الحياتية.

وفي استعراضنا لما جاء في تقرير الحكومة عن عملها في السنة الماضية بحثنا في الارقام والمعطيات عن حصة الناحية العربية، لكن قبل ان نفعل ذلك حري بنا ان نرى الى النشاط الحكومي العام في سنة.



* رابين *

● الاهداف العامة ●

تشير الحكومة بارتياح الى استمرار النمو الاقتصادي. وقد كانت معدلات النمو في النصف الثاني من العام ١٩٩٤ نسبة ٦,٥٪ في الانتاج القومي وبنسبة ٧,٦٪ في الانتاج الصناعي. وسجلت في النصف الاول من العام الجاري معدلات نمو مشابهة: ٥,٥٪ (معدل سنوي) في الانتاج القومي و ٧,٤٪ في الانتاج الصناعي.

لكن هناك مؤشرات اخرى على النمو ومنها ان الاستهلاك الفردي ارتفع بنسبة ٢٢,٣٪ في العام ١٩٩٥ واستمر الارتفاع في الاستثمار في العقارات وبلغ ١٥,٦٪. وبلغ الارتفاع في الاستثمارات الاقتصادية في كل المرافق (بدون البناء لغرض الاسكان) نسبة ١٦,٩٪. ويُفسر الارتفاع في الاستهلاك الفردي على انه ارتفاع في مستوى المعيشة.

وحسبما جاء في التقرير فان حجم الاستثمارات في القضايا الاجتماعية ارتفع في الفترة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٥ بنسبة ٣٨٪. وقد بلغ اجمالي الميزانيات المخصصة للشؤون الاجتماعية في العام ١٩٩٥ (٥٩,٥٥) مليار شيكل. ولوحظ ان ميزانيات التعليم ارتفعت في الفترة المذكورة بنسبة ٥٥٪ من ٦,٣ مليار شيكل في العام ١٩٩٢ الى ١٣,٨ مليار شيكل في العام ١٩٩٥! وترجمت الزيادة في الميزانية بالاساس الى رفع اجور المعلمين والى بناء (٦١٩٨) غرفة تعليم وزيادة (٣٠٩) الف حصة تعليم (في الفترة بين ٩٢ – ٩٥). وبلغت مصروفات التعليم نسبة ١٤,١٪ من كامل مصروفات الحكومة!

وتصرّ الحكومة على احتساب هبوط نسبة البطالة لصالحها.. وكذلك الامر ما حدث في مجال التضخم المالي. فهي تشير بارتياح كامل الى

(البقية ص١٥)

لماذا تكثر حوادث الطرق عند العرب؟!

□□ الدهس حصد اعلى نسبة من القتلى. اما الحوادث فأغلبها ينجم عن الانعطاف غير السليم ثم عدم الحفاظ على البعد ثم عدم الامتثال لشارة «توقف» ثم حق الأولوية ثم السرعة..

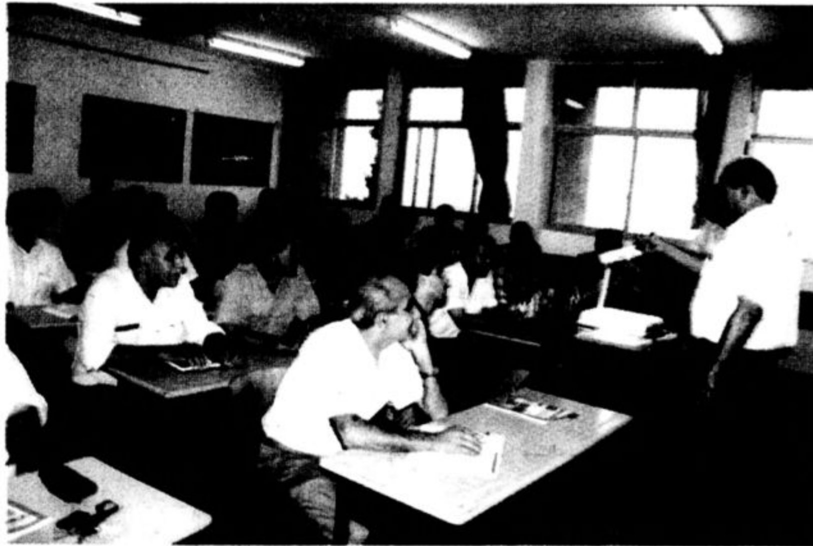
□□ الشبان الصغار يقودون السيارة بسرعة مضاعفة والنساء لا يمتثلن لشارات السير.. لكنهن لا يشاركن في حوادث الطرق الا بنسبة ضئيلة (١١٪).. وبقية الحوادث للرجال.

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *



غازي عروق، احد الخبراء البارزين في الدولة: المشكلة تكمن في السائقين. انهم مسؤولون عن ٨٠٪ من حوادث الطرق. وفي وسطنا العربي يوجد نقص هائل في التوعية.

● يوما تلو الآخر، تزداد حوادث الطرق، عددا وبشاعة. وتتكشف صور لضحايا تقشعر لها الابدان. ويرتفع عدد القتلى، وتنكب عائلات بأكملها.. وعلى الرغم من كل ما قيل ويقال عن هذه المصائب وفظاعتها.. فانها تتواصل وتحصد الارواح يوميا. اسباب كثيرة وتفسيرات مختلفة والنتيجة واحدة: قتلى وجرحى ومعاقون.. وارامل وأيتام.. وتسجل اسرائيل كواحدة من اكثر الدول التي تقع فيها حوادث الطرق. لكن المواطن العربي في الدولة يعتبر مسببا وضحية لهذه الحوادث اكثر بكثير مما هو عليه الوضع العام في البلاد. ويقال انه في الحوادث القاتلة، تزيد نسبة المواطنين العرب المشاركين فيها عن نسبتهم من السكان بضعفين.



* احد الدروس في دورة الارشاد والوقاية للمخالفين *

خلال العام ١٩٩٤، وقع في البلاد ١٩ الفا و٩٩٣ حادث طرق، اصيب فيها ٣٥ الفا و٥٦٢ مواطنا. وقتل ٥٢٨ انسانا. مثل هذه الاحصائيات باتت معروفة ومألوفة للقارىء، لدرجة انها تقال بسهولة. لكن.. تعالوا نفكر في الرقم ٥٢٨ قتيلا.. يعني ٥٢٨ بيتا ثاكلا.. والوف المتضررين واليتامى. وعندما يقال ٣٥ الف مصاب، نسبة جدية منهم يخرجون من الحوادث معوقين.. مع كل ما يعنيه ذلك من معاناة وآلام، للمصاب نفسه وللمحيطين به. ولا حاجة للحديث عن الخسائر المالية الباهظة.

* السائق هو السبب! *

الاستاذ غازي عروق، عضو المعهد القطري في وزارة المواصلات، وأحد ثلاثة اعضاء في اللجنة التي تعد الاقتراحات لتحسين وضع السير على الطرق، وهو واحد من معلمي السياقة القدامى والمعروفين في منطقة الناصرة، يرى من خبرته الطويلة في العمل في هذا المجال، بان حوالي ٨٠٪ من اسباب وقوع الحادث، تعود الى السائق نفسه. وتقسم الـ ٢٠٪ ما بين الشوارع والسيارة ويقول: «السائق هو الذي يقرر تعامله مع الشارع وان كان يسيطر عليه أم لا وليس العكس».

.. ولكن لماذا يتسبب السائق العربي في حوادث اكثر. وهل هذا صحيح اصلا؟

- يقول الاستاذ غازي: «المعلومات صحيحة للأسف. واعتقد ان عدم توفر التوعية الكافية للمواطن العربي يوصله الى هذا الوضع اضافة الى النقص في الوسائل الوقائية. خذي مثلا سيارات الشحن. حسب احصائيات السنة الماضية فان مئة سيارة شحن تسببت في حوادث طرق قاتلة و٢٦٢ سيارة في حوادث صعبة و١٠٤٥ سيارة في حوادث خفيفة ومع انه لا توجد احصائيات دقيقة الا ان الأمر الواضح هو ان معظم السائقين من العرب. معظمهم يعملون بشكل مستقل بسياراتهم او لدى اصحاب سيارات عرب وغير منظمين. اما شركات النقل والشحن المنظمة فهي موجودة بالأساس في الوسط اليهودي. وانا اعرف ان الشركات اليهودية تهتم بتوعية السائق بتنظيم المحاضرات وتقديم برامج التوعية. وهناك ضباط أمن يفحصون السيارة قبل انطلاقها للعمل ويضمنون ان تكون صالحة للسياقة قبل ان يقودها السائق. والسائق في هذه الشركات مطلع على التغييرات التي تطرأ على قوانين السير. فيما نرى فقدان هذه الأمور المهمة عند السائق العربي الذي يملك السيارة بشكل شخصي».

ويعود الاستاذ عروق ويؤكد على ان التوعية والثقافة والتربية الصحيحة هي من أهم العوامل التي اذا توفرت بشكل كاف لدى السائق، تساعده على تفادي الحوادث. ويقول: «واضح تماما ان المشاركين في وقوع حوادث الطرق هم من الوسطين، العربي واليهودي وانا لا اطعن في القدرات المهنية للسائق العربي. فالمشكلة اخلاقية اكثر منها مهنية. فاليوم اذا نظرنا بشكل عام، الى العديد من تصرفات المواطنين، سواء الطلاب او الفتيان، وطرق تعاملهم في المدرسة والبيت والشارع نرى اننا بحاجة ماسة الى توعية خاصة. واللوم نضعه هنا ليس على الابن او العائلة فحسب، بل على المسؤولين عن وضع المواطن العربي، الذي يعاني من التمييز والنقص منذ ولادته. فمثلا لا نجد الطفل العربي يحصل على ما يحصل عليه الطفل اليهودي في الحضانات والروضات او حتى المدارس وكذلك الأمر في المخيمات.. فاولادنا يكبرون وينقصهم الكثير من الأطر والحاجيات الأساسية لضمان توعيتهم في كافة المجالات».

* حوادث الدهس.. *

حوادث الطرق لا تقتصر على اصطدام سيارتين او اكثر، فهناك مئات الضحايا نتيجة حوادث دهس. وفي السنة الماضية قتل اثر هذه الحوادث ١٧٧ من المشاة، واصيب ١١٥٠ باصابات صعبة و٣٣٥٣ باصابات خفيفة. معظم حوادث الدهس وقعت داخل المدن والقرى. وهناك حوادث وقعت على ممر المشاة، الذي وضع خصيصا لحماية المشاة وكمحاولة لتفادي وقوع مثل هذه الحوادث. ولكن حتى هذا لم يمنع وقوع الحوادث. والسبب، كما يقول الاستاذ عروق يعود الى السائق والمواطن (المشاة) وافراد الشرطة ايضا. فالأخيرة، يقول: «والتي يجب ان تنفذ القانون كاللازم، لا تقوم بذلك، واحيانا يكون الشرطي نفسه جاهلا باحكام القانون بحذافيره. فعلى سبيل المثال، يقوم مواطن بعبور خط المشاة دون ان ينظر حوله ليتأكد من ان السيارة بعيدة عنه وان بامكان السائق السيطرة عليها وتوقيفها قبل الوصول اليه، فيعبر خط المشاة ،واذا دهس، لا سمح الله، او حتى لم يتمكن السائق من توقيف سيارته وعبر خط المشاة، يحرر له الشرطي مخالفة. مع ان المواطن نفسه مذنب. وحسب القانون يجب ان تحرر مخالفة ايضا للمواطن. هذا القانون مثلا لا يعرفه السائق ولا المواطن ولا حتى الشرطي، او لنقل ان الأخير لا يدرك ادق تفاصيل القانون، وعليه يتصرف دوما بان السائق مذنب وعابر الخط بريء».

* تغيير شارات وقوانين *

في الاونة الاخيرة، اصبح الاهتمام بموضوع حوادث الطرق، يشغل بال العديد من المؤسسات والسلطات المسؤولة. وفي المعهد القطري، اقيمت لجنة تقدم الاقتراحات المختلفة لتغيير الشارات مثلا، او وضع شارات جديدة من شأنها ان تساعد على التخفيف من حوادث الطرق. والاستاذ عروق، احد اعضاء هذه اللجنة، يقول: «التغييرات التي نقترحها نقوم بدراستها بعد ان نلاحظ وجود مشكلة لقانون سير او شارة بحاجة الى التعديل. فعلى سبيل المثال، العديد من حوادث الطرق تقع، في قطعة شارع يظهر عليه خط ابيض متقطع، يعني انه مسموح الاجتياز. ولكن ما يجري، في الواقع هو ان السائق لا يعرف بان هذا الخط سيصبح متواصلا قبل اجتياز السيارة. وهذا يعني ان خطرا يواجه السائق لدى قدوم سيارة مقابلة له دون ان يراها. وهناك احتمال آخر بأن يكون الخط غير واضح لأسباب مختلفة منها وجود اوساخ. وعليه، اقترحنا مثلا وضع شارة خاصة على شكل خط موصول ثم يصبح متقطعا. وهذه تكشف للسائق طبيعة هذا الشارع». ويضيف الاستاذ عروق:

«تنظيم الشوارع وتخطيطها بشكل مريح، يساعد السائق مع انني مقتنع بان السائق بامكانه السيطرة على الشارع مهما كان وضعه.. ولكن هذا لا يعني ان تبقى الشوارع غير منظمة».

وفي هذا المجال يكشف عروق عن ان الشوارع الرحبة والمنظمة تساعد على وقوع حوادث الطرق اكثر من الشوارع القديمة. مشيرا الى شارع حيفا - تل ابيب الجديد. اذ دلت الاحصائيات على ان عدد حوادث الطرق فيه اعلى من شارع حيفا - تل ابيب القديم وذلك: «لان المجال يكون مفتوحا امام السائق للقيادة بسرعة فائقة مما يؤدي الى وقوع حوادث الطرق، بينما الشارع القديم لا يعطي المجال لمثل هذه السرعة. وهذا الأمر يؤكد ايضا ان السائق هو المسبب في وقوع حوادث الطرق. فحتى لو ان الشارع مفتوح وواسع، فهذا لا يعني ان نتجاهل القوانين. فالقضية الاساسية هي ان نحافظ على حياتنا وحياة الآخرين. من اجل هذا جاءت قوانين السير».

(ص٧) ←

تصرفات المشاة هي السـبب..!

* الشباب يسوق بسرعة عالية والنساء لا يمتثلن لشارة اعطاء حق الأولوية *

● الاحصائيات الاخيرة في وزارة المواصلات والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق، تشير بشكل واضح الى ان تصرفات المشاة، تشكل اعلى نسبة في حوادث السير القاتلة. اذ بسببها وقع ٦٦ حادثا قاتلا، ثم تأتي بالدرجة الثانية السرعة الفائقة والتي تسببت في وقوع ٥٠ حادث طرق قاتلا و٢٩٣ حادثا صعبا. وتبين ان السرعة عند الشباب تشكل ١٠٪ من حوادث الطرق فيما تساوي النسبة لدى بقية السائقين ٥٪.

وفي مخالفات السير، تبرز النساء بشكل خاص في عدم الامتثال لشارات المرور. ففي حوادث الطرق التي شاركت فيها نساء تبين ان ١٥٪ منها سببها عدم الامتثال للشارات بينما النسبة العامة في البلاد هي ٩٪. وعلى سبيل المثال فانه في عدم الامتثال لشارة اعطاء حق الاولوية كانت نسبة النساء ١٠٪ بينما النسبة العامة للمواطنين ٦٪. لكن هناك احصائية هامة جدا لصالح النساء تقول ان حوادث الطرق التي تشارك فيها نساء هي فقط ١١٪ والبقية للرجال.

وتشير الاحصائيات الى ان النسبة الاعلى لاسباب حوادث الطرق عند الشباب هي في الانعطاف بشكل غير صحيح وهي تصل الى ١٥.٢٪.

والاسباب البارزة لوقوع حوادث الطرق عموما هي: الانعطاف غير الصحيح (١٤.٩٪) * عدم الحفاظ على بعد (١٤.١٪) * عدم الامتثال لشارة «توقف» (٩.٣٪) * عدم الامتثال لشارة اعطاء حق الاولوية (٦.٩٪) * السرعة (٥.٦٪) * عدم الامتثال للشارات الضوئية (٥.٢٪) * عدم الحفاظ على الطرف اليميني من الشارع (٢.٤٪) * عدم اعطاء حق الاولوية للمشاة (٣.٤٪).

الدورات للمخالفين.. هل هي مفيدة!

● ضمن البرامج التي وضعتها وزارة المواصلات، كمحاولة لردع السائقين ولتخفيف حوادث الطرق، اقامة دورات خاصة للسائقين الذين خالفوا قوانين السير وجمعوا ست نقاط وأكثر، واخرى لسائقين حصلوا على رخصة السياقة حديثا.

الدورات التي تقام للسائقين المخالفين لقوانين السير، تكون مكثفة وخلال فترة قصيرة (١٢ ساعة على اربعة لقاءات او لقاءين) يطلع خلالها السائق على قوانين السير وما طرأ عليها من تجديدات وفي نهايتها يتقدم لامتحان عليه ان يجتازه. في هذه الدورة، نجد اجيالا مختلفة، معظمهم، وكما يؤكد المعلمون، يتناولون الموضوع بجدية، ويحاولون معرفة أدق التفاصيل حول التغييرات في القوانين او شارات المرور.

في احدى هذه الدورات في الناصرة، وجدنا في هذا الاسبوع، السيد بضعان طنوس، (٦٣ عاما)، الذي يقود سيارته منذ ٣٨ عاما. قال: «خلال هذه الفترة لم أذكر انني تسببت بحادث طرق. اجبروني على ان اشارك في هذه الدورة، بعد تحرير مخالفتي سير داخل الناصرة ومع انني مقتنع بان ما فعلته لا يستحق المخالفتين، الا انني ارى اهمية كبيرة للمشاركة في مثل هذه الدورات. الآن لا اشعر انني مجبر على شيء. فالتوعية مهمة جدا. ونحن السائقين بحاجة ماسة لمعرفة التغييرات والتجديدات على قوانين السير. وعليه يجب التفكير في اقامة دورات مماثلة، لا تقتصر على مخالفي السير فحسب بل كافة السائقين».

ويضيف طنوس: «من خلال قيادتي للسيارة، الاحظ عدم وجود الوعي الكافي بين المشاة، وبشكل خاص الطلاب، حول كيفية التعامل مع الشارع. فنرى الطلاب يبتعدون عن الرصيف ويمشون بشكل استعراضي على الشارع. واذا اراد احدهم عبور خط المشاة الابيض، فلا يكلف نفسه عناء النظر يمينا او شمالا، قبل ان يعبر الشارع. بل يتعامل من منطلق ان السائق ملزم بالوقوف في أي حال كان. وهذا الأمر مزعج ومقلق وهناك حاجة كبيرة للاهتمام به في المدارس».

اما المربية ايمان ايمان، والتي تقود سيارتها منذ ٢٣ عاما، وتشارك في هذه الدورة ايضا، فتقول: «لا اعتقد ان احدا منا لا يرتعب من حوادث الطرق. وارى ان السرعة هي سبب اساسي لوقوع حوادث الطرق. ووجودها بشكل مضاعف عند السائق العربي، ربما يعود الى المشاكل الاقتصادية والضغط النفسي الذي يعيشه السائق العربي. فاذا دخل الى البنك مثلا وكان حسابه مديونا بنسبة عالية، يخرج غاضبا وحال صعوده الى السيارة ينطلق مثل الصاروخ». وتضيف: «طبعا كافة الاسباب، مهما كانت دوافعها غير مقنعة ولا تبرر الحوادث. وباعتقادي لو ان هناك توعية كافية للسائقين والمواطنين بدءا بالأطفال، لكان من الممكن السياقة بحذر وانتباه، والدورة التي نشارك فيها حاليا هي خطوة هامة وضرورية للتوعية».



* بضعان طنوس *

لكن احد معلمي السياقة الذين التقيناهم كان له رأي آخر في الدورة. قال: «ان المشاركين فيها يخرجون منها بلا نتيجة. الكثيرون منهم يعودون لاجراء دورات اخرى. وهذا يدل على ان ما دخل في اذن واحدة يخرج من الثانية». فسألناه: لكن هناك تغيرات على قوانين السير، الا تعتقد انها مفيدة لهم؟ فأجاب: مفيدة لمن يريد ان يستفيد. لكن المشكلة الاكبر تظل في نظرة الانسان للموضوع. فالكثير من السائقين لا يدركون بان الحديث يجري عن حياتهم وحياة اناس آخرين في الشارع. وان القضية تحتاج الى وعي ذاتي حول قيادة المركبة بالشكل الصحيح، وليس فقط فهم قوانين السير.

التوعية.. من يقوم بها؟

□ كل من تسأله عن اسباب حوادث الطرق، يرد عليك بالقول: التوعية.

ولكن من هو المسؤول عن التوعية؟ وهل عمل شيء في هذا الموضوع؟

الاستاذ غازي عروق يقول: التوعية يجب ان تبدأ من البيت. اولا - ان يكون الوالدان مثلا اعلى في السياقة امام اولادهم. وثانيا - ان يهتموا بارشاد اولادهم حول التصرف الصحيح على الشارع، للانسان المار وللسائق ايضا. ثم يأتي دور المدرسة.. من رياض الاطفال الى الابتدائية والثانوية ونوادي الشباب.

منذ عشرات السنين كانت الشرطة تقوم بدورات ارشادية للتلاميذ في الصف السادس. ومن الواضح ان تلك الدورات لم تعط النتائج المرجوة. وقبل سنتين، بدأت وزارة المعارف في الاهتمام بالموضوع فوضعت برنامجا للتربية على الحذر والوقاية على الطرق.

يقول الاستاذ، يوسف ابو مخ، مفتش الحذر والسلامة على الطرق في المدارس العربية: «ان برنامجا واسعا اعد لادخاله ضمن حصص التعليم للطلاب، في السنة الدراسية القادمة. وسيشمل صفوف الاول والسادس وصفوف الاعدادية والحوادي عشر وسيقدم فيه موضوع التربية المرورية».



* «تلاميذ» من كل الاجيال *

يوجد حاليا ٢٥٠ مركزا في الوسط العربي لتطبيق المشروع في المدارس والنوادي والمخيمات ايضا ويعمل فيه ٢٠ مرشدا ومرشدة للصفوف الاول حتى الثالث. ويقول الاستاذ ابو مخ: «لا شك ان هناك حاجة ماسة لتوسيع الموضوع وتقديمه بشكل مكثف للطلاب وفي جميع المراحل. الا ان ما قدمناه من خلال وسائل مختلفة، ومنها الشيقة للاطفال، ساعد في توعية ويقظة الاطفال والفتيان على حوادث السير وخطورتها، وبما ان الموضوع لا يزال في بدايته، فسنعمل على ان يكون موضوعا اساسيا في المنهاج التعليمي، فمن خلاله يمكننا بناء جيل واع ومثقف للمستقبل على التربية المرورية».

وضمن البرامج التي قدمت في هذا المجال، مسابقات بين المدارس حول الاحتراس على الطرق، وبعد غد الاحد، سيختتم برنامج: «نركب بمتعة وسلام» والذي شارك فيه سبعون طالبا من المثلث بقيادة الدراجات من وادي عارة، يوم الاثنين، حتى طبريا، وهناك ستقام البرامج الخاصة، ليعود المشاركون كما وصلوا. ومن خلال هذا المسار، يقول الاستاذ ابو مخ: «يحصل الطلاب المشاركون على التعليمات والارشادات حول كيفية التعامل مع الشارع وقيادة المركبة».

ويلاحظ هذه السنة، وجود المرشدات، في المخيمات الصيفية للأطفال، حيث قدمن البرامج المتنوعة حول الحذر على الطرق.

بداية جيدة بدون شك، لكن هل هي كافية؟ هذا يقرره المستقبل.

المدير العام لوزارة الاعلام الفلسطينية، المتوكل طه، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

قانون المطبوعات الفلسطيني هو اول قانون حر من نوعه في العالم العربي!

PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION
Palestinian National Authority
Office of the President

منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
مكتب الرئيس

الرقم ______
التاريخ ______

قانون المطبوعات والنشر
لسنة ١٩٩٥

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

بعد الإطلاع على القانون رقم (٥) لسنة ١٩٩٥ بشأن نقل السلطات و الصلاحيات، وعلى قانون المطبوعات رقم (٣) لسنة ١٩٣٣ الساري المفعول في قطاع غزة، وعلى قانون المطبوعات والنشر رقم (١٦) لسنة ١٩٦٧ الساري المفعول في الضفة الغربية
وبعد موافقة مجلس السلطة بتاريخ ١٧/٦/١٩٩٥
وبناء على عرض وزير الاعلام
أصدرنا القانون التالي :

ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

● وثيقة القانون مع توقيع الرئيس عرفات ●

* المتوكل طه *

** انه ليس قانون دولة نسخ عن قوانين اخرى، بل صنع بأيد فلسطينية ليؤصل التقاليد الدمقراطية في شعبنا.

** لا توجد أية رقابة على أية مطبوعات قبل النشر. والممنوعات تخص بالأساس التحريض الطائفي والحض على العنف.

** ممنوع دخول مجلة «بلاي بوي» وامثالها..

** ٤٦ شخصية فكرية وصحفية وقانونية ومن منظمات حقوق الانسان وضعت مسودة هذا القانون.

* اجرى اللقاء: سهيل قبلان *

* «الصحافة والطباعة حرتان وحرية الرأي مكفولة لكل فلسطيني وله أن يعرب عن رأيه بحرية، قولاً، كتابة، تصويراً ورسماً في وسائل التعبير والاعلام. وتمارس الصحافة مهمتها بحرية في تقديم الاخبار والمعلومات والتعليقات وتسهم في نشر الفكر والثقافة والعلوم في حدود القانون وفي إطار الحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة واحترام حرية الحياة الخاصة للآخرين وحرمتها».

الكلام أعلاه، هو النص الحرفي للمادتين الثانية والثالثة، من قانون المطبوعات والنشر لسنة (١٩٩٥)، الذي أقرته السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ (١٧/٦/٩٥). وأعلن عنه في مؤتمر صحفي، عقد يوم الثلاثاء الاخير في رام الله. ويشمل (٥١) مادة تحدد طبيعة العمل الصحفي وحرية الصحافة والتقيد التام بآداب المهنة واخلاقها.

عن القانون الجديد وسيرورة الامور في المناطق الفلسطينية المحتلة ومشاكل الصحافة الفلسطينية، التقينا الشاعر المتوكل طه، مدير عام وزارة

(البقية ص١٥)

د. احمد سعد

سياسة الاملاء لا تقود الى تسوية



● لعل مضمون الرسالة التي بعث بها رؤساء الوفد الفلسطيني المفاوض في «زخرون يعقوب» الى رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، تعكس طابع المفاوضات الجارية حول المرحلة الثانية من اتفاقات اوسلو. فقد كتبوا («يديعوت احرونوت» ٧/١٨): «ان الجانب الاسرائيلي لا يفاوض وانما يطرح املاءات»!

والاعتكاف في الغرف المغلقة بعيدا عن ضجيج وسائل الاعلام حتى التوصل الى صياغة اتفاق حتى ٧/٢٥، والاعلان عنه في احتفال مهرجاني في واشنطن، لا يستطيع اخفاء حقيقة الاملاءات الاسرائيلية وتسريب المعلومات غير المجهولة عن طابع الاتفاق الذي تسعى اسرائيل لانجازه في المرحلة الثانية من التشويه المنهجي لاتفاقات اوسلو ومحاولة افراغها من مضمونها الاساسي.

وبرأينا ان اسرائيل تحاول من خلال اتفاق المرحلة الثانية بلورة المعالم الاساسية لاطار الحل الثابت والنهائي للقضية الفلسطينية وطابع وحدود وصلاحيات الكيان الفلسطيني المستقبلي ومضمون وابعاد السيادة التي ستتمتع بها السلطة الفلسطينية.

فبعيدا عن روح اتفاقات اوسلو، تحاول اسرائيل، ان تملي على السلطة الفلسطينية في المفاوضات الجارية في زخرون يعقوب، اتفاق تقاسم وظائفي في موضوع السيادة والصلاحيات، بشكل يفرغ المرحلة الانتقالية من مضمونها كمرحلة تحضيرية لدولة مستقلة على الطريق، ويثبت شرعيا السيادة المباشرة وغير المباشرة للاحتلال الاسرائيلي على المناطق المحتلة وتكبيل السلطة الفلسطينية بسلاسل التبعية للمحتل.

المفاوض الاسرائيلي يبرر عدم التوصل الى اتفاق البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقات اوسلو، التي كان من المفروض ان يبدأ تنفيذها قبل اكثر من عام، بوجود خلافات حول بعض القضايا، التي اذا لم يلتزم الطرف الفلسطيني بقبول الموقف - الاملاءات - الاسرائيلي فلن يكون تقدم نحو التنفيذ وتوقيع الاتفاق! وما هو جوهر هذه القضايا ومدلولاتها السياسية؟

ان الجوهر الحقيقي «لقضايا الخلاف» يكمن في مساعي الاحتلال لتقليم اظافر الولاية السياسية للسلطة الانتقالية الفلسطينية من خلال التقاسم الوظائفي الكولونيالي في موضوعي الولاية الجغرافية والامنية وحتى السيادة السياسية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وهذا يتجسد من خلال الموقف الاسرائيلي المطروح على طاولة التفاوض اليوم فيما يتعلق بالولاية الجغرافية - السياسية الفلسطينية في المرحلة الثانية. ووفقا لورقة التفاوض الاسرائيلية فان المستوطنات الكولونيالية تبقى جزراً مستقلة عن السلطة الفلسطينية وتتبع مباشرة للسيادة الاسرائيلية. كما ان المدن الفلسطينية الاربع التي ستنتقل الى ايدي السلطة الفلسطينية لن تتحرر نهائيا من كابوس الاحتلال الاسرائيلي. فاسرائيل بحجة وجود اماكن دينية يهودية - قبر راحيل في بيت لحم!! وغيره في نابلس تعمل على تقاسم وظائفي مع السلطة الفلسطينية لـ «حماية» الاماكن المقدسة.

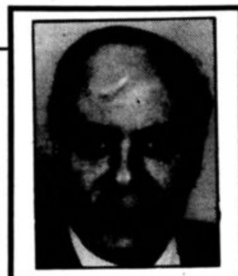
ويعمل الاحتلال على الانتقاص من السيادة الفلسطينية في المنطقة «المحررة» بواسطة الاحتفاظ بالسيادة الكولونيالية على مصادر المياه كوسيلة ضغط اقتصادي وسياسي على السلطة وكشريان حيوي لتزويد المستوطنات الكولونيالية بمصادر الحياة. فمع ان المستوطنين لا يبلغ تعدادهم اكثر من مائة وعشرة آلاف كولونيالي في الضفة الغربية المحتلة فانهم ينعمون في ظل الاحتلال باكثر من ٧٠٪ من توزيعة المياه!

والاخطر من كل ذلك الاملاء الاسرائيلي للاحتفاظ بالولاية الامنية على المناطق المحتلة والمحررة نسبيا. فخطة اعادة الانتشار وبناء الطرق والشوارع الالتفافية والجدران الواقية التي ستحتكر اذرع الاحتلال السيطرة عليها، المقصود من ورائها انجاز هدفين مركزيين: الاول، اعطاء الشرعية للتقاسم الوظائفي الجغرافي - السياسي للضفة الغربية بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية، حيث ان منطقة المستوطنات والنهب الجديد للاراضي تحت يافطة الاحتلال يكون تحت السيادة المباشرة لحكومة اسرائيل ولا يحق لشرطي فلسطيني ان يسأل اي مستوطن حتى «ولو عمل السبعة وذمتها» من جرائم وعربدة فاشية. والثاني: ابقاء مفاتيح المسؤولية والسيطرة الامنية بين المدن الفلسطينية وضواحيها من البلدات والمخيمات الفلسطينية بايدي اذرع الاحتلال الاسرائيلي التي ستتمتع بكامل الصلاحية في التفتيش والمطاردة حتى داخل مدن السلطة الفلسطينية بحجة حماية الامن. اي ان خطة اعادة الانتشار تستهدف توفير الضمانات الامنية لمنع قيام دولة فلسطينية، خاصة بعد تقطيع اوصال التواصل الاقليمي بين المدن والبلدات الفلسطينية من خلال المستوطنات والشوارع الالتفافية. وكذلك توفير الغطاء الامني لتعبئة الاستيطان الكولنيالي القائم وكسب الوقت لتغيير المعالم الجغرافية

(البقية ص ١٦)

● بشير البرغوثي ●

اوقفوا هذا النهج التفاوضي!



□ لا حاجة لان يصاب احد بالدهشة ان هو تعرف في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي المزمع اعلانه في الخامس والعشرين من هذا الشهر او بعد ذلك على قسمات المشاريع الاسرائيلية التي سبق تسريبها حول اعادة الانتشار. فالجانب الاسرائيلي بات يدرك المأزق الذي وضع المفاوض الفلسطيني نفسه فيه، طوعا او كرها، وجعله يحرق سفنه ويفقد خياراته. وكان يوسي سريد، قبل عدة اشهر، قد عبر عن هذه الحقيقة عندما تأزمت المفاوضات بقوله «سيقبلون، فهم يدركون ان لا خيارات اخرى امامهم!».

ولا تألو الحكومة الاسرائيلية جهدا في تقليل تلك الخيارات. واذا كان تبرير اركان السلطة الفلسطينية لما يفعلون هو انعدام الخيارات الاخرى غير خيارهم فلماذا يكون العجب من تصريح يوسي سريد الوزير الاسرائيلي والمشارك في المفاوضات؟! ولماذا يكون العجب، ايضا، من اصرار اسرائيل على خيارها ومن قبول الطرف الفلسطيني له في نهاية المطاف بعد ادخال بعض التعديلات الشكلية عليه لحفظ ماء الوجه؟!

هذه هي الحقيقة المؤلمة ولا يخفف منها الزعم بأن ما يتحقق هو خطوات على طريق الاستقلال. ويخدع نفسه من يعتقد ان توسيع الصلاحيات الادارية سيؤدي في نهاية الامر الى الانسحاب الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

ان اصرار اسرائيل على فصل ممارسة الصلاحيات الادارية عن ممارسة السيادة على الارض ومصادر المياه وعن صلاحية التشريع يبقي، في واقع الامر، السيطرة الاحتلالية الاسرائيلية ويجعل من السلطة الفلسطينية، وهذا هو الواقع، مجرد ادارة مدنية محدودة في ظل الحكومة العسكرية الاحتلالية الاسرائيلية.

هذه بديهية، والذي يتابع تطور العملية التفاوضية يلاحظ انها تجري في مصلحة المخططات الاسرائيلية المعلنة في البرنامج الانتخابي لحزب العمل وفي التصريحات الرسمية الاسرائيلية.

ومعروف طبعا ان ما يتفاوضون عليه الان كان في اتفاقيات سابقة تعهدات اسرائيلية تتطلب التنفيذ مثل نقل كامل الصلاحيات واعادة الانتشار والانتخابات ووقف الاستيطان واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين.

ومثلما كان الامر في السابق، سيحصل المفاوض الفلسطيني على اقل مما حصل عليه في اتفاقيات سابقة من ناحيتي الكم والنوع. فبينما كان المفروض انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاماكن الآهلة بالسكان حسب اتفاقية القاهرة، بات التفاوض الان حول جدولة اعادة الانتشار والانسحاب من مراكز بعض المدن اما المدن الاخرى والقرى فسيتم التفاوض عليها في المستقبل. والامر كذلك بالنسبة للاسرى في السجون، اما الاستيطان فلم يتوقف بل تزداد وتائره، والصلاحيات ستنتقل بالتدريج وبالتقسيط المريح لاسرائيل طبعا..

وليس هذا المسلك الاسرائيلي مجرد مماطلة حتى يخدع المفاوض الفلسطيني نفسه بالادعاء ان الجدولة والتدريج افضل من لا شيء. لان هذه المماطلة تستهدف كسب الوقت لخلق وقائع على الارض تغلق الطريق امام تحقيق اهداف العملية التفاوضية نفسها بمقتضى اتفاقيات نصت على ان هدفها تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢.

فعلى امتداد السنة الاخيرة منذ قيام السلطة الفلسطينية صودرت عشرات آلاف الدونمات من الاراضي العربية واقيمت آلاف الشقق الجديدة في المستوطنات، وباسم الطرق الالتفافية لتأمين حركة سير المستوطنين صودرت وتصادر عشرات آلاف الدونمات الاخرى، ويمكن لاي انسان، وبكل حسن نية، ان يتساءل: هل تحمل هذه الانشاءات وبلايين الشيكلات المخصصة لاعادة الانتشار اية اشارة الى ان حكومة اسرائيل تفكر بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة؟!

المفروض ان يتحقق الحل النهائي، حسب الاتفاقيات الموقعة في غضون خمس سنوات.والباقي منها ثلاث سنوات وبعض السنة. فهل يعقل ان تكون كل هذه المشاريع الانشائية والمصادرات التي قد تحتاج بعضها الى كل تلك المدة لانجازة لخدمة غاية مؤقتة؟!

ثم ماذا يعني الاصرار الاسرائيلي على تمزيق التراب الوطني الفلسطيني وتحويل التجمعات السكانية الفلسطينية الى مجرد جيوب معزولة عن بعضها البعض غير التوسع وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه؟!

لقد بلغ هذا النهج التفاوضي مداه وظهرت نواقصه الخطيرة حتى لبعض الذين كانوا يبنون عليه الامال. ولا يجوز الاستمرار فيه اذا كان هدف التفاوض هو تحقيق الاستقلال الوطني. وسيكون من العبث مبادلة هذا الهدف بصلاحيات ادارية موسعة، وتواجد شكلي في هذا المكان او ذاك ونسيان ان مثل هذا التواجد يكرس تواجدا اسرائيليا فعليا ومعترفا به من الجانب الفلسطيني المفاوض ولو ضمنا في امكنة اخرى من الارض الفلسطينية.

واذا امكن بيع مثل هذه المبادلة في الساحة الفلسطينية، اعتمادا على رصيد الماضي، كتقدم على طريق الاستقلال الوطني، فان الحقائق، في المستقبل، ستظهر زيف هذه المبادلة وبقاء الحاجة الى متابعة الهدف الوطني، وستظل الساحة الوطنية عامرة بالمناضلين من اجل ذلك الهدف!

● عفيف سالم ●

الموقف المبدئي

□ اتخذت نقابة الصحفيين في بلادنا، هذا الاسبوع، قرارا هاما ومصيريا يقضي بالخروج من مجلس الصحافة برئاسة وزير القضاء السابق المحامي حاييم تصادوق. واعلن الناطق بلسان النقابة ان الصحفيين توصلوا الى قناعة بأن هذا المجلس لا يمثلهم بصورة صحيحة، وانه، اي المجلس، يخضع لاملاءات الناشرين وأصحاب الصحف. وأن القشة التي قصمت ظهر البعير هي الموقف غير المفهوم لرئيس المجلس، الذي منع اقرار دستور «آداب المهنة»..

اهمية هذا القرار يمكن ملاحظتها من خلال تأكيده على موقف مبدئي معروف يقول: «ان اجهزة الاعلام والادب في النظام الرأسمالي تتحول الى جزء من هذا النظام تخضع لقانون السوق. وفي ظل مثل هكذا وضع فان من لديه المال هو القادر على فرض الاتجاه الذي يريد». اي ان الحديث عن موضوعية وعقلانية اجهزة الاعلام، التي يملكها هذا المتمول او ذاك، لا يمكن ان تكون كاملة او قريبة من الكمال. كما ان الحديث عن الدمقراطية وحرية التعبير يكون فقط من باب «ترف الصالونات».

ارتكازاً الى هذه الحقيقة يطرح السؤال: ما هو المتنفس اذن، الذي يبقى امام وتحت تصرف الصحفيين؟! وهل يمكن للصحافة الحزبية او الايديولوجية ان تكون هذا المتنفس؟!

باعتقادي ان نعم. ولكن ليس بالمفهوم الحزبي والايديولوجي الضيق. وانما الاستفادة من التطورات التي حدثت في عالمنا الواسع في المرحلة الاخيرة. بمعنى ان يكون هناك اطار عام فكري للصحيفة وللعاملين فيها، ينتصر لقضايا الطبقة العاملة والشغيلة، مثلا، وينتصر لحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الحرية والاستقلال. على ان يتم، في هذا الاطار العام، ممارسة حرية الاجتهاد وضمان طرح الرأي والرأي الآخر.. وهذه هي حرية التعبير والدمقراطية في ابهى صورها.

ان ضمان وجود مثل هذه الصحافة المتطورة والقادرة على اقناع القارىء بانها صحافته فعلا لا قولا، سيضمن بالتالي مستقبل الصحفيين انفسهم. اي بكلمات اخرى ان وجود الصحافة الحزبية الفكرية المتطورة والمنفتحة والخلاقة يحرر الصحفي من الارتباط بدافع المال.. ويحرره من خيوط الارتباط بمشيئته وارادة صاحب هذه الصحيفة او ذاك..

عندها، فقط، يمكن لهذه الصحافة الحزبية والايديولوجية ان تكون في الوقت ذاته الصحافة الجماهيرية بمفهومها الايجابي.

* ازيلوا هذا الشك *

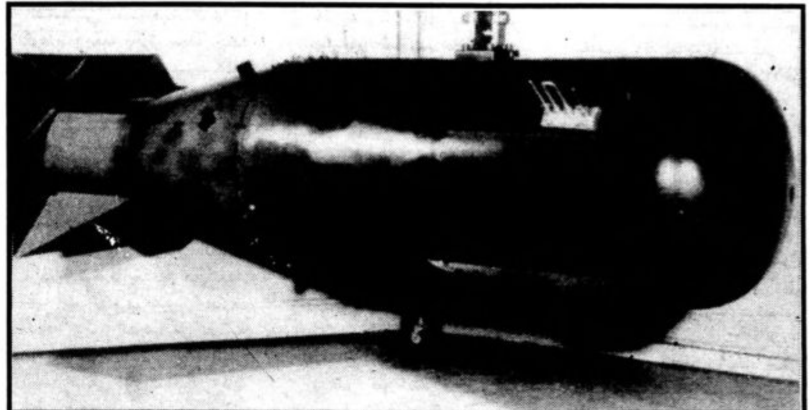
ادعى جنرال الاحتياط، مناحم عينان، رئيس ما يسمى بـ «دائرة تأهيل العملاء»، ان قسما من رؤساء المجالس المحلية يتعاون مع دائرته في استيعاب واسكان هؤلاء العملاء الذين لفظهم شعبهم، وهذا الادعاء يلقي بظلال الشك السوداء والثقيلة على جمهرة كبيرة تخصنا نحن الفلسطينيين في هذه البلاد. ومما لا شك فيه ان الاغلبية من رؤساء سلطاتنا المحلية العربية في اسرائيل ترفض اسكان العملاء، وتستجيب مع مطالب الجماهير في هذا السياق. اذن لماذا لا يزيل هؤلاء الرؤساء هذا الشك الثقيل.. ولماذا لا يردون على عينان ودائرته! وهل يكلفهم هذا الرد كثيرا.. ام ان السكوت علامة الرضى والموافقة؟!

● مرزوق حلبي ●

نصف قرن على اول تفجير نووي

ما يرعب العقل وينهك الروح!

«الحرب النووية حمق، حمق حمق! فاذا مددت يدك الى مفتاح التشغيل - مددت يدك الى الانتحار» (نيكيتا خروتشوف)



□ لم يكن جورج برنارد شو يعرف، وهو الذي عاش وابدع في نهاية القرن التاسع عشر، ما سيتفتق عنه عقل الانسان وحضارته. لكنه، كان يدرك تماما، وبناء على التجربة الانسانية وجهة البشرية. فقد كتب في رائعته «الانسان والانسان الاعلى» (صدرت في ١٩٠٣) وعلى لسان الشيطان الذي يخاطب الانسان: «هل تجولت على وجه الارض في الآونة الاخيرة؟ انا فعلت ذلك: وخبرت اختراعات الانسان العجيبة. وأؤكد لك ان الانسان لا يخترع شيئا في اطار فن الحياة، لكنه في اطار فن الموت فقد فاق امه الطبيعة ذاتها، وبمساعدة الكيمياء والمكائن ينتج كل الفتك الذي في الطاعون والاوبئة والجوع. والفلاح الذي اغويه الان، يأكل ويشرب ما اكله وشربه الفلاحون قبل عشرة آلاف عام، والبيت الذي يسكنه لم يتغير خلال مئات آلاف السنوات كما تتغير صرعة قبعات السيدات خلال اسابيع قليلة. الا انه عندما يخرج للفتك فهو يحمل معه اجهزة عجيبة، تنفث في لمسة اصبعه كل الطاقات المخبأة في رصاصها مخلّفة الرمح والسهام التي استخدمها اجداده بعيدا خلفه. الانسان فشل في فن السلام. لقد رأيت مصانع القطن خاصته... والمكائن.. مقارنة مع المدفع الرشاش من انتاج «مكسيم» ومع زورق الطوربيد، فانها تبدو كالعاب، فانك لن تجد في المكائن الصناعية للانسان سوى شهوته للمال وكسله، واما عقله فمنصبّ على انظمة السلاح خاصته». يقينا ان برنارد شو لم يكن يعرف ان عقل الانسان وبمساعدة الكيمياء والفيزياء سيخترع القنبلة الذرية بعد حوالي نصف قرن على حديث شيطانه. وبما انه لم يتصور هول هذا النظام المتطور من السلاح، فانه لم يتصور، ايضا، انه سيأتي يوم تحصد فيه هذه القنبلة ارواح مئات الالاف في هيروشيما وناكازاكي اضافة الى الحاق تدمير هائل في البيئة الطبيعية الى اجل غير مسمى.

نصف قرن يفصلنا عن تجربة الانسانية الاولى مع السلاح النووي. وهذه المسافة الزمنية لا تقلل من هول ما حدث في بلاد الشمس، وانما تجعلنا اكثر قدرة على ادراك الهول الاستثنائي الذي احدثته هذه التجربة في وجه الانسانية وعلى صفحة تاريخها وفي الجغرافيا التي تقوم عليها. ففي البداية كان التعاطي العام مع التجربة على انها عرس انتصار على احدى دول المحور، على انها مكسب عسكري خارق السرعة وقاطع النتائج. الا انه كلما كانت الانسانية تبتعد عن صيف العام ١٩٤٥ كانت تُدرك اكثر فأكثر حجم كا حدث. والان، وبعد خمسة عقود يقول العالم ادوار تيلر أب القنبلة الهيدروجينية ان الولايات المتحدة كانت قادرة على تجنّب القاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي. وأضاف في ندوة عُقدت في نيو مكسيكو في الذكرى الخمسين لانفجار اول قنبلة ذرية، انه كان امام الرئيس الامريكي في حينه، هاري ترومان، بديل آخر وهو تفجير قنبلة واحدة فوق خليج طوكيو لاستعراض القوة النووية وقدرتها التدميرية. وقال ان تفجير القنبلة على ارتفاع عشرة آلاف قدم لم يكن ليتسبب في وقوع قتلى انما يقتصر تأثيره على اضرار في عيون الذين يشاهدون الانفجار. وأشار تيلر الى ان (٢٠٠) من العلماء الذين شاركوا في «مشروع مانهاتن» الذي كان نقطة الانطلاق لصنع القنبلة الذرية اعدوا في حينه عريضة يطالبون فيها بالقاء القنبلة لاستعراض القوة فقط فيما امتنع المسؤول عن المشروع، روبرت اوبنهايمر، عن اتخاذ اي موقف! وأكد لو ان العلماء المتين طرحوا امام الرئيس ترومان خيار التفجير في الجو لوقف امام ثلاثة خيارات فاما الا يفعل شيئا او يلقي القنبلة او يقوم بعرض للقوة النووية! ويخلص تيلر الى القول: «اليوم، وعندما انظر الى الماضي اشعر بالاسف لان خيار التفجير في الجو لم يُعتمد»!

ان ما حدث لا يبعث على الاسف فحسب بل على الرعب، وفي الحقيقة ان العلماء في حينه ادركوا هول ما حدث في مستوى ما اقترفته ايديهم. فبادروا الى عقد الندوات والمؤتمرات وفي فهمهم السؤال الكبير «ماذا فعلنا»؟. وشرعوا يبحثون عن جواب قاطع لهذا السؤال القاطع! واستطاع العلماء ان ينقلوا هاجسهم هذا الى الساسة في المستويات المختلفة الا ان هذا الهاجس لم يتحول الا الى «ميزان الرعب النووي». وفجأة انقلب هذا الشرّ المستطير «نعمة» تحفظ التوازن وتردع الساعين الى الحرب. واحسن ونستون تشرتشل في حينه في وصف الوضع الناشيء جراء التجربة النووية في اليابان فقال ما معناه: «وخلال سيرورة من السخرية السامية يقف العالم امام وضع صار الامن فيه الابن المعافى للرعب، وصار البقاء الاخ التوأم للابادة».

التفجير النووي الاول في الاماغوردو في تموز ١٩٤٥ ومدلولاته ظل بعيدا عن الذهنية البشرية وانحصر ادراكه على بضع مئات من العلماء.

● تتمة من صفحة ١٦ ●



* اميل حبيبي *

إنعدام الوزن!

* قالت لي نفسي، الأمّارة بالتشاؤل، إنه لو جاء أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ نفسه إلى أيامنا التلفازية هذه (تعريب تلفزيون) لما وجد من يقرأ رسائله الطريفة إلا قلّة من العرب العاربة والمستعربة لا تغنيه ولا تؤثّر في مجرى الحياة السياسية.

وكنتُ قرأت، في بطون التاريخ، عن شاعر أندلسي جوّال (تروبادور) - في زمان الوصل بالأندلس - كان يحمل معه سعداناً يُطبّل له ويرقّصه حتى تجتمع الناس حوله فيلقي عليهم من أشعاره لعلّهم يستمعون فيحسون على دمهم! كانت الأميّة سُنّة الحياة الدنيا في ذلك الزمان الغابر، لا فرق بين مَشرِق ومَغرب، أو مُشرّق ومُغرّب. فهل من حقيّ التساؤل: هل تنتشر القراءة والكتابة لدى «كتائبنا الخرساء» (والتعبير لأبي العلاء المعري) قبل ان يعدمنا التلفاز الحاجة إليهما؟! كلا! فليس من حقي هذا التساؤل التشاؤمي في وقت - هذا الوقت - تضاعفت فيه نسبة «الناطقين» مئات المرّات عمّا كانت نسبتهم الى مجموعة «الكتيبة الخرساء» في الزمن الغابر.

أتمنى ان يمتد بي زمني حتى أعود، بالبحث المبدد للتشاؤم، على هذا الموضوع السوداوي. فقد يكون الحق علينا، نحن الكتّاب او بعضنا، من حيث اننا اكثر خلق الله تهرباً من مجابهة واقع الحياة المعاش. فما أشطرنا، او بعضنا، في اختلاق الحجج والمعاذير لتبرير تهربنا من تحمل المسؤولية الاجتماعية والسياسية العينية. فمن قائل بحق الاديب، دون بقية خلق الله، في التخميج داخل بيضة «الحق المطلق» في وقت لا يكاد بقيّة خلق الله فيه يقوون على ممارسة حقهم في الحياة المطمئنة في بلادهم. ومن داع الى ترك اهل السياسة وحدهم في الميدان واما نحن، الادباء والكتّاب، فما من دور لنا سوى القعود على السياج ننتظر ان يفشل اهل السياسة.. قد يكون الحق علينا، نحن الكتّاب، وقد يكون «التلم الاعوج من الثور الكبير» في هذا المعنى وفي سواه. وعلى نفسها جنت براقش. ولا ملامة على الكتيبة الخرساء التي لم تسمع منّا سوى النباح!

جاءتني هذه الافكار المزعجة وانا اراقب الوضع الذي آل اليه العديد من كتّابنا، الفلسطينيين وكل العرب، المصابين بالذهول في مواجهة ما نجحت بولدوزرات السياسة الوطنية الفلسطينية في زحزحته من سدود وعقبات في طريق المسيرة السلمية الفلسطينية نحو إقامة الدولة العربية الفلسطينية في القطاع والضفة. فأنا، مثلكم مثلي، اقرأ واستمع واشاهد افرازات هذا الذهول. لقد احزنني - مثلاً - قول اديب فلسطيني في المهجر إنه يأبى العودة الى وطنه فلسطين الا بعد ان يعود وطنه فلسطين كله اليه، لا اكثر ولا اقل! وأحزنني، ايضاً، اعتقاد اديب آخر ان القضية الفلسطينية اصابها «زلزال» افقده وامثاله «الوزن» وانه من الضروري التريّث وعدم التحرك في هذه الاثناء وحتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في المسيرة السلمية. ناهيك عن صحفيين لا همّ لهم سوى ان يتوقعوا من القيادة الفلسطينية «المزيد من التراجع امام الضغوط الاسرائيلية».

لقد لاحظت، في مقال سابق، اهتمام الاعلام الاسرائيلي بالانتقادات التي يوجهها مثقفون فلسطينيون نحو القيادة السياسية الفلسطينية. وألاحظ، الآن، تظاهر بعض الصحفيين العرب في اسرائيل بأنهم أحرص على القضية الفلسطينية من ياسر عرفات ورفاقه! وليس من حقي الشك في صدق نوايا هؤلاء واولئك. ولكن من حقي أن ألفت انظارهم الى ان ظنونهم لم تكن في محلها منذ اللحظة الاولى. فما بالهم، الآن، ووقائع الحياة تثبت حسن اداء القيادة الفلسطينية واعتمادها على شعبها وقدرتها على السير قدماً نحو اهدافه العادلة؟!

امران اساسيان اعتقد ان الخلاف حولهما هو السبب فيما نلاقيه من سوء التفاهم الحاد فيما بيننا، نحن اهل الثقافة: الامر الاول - نحن لا نختلف على ماهية السياسة الصهيونية الاسرائيلية. ولكن السؤال، الذي يحتاج الى بحث هادئ، هو: هل هذه السياسة هي «سوبرمان» لا يمكن هزمه او فرض التراجع عليه؟ واما الامر الثاني فهو: هل من المجدي - هل اثبت التاريخ انه من المجدي - التهرب من مواجهة الحقائق والقعود في انتظار «مجيء غودو»؟

وأشد ما يؤلم أهل جيلي الفلسطيني هو المحاولات الجارية لتجاوز التاريخ الفلسطيني نفسه إن لم يكن تزويره. فالحقيقة التاريخية الاساس، التي لا بأس من تكرارها من جيل الى جيل، هي ان شعبنا العربي الفلسطيني قد حيل بينه وبين تقرير مصيره بنفسه. ولو قُيّض له هذا الامر لكان نجح في تفادي الكارثة الكبرى التي حلّت به وما لحقها من كوارث. ولم يبدأ يتنفّس الصعداء، في هذا المجال، الا حين بدأ يستعيد حقه في تقرير مصيره بنفسه. وإن ما تعانيه القيادة الفلسطينية الآن من مصاعب مردّه، في الاساس، الى «قوة الاستمرار» لدى تلك الاوساط - المتعددة الجنسيات - التي لم تتصور نشوء حالة يستعيد فيها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه.

ومهما تكن الاوضاع، التي اضطرت القيادة الفلسطينية الى القبول بشروط اتفاق اوسلو المجحفة، فلا مهرب من الاعتراف بأنه فقط على هذا الطريق اخذ الشعب العربي الفلسطيني يستعيد حقوقه الشرعية في وطنه ولو تدريجياً وبشق النَفس. وفي الوقت نفسه آن الاوان للاعتراف بأن «الطريق الآخر» - طريق رفض الحلول الوسط والمصالحة التاريخية - لم تُنل الشعب العربي الفلسطيني اي حق من حقوقه الشرعية ولم تقربه من تحقيقها بل أفسحت في المجال امام الاحتلال الاسرائيلي لتحقيق المزيد من اهدافه الاستيطانية الاحتلالية. وقد يكون المأخوذون بهذا «الطريق الآخر» هم الذين يشعرون بما يسمّونه «انعدام الوزن» الآن. وهم الذين يتمنون، من حيث لا يشعرون، باستمرار التعنّت والرفض الاسرائيليين وبفشل المسيرة السلمية لكي يُنقذوا انفسهم من حساب الشعب لهم جزاء ما اطعموه من «جوز فارغ»!

لا احد يستطيع ان يضمن القيادة الاسرائيلية ان تلتزم بما تعهدت به للفلسطينيين بموجب اتفاق اوسلو. ولكن من حقنا ان نضمن الشعب العربي الفلسطيني، وعلى رأسه قيادته، ان يقوى على استرجاع حقوقه الشرعية في وطنه. والمعركة من اجل اطلاق سراح الاسرى، المثخنة بالتضحيات، اثبتت مجدداً هذه القدرة. فلأول مرة وجد الشعب العربي الفلسطيني طريقه لكي يقول للمحتل الاسرائيلي: «جاءك يا بلوط، من يعرفك»! فليس الاسرائيليون صفراً وليسوا «سوبرماناً» في وقت معاً! وما يُعانيه المجتمع الاسرائيلي نفسه الآن، من «انعدام الوزن» هو الآخر، ليس سوى تعبير عن الذهول الذي اصابه جراء نشوء الحالة الجديدة التي نجح فيها الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقه في تقرير مصيره بنفسه.

ما من احد يستطيع ان يضمن القيادة الاسرائيلية. ولكننا نعتقد انه ما من بديل امامها عن الالتزام بتعهداتها خصوصاً بعد ان تنبهت المعارضة الفلسطينية الى ضرورة عدم القيام بأي عمل من شأنه مساعدة القيادة الاسرائيلية على التهرب من تنفيذ التزاماتها. فليست المشكلة هي مشكلة «انعدام الوزن»، لا في هذا المجتمع ولا في المجتمع الآخر. انما المشكلة هي في انعدام الجرأة على الاعتراف بنشوء حالة جديدة كلياً، في مجال النزاع العربي - الاسرائيلي. قوام هذه الحالة الجديدة ومضمونها هو نجاح الشعب العربي الفلسطيني، بفضل انتفاضته وقيادته المسؤولة، في استعادة حقه في تقرير مصيره بنفسه.

وجدير بأهل الثقافة والفكر الفلسطينيين ان يكونوا اول المتنبهين الى ظهور هذه الحالة الجديدة واول المبشّرين بها والمدافعين عن الحق المطلق للشعب العربي الفلسطيني، أسوة ببقية شعوب الارض، في ان يقرر مصيره بنفسه. وبذلك، في اعتقادي، يؤدون مهمة الثقافة والفكر في التبشير بالجديد الناشئ وفي الدفاع عنه.

*** فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح ***

كلب امسك عظمة!

● فتيلان واكثر من منه جريح، هي حصيلة «معركة» «ماشينا»! وماشينا فرقة غناء اسرائيلية، استمعت الى اغنية لها صبيحة يوم الاربعاء، فلم يهتز الكرسي تحتي، ولم يغمَ عليَّ! هذه الفرقة كانت ستقدم بعض اغانيها في مدينة عراد، لكنها اضطرت الى الغائها، بسبب سقوط القتلى والجرحى من بين الالاف الذين تدافعوا ليحظوا بسماعها!

فلماذا لا يتعلم ابناء عمنا منا على الاقل في هذا المجال! في كل ليلة عندنا اكثر من عرس، وفي كل عرس لنا قرص، وتظل السماعات «ترقع» ليل نهار. ولا يقتل احد! بل لقد طورنا عادات «تعاريسنا» مؤخرا، فصارت سماواتنا تضج بالمتفجرات النارية، التي لا تشبه سوى كلام «الحدأ»، يمتدح الواقفين في الصف فردا فردا من غير ان يعيره احد ادنى انتباه.. ورغم النار والمتفجرات لا يجرح احدا! (حتى الان لم يتدخل الوزير سريد باعتبار ان التلوث - الصوتي والضوئي - ما زال لا يشكل خطرا على حياة الناس!).

احدهم توهم ان قرانا مستمرة في المقاومة منذ سنة ٤٨! والحقيقة غير ذلك - فقد دخلنا جميعا مرحلة الابواب المفتوحة، وبدأت عملية القسمة، «وما خلفه ابوك إلك ولاخوك».

وكل شيء لدى الفلسطينيين، لابناء عمهم اليهود نصيب فيه! اضافة الى نصيبهم الصافي الذي يخصهم وحدهم!

والقسمة تبدو كقسمة غوار مع اهل بلده..

«الرُّرررربع كله» للفلسطينيين، والارباع الباقية (اقرأها بسرعة) لاسرائيل! او كقسمة الكهنة «الخيرات المفيدة لانفسنا والسلام لباقي العالم».

فشؤون الامن والدفاع والعسكرة لاسرائيل، والمجاري وتنظيف الشوارع للفلسطينيين!

الشؤون الخارجية والتجارة والعلاقات الدولية لاسرائيل، وتفريق المظاهرات وتأديب المعارضين و «المخربين» للفلسطينيين! الى ما هنالك، فأين التمييز!

اسرائيل حاربت، واسرائيل احتلت، واسرائيل نشرت المستوطنات والعساكر، وقبضت ثمن ذلك! وها هي ستعيد توزيع العساكر، وربما ستفكك بعض «اليشيفوت»، وتقبض ثمن ذلك ايضا! حتى شق الشوارع الالتفافية التي سيسلكها المستوطنون - وهي غير الشوارع التي تخدم الفلسطينيين - مدفوع الثمن كذلك وشبه اجدادنا ذلك «بالمنشار» صادقين.

ترى لماذا اذن توجهت السلطة الوطنية الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية طالبة المساعدات، لتغطية دخول بعض القوة الفلسطينية الى جنين!

ومتى نكف عن قبول دور المتسولين ونحن اصحاب حق!! ولماذا لا يدفع صاغرا، من يتولى مسؤولية «احلال الظلم» و «فرض التنازل» على الشعب الفلسطيني!!

نعود الى القسمة! (اتجنب كلمة تقسيم لئلا «اتهم» بتأييد قرار التقسيم«٤٧»). وكل شيء في الارض الفلسطينية مشترك.. الارض، الآثار، السماء، الهواء.

(البقية على ص ١٦)

محمود ابو شنب

مدينة للعملاء!

* عندما تساءل احدهم، لماذا لم يبعث الله نبية انثى واقتصر على الانبياء الذكور.. صرخوا في وجهه، هذا تدخل في شؤون الله الداخلية.

ولست أدري وأيم الحق، هل يعتبر ابناء عمومتنا «راحيل» نبية؟ واذا كانت كذلك في نظرهم، سيكون تنازلاً منهم اذا قبلوا ان يكون الإشراف على قبرها مناصفة، «فيفتي فيفتي» بلغة «البزنس». رغم ان المنطقة كلها، التي تنام فيها «الست» نومتها الابدية، عربية فلسطينية.

فاذا تنازلت اسرائيل، يكون ذلك حلقة في سلسلة تنازلاتها للفلسطينيين، ذلك انها سبق وتنازلت فضمت القدس العربية، ثم تنازلت مرة اخرى فضمت الجولان السوري، ولماذا لا تتنازل وتضم المنطقة التي تضم رفات «راحيل». ولماذا لا توجد «راحيل» في كل مكان وكل مدينة فلسطينية فتتنازل وتضم المكان او المدينة.

ولقد سبق وتنازلت للفلسطينيين عن اربع صلاحيات، خلال اكثر من سنة من المفاوضات، التي تجري بسرعة البرق.. ولكن الفلسطينيين لا يشبعون وهم يطالبون بالمزيد. وماذا يريدون أكثر من تنازل اسرائيل واخذها «الامن» بيدها، جواً وبحراً وبراً ونهراً واستيطاناً، وذلك لحماية الفلسطينيين حتى لا يقوم عدو بمباغتتهم فجأة ويحتل ارضهم.. اي ان يحتل ما يتبقى من ارضهم بعد اعادة الانتشار.. وشق الشوارع الالتفافية.

وكل هذه الصنائع والايادي البيضاء الاسرائيلية على الفلسطينيين، لم تحظ منهم بأي شكر او امتنان. تصوروا ان الفلسطينيين استكثروا على اسرائيل بقاء مقر للقيادة العسكرية على ابواب مدينة فلسطينية، ولولا شجاعة بعض النساء المستوطنات المسكينات وازواجهن، الذين قاموا باشغال غرف المقر العسكري المذكور، لكانت بقيت هذه الغرف خالية وعرضة لعوامل الزمن. ومع كل هذه الايادي الاسرائيلية البيضاء التي جحدها الفلسطينيون، يريدون كذلك ملاحقة ابناء عمومتهم على قبر راحيل التي لا قبر ليهود العالم غيره.

أليس عجيباً هذا الطمع والتوسع الكولونيالي الفلسطيني؟!

ولكن ما لنا وللجد، وتعالوا بنا ندخل ساحة المزاح لنريح انفسنا المضغوطة بالاحداث اليومية المتلاحقة، ومنها، حكاية «اصبع الجليل» والحزام الامني الاسرائيلي، وجنوب لبنان، وحزب الله، حيث لا يمر يوم على الله بدون حادث ما في الحزام الامني، الذي يقلق امن اللبنانيين والاسرائيليين معاً، وبسبب احتلال اسرائيل له وقوع ضحايا عديدة على جانبيه، ولن يفك التوتر عن المنطقة هناك الا اذا انفك هذا الحزام اللعين.

لقد لاحظنا انه كلما جرى بعض الانفراج في العلاقات السورية - الاسرائيلية، ولانت لهجة المتفاوضين او تصريحات الوسطاء، يبدأ اشتداد التوتر في المنطقة المسماة «الحزام الامني»، وتسارع اسرائيل الى اتهام سوريا بتأجيج التوتر.. لماذا؟ لان سوريا، حسب المسؤولين الاسرائيليين تريد تخريب العملية السلمية واجهاض المفاوضات معها. ولعل أبسط سؤال يسأل، رداً على هذا التهجيص، لو ان سوريا تريد تخريب مفاوضاتها مع اسرائيل لفعلت ذلك بنفسها، ولا حاجة بها الى حزب الله.

وحزب الله بدوره يعلن انه يقاوم الاحتلال الاسرائيلي لجزء من اراضي وطنه لبنان، وأنه اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب اللبناني حسب قرار مجلس الامن، فسوف يتحول نشاط حزب الله الى نشاط سياسي بعيداً عن الاعمال العسكرية.

اسرائيل تتهم سوريا، وتتهم حزب الله، وتتهم حكومة لبنان، وتتهم ايران، التي تسلح وتمول حزب الله.. ولكن حكومة اسرائيل

(البقية على ص ١٦)

● **عبد المجيد حمدان** ●

ولا بد من التخلي عن لعبة المواعيد

كالعادة استغل رئيس الحكومة الاسرائيلية لعبة المواعيد ليطلق انذارا جديدا يستهدف ابتزاز تنازل فلسطيني جديد وكبير، وفي موضوع المياه هذه المرة.

السيد رابين قال اما موافقة الطرف الفلسطيني على حصص توزيع مخزون مياه الضفة القائم، حيث تستأثر اسرائيل بحصة الاسد، واما عدم الوصول الى اتفاقية.

السيد رابين، يعرف، ولا بد ان الجانب الفلسطيني بات يعرف ايضا ان تكتيك ضغط المواعيد قد انتقل، من سيف ارادته السلطة الفلسطينية في يدها، الى يده هو وليصبح هذا السيف في وضعه الجديد مصلتا على رقبتها.

عملية انتقال سيف المواعيد تمت من وقت بعيد.. عبر عنها رابين نفسه بالاعلان عن عدم قدسية التواريخ والمواعيد.. وفي كل تاريخ محدد جديد ابتز الجانب الفلسطيني وحصل على تنازل كبير في اثر تنازل كبير اخر سبقه.

الامر ذاته حدث مع تكتيك الحديث عن احتمالات فشل عملية السلام والتهديد بتدميرها في الوقت الذي يعرف فيه رابين، ووفده المفاوض، ان الطرف الفلسطيني لا يعني ما يقول، وان مفاوضيه ملتصقين بكراسي المفاوضات بصمغ لا يمكنهم الفكاك منه.

في الانذار الجديد لا يحاول رابين تثبيت امر قائم حسم موضوع المفاوضات المتعددة الاطراف حول الحقوق الفلسطينية في مياه طبريا ونهر الاردن، وبصورة مناقضة تماما للحل الذي تم التوصل له مع الاردن.

وكما بات معروفا استعاد الاردن بعض حقوقه بموجب ذلك الحل، وجرى ضخ ملايين الامتار المكعبة له من بحيرة طبريا.. كما ان هناك اتفاقا لبناء سدود على اليرموك ورفع حصة الاردن من مياهها.

وفي ذلك الوقت كان الحديث يجري عن حقوق لنا، ونتمسك بها، في مياه طبريا ونهر الاردن.. لكن هذه الاحاديث اخذت تغيب مؤخرا.. وان ظل الهيدرولوجيون الفلسطينيون يواصلون التنبيه اليها، ويوجهون النداءات للسلطة الفلسطينية بضرورة التمسك بها.

الان يريد السيد رابين ليس فقط هضم حقوقنا تلك، بل وملاحقتنا على مخزون ارضنا في الضفة الغربية، من خلال استمرار نظام الحصص الذي اقامته حكومة الاحتلال العسكرية بقوة مدافعها.

كما اشرت هناك في سجل المفاوضات ما شجع رابين على التقدم بانذاره الجديد.. وبالتحديد استغلال سيف لعبة المواعيد، او تكتيك التواريخ، الذي حذرنا من خطورته منذ اليوم الاول، لابتزاز هذا التنازل الكبير الجديد.

لقد بات الجميع منا يعرف ان موعد الاول من تموز لم يفشل فقط، بمعنى انه لم يتحقق امل الوصول لاتفاق حول اعادة الانتشار ونقل الصلاحيات بحلوله. والامر ذاته بالنسبة لكل المواعيد التي سبقته. في الواقع حصلت اسرائيل على تنازلات فلسطينية جديدة وكبيرة كان اخرها نقل المفاوضات، التي طالما عاندنا ايام مفاوضات واشنطن ضد نقلها الى المنطقة، الى الملعب الاسرائيلي ذاته في زخرون يعقوب.

قبل ذلك، وفي اطار لعبة المواعيد تلك، ظلت التصريحات تتوالى عن تحقيق تقدم، ثم نفي حدوث هذا التقدم.. دون ان يسأل المفاوض والمسؤول الفلسطيني نفسه لصالح من يتم هذا، اي ارباك الشارع الفلسطيني بهذه التصريحات المضللة؟!

لا اظن ان المفاوض او المسؤول يعجز عن ادراك ما يدركه المواطن العادي اللهم الا اذا توصل هو لنفس القناعة التي يرددها بعض المشتغلين في السياسة، والتي تقول سبق وعي الشارع لوعي قياداته السياسية، أقول لا يدرك ان دخول الطرف الاسرائيلي مسار التسوية والمفاوضات لا يعني تخليه عن سائر اسلحته، في الصراع معنا، وفي مقدمتها سلاح الدعاية والحرب النفسية، على الاقل لا بد ان يكون قد وصل الى مسامع هؤلاء المسؤولين ما يقال عن بلبلة تمسك بخناق الشارع الفلسطيني بسبب غموض الموقف الفلسطيني في المفاوضات، وما تحقق منها ونتائجها.. وبسبب استعذاب المصرحين الفلسطينيين للعبة اطلاق التصريحات المضللة، والتي يكشف الزمن ان مثيلاتها الاسرائيلية اكثر صدقا واكثر دقة منها.

ولا اظن المفاوض او المسؤول الفلسطيني بقادر على اخفاء حقيقة ان رابين حصل على تنازلات كبرى في موضوع الانتخابات وباستغلال لعبة او تكتيك المواعيد في وضعها الجديد، سيف مصلت على الرقبة الفلسطينية. الناس ما زالوا يذكرون، ولا بد ان المسؤولين الفلسطينيين يحترمون ذاكرة شعبهم، سيل التصريحات التي قالت بحق النازحين، من يعود منهم، ومن تتأخر عودته بموجب جدول العودة، الذي كان من المفترض ان يتم التوصل له في وقت سابق، في المشاركة في الانتخابات.

الان غاب الحديث عن النازحين ومشاركتهم. وغياب الحديث يعني ان اسرائيل حصلت على تنازل فلسطيني بذلك. وهذا التنازل من الخطورة، ان تم، لانه يوحي بأن المفاوض الفلسطيني في طريقه للتنازل عن حق اخر، حق عودة هؤلاء النازحين بموجب اعلان اوسلو. والا ما معنى نشر اعلان في صفحة كاملة في صحيفة القدس، وبخريطة للضفة والقطاع، عن التقسيمات الادارية الانتخابية قبل ان يتضح اي شيء في موضوع عودة النازحين وحقهم في المشاركة في هذه الانتخابات؟!

الامر ذاته يتعلق بموضوع مشاركة اهل القدس.. وهناك شائعات عن عروض بوضع صناديق الاقتراع في القنصليات الاجنبية، والتصويت في البريد - عبر رسائل - واشكال اخرى. تقول الوزيرة الاسرائيلية شولميت الوني انها متأكدة من امكانية التوصل لحل مقبول بشأنها والسؤال مقبول على من؟ والجواب بسيط على رابين واليمين الاسرائيلي وليس علينا.

ثم هناك موضوع الصلاحيات، تشريعية كاملة كما نريدها او الاصح نعلن عنها، وتنفيذية مع تشريعية محدودة كما تريدها اسرائيل، ثم هناك عدد الاعضاء ايضا وهناك ما يوحي ان الطرف الاسرائيلي مقتنع ان الطرف الفلسطيني سيتنازل والموقف الاسرائيلي سيقر وبما يعني انتخابات لا تهم شعبنا ولا تعنيه في شيء..

على اي حال صدرت تصريحات فلسطينية تقول بأن الاهم ليس المواعيد وانما الاهم تحقيق اتفاقية مقبولة.. وبما يعني انتباها لاهمية رفع هذا السيف المصلت على رقابنا فهل نأمل بأن يتم ذلك؟ هل هناك امل بأن توقف سلطتنا الفلسطينية لعبة المواعيد والتواريخ؟!

تحلّل عضلات الجسم المخططة.. مرض يحتاج الى اليــقظة والعــلاج الســريع!

* د. اديب حبيب لـ «الاتحاد»: اذا اشتكى الطفل من آلام في الأطراف وصعــوبة في استعمالها واصبح لون البول غامقا توجهوا فــــورا للطبــيـــب *



* د. أديب حبيب *

● «لا تعتبر ظاهرة تحلل عضلات الجسم المخططة من الحالات المرضية الشائعة. واوصافها الطبية اكتشفت للمرة الاولى بعد قصف مدينة لندن في اثناء الحرب العالمية الثانية في سنوات الاربعين وبعد انتشال اشخاص احياء من تحت الانقاض».

هذه المعلومات اوردها الطبيب اديب حبيب اخصائي طب الأطفال ونائب مدير قسم الأطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة في المقابلة التي اجريناها معه حول المرض.. وقبلها في لقاء اطباء الاطفال في مستشفيات بوريا وصفد والعفولة والافرنسي.

«اما السبب الذي ادى الى هذه الحالة المرضية» يضيف د. حبيب فهو: «سقوط اجسام ثقيلة فوق مناطق معينة من الجسم وبقاؤها لفترة طويلة مما يؤدي الى انحباس السوائل والدم في تلك المناطق وشل قدرتها على المرور ومتابعة دورتها العادية وايضا مثل هذه الحالات عرفت بعد زلزال ارمينيا ومأساة صور اللبنانية.. وغيرهما».

ويؤكد د. حبيب ان الكوارث الطبيعية وكوارث الحروب تبقى جزءا من المسببات لهذا المرض. فهناك العديد من الاسباب التي قد تؤدي الى تحلل العضلات المخططة.

*** قبل ان نتطرق للأسباب الاخرى دعنا نتعرف على العضلات المخططة؟**

– د. حبيب: في الجسم هنالك ثلاثة انواع من العضلات: * الملساء. وهي تعمل تحت سيطرة الجهاز العصبي بصورة مستقلة وغير ارادية (كعضلات الامعاء) * العضلات المخططة خاصة الموجودة في الاطراف ويتم السيطرة عليها بواسطة الجهاز العصبي وبصورة ارادية * عضلة القلب وهي عضلة مميزة بتركيبها.

*** وماذا عن الأسباب التي تؤدي الى تحلل العضلات المخططة؟!**

– د. حبيب: * مشاكل عضلية داخلية ناجمة عن اصابة مباشرة للعضلات * امراض وراثية تتعلق بأيض السكريات والدهنيات في الخلايا (عمليات البناء والهدم) * ادوية وسموم وكحول لدرجة الادمان والثمالة * اخماجات بسبب جرثومة او فيروس او فطريات * امور اخرى تتعلق بمستوى الحرارة في الجسم خاصة التعقيدات التي ترافق التخدير عند العمليات الجراحية * تحلل العضلات لاسباب غير معروفة تحدث في عائلات معينة. وفي مثل هذه الحالة يتهدد الخطر حياة هؤلاء اذا ما تعرضوا للتخدير العام عند الخضوع لعمليات جراحية.

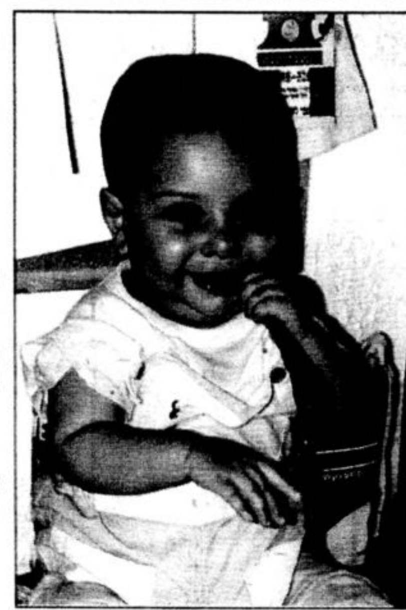
ومن المهم التأكيد هنا على ضرورة ابلاغ الطبيب المخدر في حالة معاناة احد افراد العائلة من تحلل العضلات.

*** وكيف يمكن اكتشاف هذا المرض؟!**

– د. حبيب: هذا دور الاطباء. فالشك في احتمال وجود هذا المرض ضروري للبحث عن الأسباب. وتشخيص المرض مبني على نتائج الفحوصات المخبرية المبنية على قياس المواد التي يتم تحريرها من العضلات المهدومة في الدم والبول.. وغيرها من الفحوصات الدقيقة الأخرى.

*** وما هي العوارض التي قد تظهر في مثل هذه الحالة؟!**

– د. حبيب: التعبير السريري ينعكس عن طريق ألم في العضلات المصابة وانتفاخها وضعفها عند الاستعمال. لكن هذه العوارض تظهر في ٥ – ١٥٪ من الحالات فقط. لذلك نعتمد على قياس المواد المحررة في البول والدم لتشخيص الحالة بصورة ادق. كذلك هناك عوارض اخرى قد تظهر ايضا، كتغير في لون البول وتحوله الى اللون الغامق.



*** الى ماذا يؤدي تحلل العضلات؟!**

– د. حبيب: اخطر الحالات، الاصابة بفشل كلوي. ففي الماضي مثلا: كان يتم نقل المصابين من تحت الانقاض الى المستشفى مباشرة وقسم كبير منهم توفي بسبب الاصابة بفشل عمل الكلى. التجارب الكثيرة بينت انه من المهم تشريب الوريد بالسوائل بكميات كبيرة في اثناء وبعد عملية الانقاذ فورا لمنع حدوث فشل في الكلى وتزويد الجسم باستمرار بالسوائل.

*** كيف يصل الوضع الى فشل كلوي؟!**

– د. حبيب: اهم الأسباب، هبوط في جريان الدم للكلى وافراز مواد سامة من خلايا العضلات تنتقل الى تيار الدم ومنها الى الكلى وافشال عملها.

*** وما هو العلاج؟!**

– د. حبيب: في البداية ابعاد المسبب للمرض وضرر الخلايا. تشريب الوريد بكميات كبيرة من السوائل مع مراقبة وظائف الكلى. اعطاء ادوية عن طريق الوريد لسرعة العلاج. الحفاظ على افراز البول بكميات جيدة. وفي حالة فشل الكلى نصل الى غسيلها (بالدياليزا) للحفاظ على حياة اطول.

بقي ان نذكر ان هذه الحالة وصلت لاول مرة للمستشفى الافرنسي قبل اقل من سنة وبفضل التشخيص الصحيح والعلاج السريع تمكن الاطباء من انقاذ المريض الذي لم يتجاوز ست سنوات من العمر. لكن هذه الحالة تحتاج الى وقت طويل للشفاء. والبقاء تحت المراقبة الطبية ضروري في هذه المرحلة. كما يقول د. اديب حبيب. ويوصي في نهاية حديثه الأهالي بالتوجه الى الطبيب فورا اذا ما اشتكى الاطفال من آلام في الأطراف وصعوبة في استعمالها وتحول لون البول الى لون غامق.

(ابتهاج مجلي)

ساعة شمسية للحماية من الحــــروق الجلدية

● لتلافي المخاطر التي قد تسببها اشعة الشمس،



خاصة بعد ان اصبحت تصل الينا بكميات اكبر من المعتاد وبفترة زمنية اقل، كما كان الوضع قبل ان تضرر طبقة الاوزون، تم صنع ساعة شمسية خاصة وظيفتها ليس اظهار الوقت فحسب بل تنبيه صاحبها اذا ما تجاوز الوقت المحدد والمسموح له بالبقاء تحت اشعة الشمس. وعلى ميناء الساعة الجديدة خصص مكان لذكر نوع البشرة والعامل المناسب لكل نوع من انواعها. والمطلوب فقط تزويد الساعة بمعطيات حول نوعية البشرة. فاذا تمّ تجاوز الوقت فان الساعة ستقوم بالتنبيه عَبْرَ اصدار صفير خاص. وعندها يجب الانتقال الى مكان مظلل ورطب.

العلاقة بين حاسة الشم والمخ

● هل هناك علاقة مباشرة بين المخ وحاسة الشم؟! على هذا السؤال تحاول الابحاث العلمية الاجابة بواسطة اجراء فحص لموجات المخ. مع العلم ان نتائج ابحاث سابقة بينت ان قسما لا بأس به من تأثير الروائح على الانسان مرتبط بشروط معينة. فمن لحظة ولادتنا ننكشف لعدة روائح ملازمة لنا. رائحة الوالدين والأطعمة البيتية ومنتوجات صحية معينة ترافقنا حتى جيل متقدم وتترك لدينا ذكرى لا تمحى.

بحث آخر بيّن ان هنالك اشخاصا يشمون رائحة لطعام معين يثير متعتهم.. لكنهم عند تناول الطعام يأكلون كميات قليلة. على العكس من ذلك الاشخاص الذين فقدوا حاسة الشم ارتفع وزنهم ما يقارب خمسة كيلوغرامات.

وفي متابعة فحص اشخاص تعرضوا باستمرار لشم روائح التفاح الاخضر والموز، وجد ان وزنهم هبط بما يعادل ٢.٥ كغم في الشهر. احد الملاهي في لوس انجلوس الامريكية اختار رائحة معينة لرش ماكينات اللعب الموجودة بداخله فزاد عدد الزبائن بنسبة ٤٥٪ عن المعدل.

اما في ولاية فيلادلفيا فقد اقيم معهد خاص ليعمل فقط بتأثير حاستي الذوق والشم على التصرفات والأحاسيس. فالصورة الشائعة بين الباحثين ان الشم يمكنه ان يؤثر على الحالة النفسية للانسان: الحزن والفرح والاكتئاب والهدوء او النشاط والرغبة في التسوق وتغيير نقطة التعامل مع الاخرين والتسبب في القلق او الأمان وحتى الى ابعد من ذلك، المساعدة للهبوط في الوزن.

وارتباطا مع الموضوع نفسه فقد تجد عددا من الحوانيت تمتاز بروائح معينة عند دخولها.. بهدف زيادة التسويق فيها.. بعد فحص ودراسة للموضوع.

«طرد هادىء» للنساء العربيات من القدس

«السلطات الاسرائيلية وجدت طريقة لتجريدهن من هوياتهن وحرمانهن من المواطنة»

❏ غادة زغيّر، احدى نشيطات «لجنة نساء بلا هوية»، تؤكد: نثير الموضوع على المستويين المحلي والعالمي. ولن نسكت على هذا الطرد ❏ «النساء هن كبش الفداء لسياسة سلب حقوق الفلسطينيين في القدس» ❏


* غادة زغيّر *

● تعاني المرأة المقدسية، منذ عدة اشهر، من سياسة «الطرد الهادىء»، كما أسمتها السيدة غادة زغير، وذلك برفض وزارة الداخلية، تسليمهن بطاقات الهوية او تجديدها.

امام هذا الوضع، اقيمت وبمبادرة مركز القدس للنساء، لجنة «نساء بلا هوية» لاثارة القضية ومتابعتها ولتوعية النساء على اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع سلب هويتهن. وتقول السيدة زغير، احدى النشيطات في هذه اللجنة: «المرأة اليوم، هي كبش الفداء لسياسة سلب حقوق الفلسطينيين. وهذا يتم بشكل مدروس، قبيل الانتخابات. فقد وصل عدد النساء اللواتي فقدن الهوية الى حوالي مئة امرأة اضافة الى عدد كبير من ابنائهن.


* نساء فلسطينيات اثناء اعتصام امام مقر الصليب الاحمر *

* «الاتحاد» – ولماذا يقتصر الأمر على النساء؟

– زغير: «في العام ١٩٦٧، فرضت اسرائيل قانونا على سكان القدس (غير مطبق على العرب في اسرائيل) يسمى بقانون الاقامة الدائمة. بموجبه يفقد المواطن هويته في ثلاث حالات: اذا حصل على جنسية اخرى ما عدا الاردنية او اذا حصل على اقامة دائمة في دولة اخرى او اذا بقي خارج دولة اسرائيل لمدة سبع سنوات متواصلة. وبالنسبة للنساء، فمعروف ان معظمهن يتزوجن لرجال من ضاحية القدس مثل العيزرية او الرام او غيرهما او من الضواحي في المنطقة او من رجال يقطنون في دول عربية. والسلطات الاسرائيلية تستغل كون المرأة العربية المتزوجة تنتمي الى زوجها، فتتذرع بهذه الحجة لسحب الهوية من كل من تغادر القدس. مع ان كل امرأة في هذا الوضع تبقى لديها املاك وعقاقير مسجلة باسمها. ولكي لا تقع المرأة تحت طائلة القانون الاسرائيلي فتفقد حقها في الاقامة الدائمة، وللمحافظة على هويتها، تضحي المرأة الكثير. فتترك زوجها واطفالها لشهر او لعدة اشهر متواصلة، مرة او مرتين في السنة، وتعود لتسكن في القدس».

* «الاتحاد» – كيف تنفذ هذه السياسة؟

– زغير: «معظم بطاقات الهوية تصادر عند نقطة الحدود، عبر الجسر فعندما تسلم المرأة بطاقتها للفحص الأمني، تفاجأ بالموظف يبلغها انه لا يحق لها الحصول على بطاقة الهوية، متذرعا بحجج مختلفة، منها لان البطاقة قديمة وغير صالحة، او لان المرأة تسكن خارج القدس. وفي بعض الاحيان تستعيد المرأة بطاقة الهوية ينقصها المستند المسجل عليه اسماء الاولاد... او ان قسما من اسماء الاولاد يكون مشطوبا وهنا يكون الاولاد ايضا ضحية».

* «الاتحاد» – وماذا ينتج من هذه السياسة؟

– زغير: «واضح ان المسألة سياسية. وكما هو معروف فان المفاوضات حول الانتخابات واسماء اصحاب حق التصويت من سكان القدس، لم تقر بعد وهناك خلافات جدية حول هذا الموضوع. ومصادرة بطاقة الهوية، تعني تقليص اكبر عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين الذين سيدلون باصواتهم. والى جانب هذا فكل من يفقد بطاقة هويته يفقد كافة الحقوق الاجتماعية».

* «الاتحاد» – وماذا تفعلون في اللجنة امام هذا الوضع؟

– زغير: «باشرنا نشاطنا ببعث رسائل الى المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية ومنهم وزير القضاء دافيد ليبائي، بصفته ايضا وزير الداخلية. وطالبنا بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا الصادر في العام ١٩٩٤ بمنح النساء الفلسطينيات حق تقديم طلب لم شمل لازواجهن، هذا القانون الذي لم يطبق بتاتا منذ صدوره. كما أصدرنا النشرات الخاصة باللغة الانجليزية لتجنيد الرأي العام العالمي معنا. وعقدنا اللقاءات المختلفة لتوعية النساء حول هذه السياسة، وكيفية اتخاذ الاجراءات الممكنة للمحافظة على بطاقة الهوية وضمان حق الاقامة في القدس. ومؤخرا التقينا بعضو الكنيست صالح سليم، وفي هذه الايام سيقدم استجوابات في الكنيست حول كل حالة من هذه الحالات. وكنا قد طرحنا الموضوع ايضا على وزراء فلسطينيين ولكن للأسف لم يتجاوب احد منهم معنا.

(آمال شحادة)

❏ في الاردن:

الامية ٤٠٪ بين النساء وحوالي ١٥٪ بين الرجال!

● أظهرت دراسة اعدتها لجنة الامم المتحدة لغربي اسيا – الاسكوا، ان تقدما ملحوظا حدث على وضع المرأة الاردنية، تعليميا ومعيشيا، مقارنة مع غيرها من الدول العربية التي شملتها الدراسة والتي تبلغ ١٨ دولة، وذلك في اطار التحضير للمؤتمر العالمي للمرأة الذي سيعقد في بكين.

فقد توقعت الدراسة ان يبلغ عدد الاناث في الاردن سنة ٢٠٠٠ مليونين واكثر من ٦٩٠ الف نسمة وان يرتفع معدل حياة الاناث الى ٧٢ سنة مقابل ٦٦ سنة للذكور. في مراحل الدراسة الالزامية يوجد تساو بين اعداد الذكور والاناث الا ان الملتحقات في المراحل الدراسية العليا والجامعات تنخفض نسبتهن ٦٠٪ ومن ثم الى ٣٠٪.

بلغت الامية بين صفوف النساء ممن هن فوق ٢٥ سنة ٤٠٪ يقابلها ١٤.٧٪ للذكور. ولن يطرأ تغيير واضح على معدل الخصوبة الكلية للمرأة عام ٢٠٠٠ حيث سيبقى يتراوح ما بين ٥٪ الى ٥.٧٪. متوسط سن الزواج يصل الى ٢٤ للفتيات مقابل ٢٨ عاما للذكور. الا ان الدراسة قد اشارت الى ان الاحصاءات التي اجريت عام ١٩٩٢ اظهرت ان ٨.٢٪ من عدد النساء المتزوجات تزوجن وهم ما بين ١٥ – ١٩ سنة.

المساهمة السياسية للمرأة الاردنية ما زالت متواضعة جدا بل تكاد تكون معدومة في بعض الاحيان ولا تتعدى ١.٣٪ من وجودها في مجلس النواب والاعيان. ومساهمتها الاقتصادية تصل الى ١٤٪ من الاناث في سن العمل، اما ٨٥٪ من النساء فانهن يعتمدن على الاعالة.

بعد قتل وذبح ٣٠٠ امرأة

تجمع نسائي دمقراطي في الجزائر



● امام المعاناة التي تعيشها المرأة الجزائرية، في ظل انفلات الاصوليين، الذي أدى الى مقتل حوالي ثلاثمئة امرأة جزائرية وذبح معظمهن وتقطيعهن اربا، تشكل في الجزائر تنظيم نسائي اطلق عليه اسم «التجمع الجزائري للنساء الدمقراطيات».

وقد اعلن مؤخرا عن هذا التجمع، كحزب مدني يقف الى جانب جمعية عائلات ضحايا الارهاب والتعصب الاصولي.

وتشير الاحصائيات الاخيرة الى ان حصيلة اقل من ثلاث سنوات من الارهاب والقتل باسم الدين، هناك عشرة آلاف ارملة قتل ازواجهن.

سريعة.. وطعمها لذيذ

العجة بالخبز



❏❏ المقادير:

* ٦ بيضات
* ملعقة كبيرة من الزبدة
* اربع قطع من الخبز الافرنجي
* خمس ملاعق من زيت الزيتون
* ثلث كأس من الحليب
* نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الاسود
* ثلث ملعقة صغيرة من جوز الطيب
* ملعقتان كبيرتان من الجبنة الصفراء المبروشة

❏❏ طريقة التحضير:

* يقطع الخبز الافرنجي الى قطع (حسب الرغبة) ويقلى في الزبدة والزيت حتى يحمر من كلا الوجهين، ثم يوضع جانبا ليصفى من الزيت.
* يخفق البيض ويضاف اليه مع التحريك الملح والبهار والحليب والجبنة وجوز الطيب.
* تغطس قطع الخبز المقلية في خليط البيض ثم تقلى بالزبدة من كلا الوجهين حتى تحمر. وتوضع في طبق مزين بالبقدونس والليمون والفليفلة.

سعود الاسدي

ع الوتر

فلسفة بالالوان



لعل الانسان هو الحيوان الوحيد المؤهل بحواسه للاستمتاع بكافة انواع الفنون من رسم ونحت وشعر وغناء وموسيقى ورقص وتمثيل. ولما كان لكل فرد عين ترى واذن تسمع، وكثيرة هي المناظر والانغام من شعر وموسيقى وغناء التي تستهوي الانسان، وهو على ما اعتقد مسلح بغريزة من حب المعرفة التي يرفدها صاحبها باستعداد فطري للتذوق المادي والروحي، والمعرفة هذه على ما اظن قد تزيد من استمتاعه بالفنون الى اقصى حد ممكن.

ان التاريخ البشري حافل بالفلاسفة والمفكرين ونتاجهم، وقد يكون منهم شعراء اسبغوا على اشعارهم روح الفلسفة مثل المعري والمتنبي عندنا. وهذا يكون عندما يكون القلم وسيلة التعبير فيغمس الالفاظ في بحور المعاني، وقد يصعب اضفاء صفة الفلسفة على صاحبها من خلال الموسيقى الصرفة وبالنوتة التي تتألف منها المقطوعات من صوناتا، وكونشير، وسيمفونية الى اخره، وان كان بعضهم قد حاز على صفة عبقري من خلال موسيقاه مثل باخ، وموتسارت، وبيتهوفن، وقد تكون صفة الفيلسوف اصعب بكثير عندما يكون العبقري رساما لا يكتب كالشاعر بالقلم، ولا يسجل بالنوتة كالموسيقيّ، بل بالريشة التي تُغمس في بحر من الالوان!!

ومن هؤلاء الرسامين العباقرة الذين استطاعوا بنفاذ بصيرتهم ان يتفلسفوا بأن يخترقوا طبائع الانسان، فيرسموها صورة واضحة - كالتصوير بالاشعة مع الفارق الكبير - بيتر بروبجل، فنان الاراضي الواطئة في اوروبا.

* * من هو بروبجل؟! * *

هو بيتر بروبجل المولود في اقليم برابانت في بلجيكا (١١٢٥ - ١٥٦٩)، وكان يلقب بالاكبر تمييزا له عن ولديه، وثلاثة من احفاده، وخمسة من احفاد ولديه، وكانوا جميعا رسامين فنانين.. وعلى سيرة الالقاب فقد كان بروبجل الاكبر هذا يلقب بالهازل، والفلاح.. واما الهازل فلأنه برغم انشغاله بتصوير ما هو شرير وفاسد ومضحك، فقد عُني ايضا بتصوير المشاهد الهزلية الغريبة التي تدخل الفرح الى القلوب، والبهجة الى النفوس ولكن بسخرية لاذعة.. واما الفلاح فلشغفه بتصوير حياة الفلاحين من اهل الريف في اقاليم الاراضي الواطئة، وكان من عادته ان يتردد كثيرا على حفلاتهم متنكرا في ازيائهم ليدرس عن كثب طقوسهم، ويطّلع على دخائل نفوسهم في تصرفاتهم، وعاداتهم في مآكلهم ومشاربهم ورقصاتهم في حفلات زفافهم!!

* * ملخص آراء بروبجل * *

لم يسجّل بروبجل فلسفته عن الانسان في مقالات منشورة، بل بلوحات، وان مجمع الافكار التي تحملها لوحاته عن الانسان كافية



● ختيار وختياره..

لاستخلاص آرائه الفلسفية في الناس والحياة والوجود والتي ملخصها: ان الانسان كفرد مطبوع على الخطأ، وابشع اخطائه، او خطاياه هي المادية المتمثلة في جشعه وانانيته واحترابه. ولو تُرك الانسان على سجيّته، متصلا بالطبيعة، لاتّسقت نشأته، لانه خيّر بطبعه، وليس شريرا.. وهذا الرأي في الانسان قديم منذ اليونانيين الاوائل الذين اضافوا عنصرا اخر، وهو ان الانسان اسير في خيوط شبكة اقدار مأساوية لا فكاك له منها.. ولكن بروبجل يعتقد بأن رحلة الانسان في حياته من مولده الى مماته، هي حق له مقدس، وهو حر في الاستمتاع برغباته فيها. وكل المتع الدنيوية له الحق في ممارستها طالما هو قادر على التحكم فيها، والسيطرة عليها دون اذيّة احد.. والانسان جزء لا يتجزأ من الوجود، وليس محورا له كما يقول بعضهم.. واما موقف بروبجل من «خطيئة الانسان الاولى» يوم اكل آدم من الشجرة المحرّمة، وفق ما جاء في سفر التكوين، فهو موقف ازدراء لهذه الفكرة، لانه لا يُعقل ان يضرس الابناء اذا اكل الحصرم الآباء، وعليه فلا خطيئة اولى، ولا ما يحزنون.. وهو كذلك ينبذ فكرة «الخلاص»، وانه بالرغم من كاثوليكيته (وقد عاش عصر اضطراب وفتن سياسية ودينية) لم يذهب الى القول بأن الانسان في مسيس الحاجة الى «مخلص» لان مخلص الانسان منه وفيه. وكل طائره في عنقه. وهو الذي يقود نفسه الى نعيم الفردوس، ولا يكون ذلك الا بالاندماج في الكون (الفردوس الموجود) والفناء فيه حتى تتحقق فكرة وحدة الوجود، وطريق ذلك العودة وبكل بساطة الى الطبيعة، وهي الدعوة التي علا صوتها فيما بعد عن غُلاة الرومانسية في القرن التاسع عشر.

* * هل كان بروبجل ضالا؟! * *

قد يعتبر البعض ان بروبجل من وجهة نظر الكنيسة ضالّ، فيضاف لقب رابع الى ألقابه الثلاثة الاولى!! ولكن لبروبجل لوحات عدة مستوحاة من الكتاب المقدس، وهي باجماع النقاد، كانت وفقا لمفهومه الفلسفي الخاص.. حتى في لوحة «الصعود الى الجلجثة»، فانه صوّر السيد المسيح مصلوبا دون التعرض لحدث الصلب بنفس الاهتمام الذي تعرض به الى انحطاط البشر وخسّتهم ودناءتهم، وهم يرقبون مصلوبا معذبا، بلا ادنى اكتراث، الا كما يكترثون لكبش ذبيح معلق بكلاّبة!!.. ويعد هذا تبقى القضية والسؤال: وماذا بالنسبة للإله عند بروبجل؟!

لم يكن الإله عند بروبجل اله الكتاب المقدس، ذلك المنتقم الجبار، المُحرق بالنار، بل كان الها مغايرا ليست الجبروت احدى صفاته.. هو الطبيعة برمتها، وما الكون المادي والانسان الا مظهر من مظاهره، وهكذا كان بروبجل مؤمنا بوحدة الوجود، وان الانسان والوجود سيّان، بل كل لا يتجزأ!!

* * من اشهر لوحات بروبجل * *

ومن اشهر لوحاته «مذبحة الابرياء»، وهي ادانة انسانية لكل تقتيل وتدمير مهما كانت علته واسبابه، عرضها من خلال ما لحق بشعبه في الاراضي المنخفضة على ايدي الغزاة الاسبان.. ولوحة «العاب الطفولة»، والحكم والامثال الفلمنكية، وهي لوحة عجيبة حشد فيها من خلال الصور المتآلفة (مائة مثل شعبي) تتردد على السنة العامة.. ولوحة «ها هو ذا الاعمى يقود الاعمى».. ستة عميان الاول عثر فسقط، والثاني عثر بالاول فتأرجح بين الثبوت والسقوط.. رمز للانسانية العمياء، واسم اللوحة من كلمة يسوع: اتركوهم! عميان قادة عميان!!.. والشحاذون، والسفينة الغارقة..

* * صدى لاساطير واشياء اخرى * *

في سنة ١٥٥٢ زار بروبجل روما، وتعرّف الى بدائع الرسم والنحت فيها، وبرغم تقربه من اهل الجاه والوجاهة في زمانه فانه لم يخلّف اية لوحة من موضة عصره مثل بورتريهات الحكام والامراء، وذوات الوجوه الحسان، او لوحات الهياكل، وزخارف المباني العامة بل ذهب الى تصوير زخم الحياة اليومي من حركة وعمل ونشاط انساني له علاقة بسيكولوجية الجنس البشري وسلوكياته واخلاقه.. مثل لوحة «وليمة عرس في مخزن الغلال» ورقصة فلاحية، والارض المعطاءة، والحصاد، وحفلات اهل الريف. ولكن هناك لوحات كانت صدى لاساطير قديمة ومنها: طيران ديدالوس وسقوط ايكاروس.. وديدالوس هذا من سلالة احد ملوك اثينا.. وكان صانعا حاذقا ومخترعا مبدعا، وهو مخترع الاسفين، والمقدح، والفأس، والشاقول الافقي، وأشرعة السفن (شبيه بدانيال الكنعاني الذي يقول عنه فلاحونا: اول من اخترع العود والسكّة والفدّان)، وتقول الاسطورة: ان ديدالوس قتل تالوس ابن اخيه لان هذا كان بارعا في الصنعة، وكادت شهرته ان تغطي على شهرة عمه، فهرب



● سقوط ايكاروس

وابنه ايكاروس الى جزيرة كريت، وبنى فيها بأمر ملكها حصنا عجيبا ذا انفاق. ولما فرغ منه حبسه الملك فيه. فتفتّق ذهن ديدالوس عن حيلة للخلاص، وهي ان يُركّب له ولولده ايكاروس اجنحة من ريش مثبتة على اذرعهما وجسميهما بالشمع، واوصى ولده الا يعلو كثيرا في الفضاء فيقترب من حرارة الشمس فيميع الشمع، ويذوب ويتناثر الريش وتحلّ الكارثة.. ولكن يبدو ان الانسان اذا ركب الغرور لا يأبه للنتائج.. وكان ان شعر ايكاروس بعنفوانه، وهو يعلو فوق الغمام، فأخذ يقترب من الشمس ناسيا وصية ابيه حتى بدأ الشمع يميع ويذوب، فتناثر الريش، وتفكك الجناحان، فهوى ايكاروس في البحر الذي دُعي «البحر الايكاريني» نسبة الى ايكاروس!!

* * سيرورة الحياة * *

ومهما تكن لوحة «طيران ديدالوس، وسقوط ايكاروس» مبطنة برموز والغاز، فان فيها رمزا اراد بروبجل ان يُلمح اليه هو سيرورة الحياة، اذ يبدو فيها بالرغم من الكارثة ان الحياة مستمرة في الراعي الذي لم يكف عن رعي القطيع، والفلاح الذي لم يتوقف عن الحراثة.. الحياة برأي بروبجل بعجرها وبجرها دولاب دائر لا يوقفه الموت او اي عائق اخر، والانسان بكبريائه وغطرسته وعنجهيته مغرور ببلاهته وغبائه.. هذا هو الواقع.. وبروبجل لا يحاول ان يجمّل الواقع، اذ لا ينفع الجيفة في النهاية تغليفها بالثوب الحرير.. وبروبجل في كل اشكال شخوصه لا يعنيه منها اذا كان الجسد دميما، والثوب رميما.. لذا فقد عدّه النقاد مصورا فظا غليظا وفنانا هازلا، ولكن بسبب من رؤياه المكنونة في لوحاته فقد اعتبره «بودلير» وهو الشاعر الرجيم فنانا ومصورا عظيم الموهبة!!

بقي ان اقول ان الذي دفعني الى الكتابة عن بروبجل وفنه هو تجربة شخصية طازجة حدثت امامي منذ يومين، فبينما كان العرس قائما على اشده في القرية، دعا المضيف المعازيم الى الغداء، فتغدّوا، ثم جلسوا الى الظل الظليل على كراسي معدّة في طابق العمدان السفلي.. رأيت احدهم وهو كهل، قد اخذته بعد ان تغدّى غفوة وهو على كرسيه، وقام الطبل والزمر، وهو ليس هنا!! ثم ذهب الركب لاحضار العروس، وهو كذلك ليس هنا!! وبعد احضار العروس بموكب حماسي من الغناء والسحجة والزمامير احس ذلك الكهل بالهزيعة الكبيرة، وقبل ان يفتح عينيه شرع يصفق مع المصفقين بيديه!! هكذا هي شخصيات بروبجل، ولست ادري اذا كانت مدعاة للغبطة او الرثاء، ومهما قيل في بروبجل فانه يظل موضوعا للنقاش، وهذا دليل على عبقريته، وان ادنى انطباع تتركه هذه العبقرية هو انفتاح الذهن على البشر في مناقبهم ومثالبهم، وعلى الحياة بخيرها وشرها، وحلوها ومرّها، وهي مسيرة كبيرة كافية بحد ذاتها لأن تأتي من فنان كبير!!

(الناصرة/بير الامير)

الناحية العربية تنتظر تفضيلا حكوميا منهجيا!

(تتمة من ص٥)

هبوط نسبة البطالة من ١١.١٪ في نهاية العام ١٩٩٢ الى ٧.٨٪ في الربع الاخير من العام ١٩٩٤. وهبط عدد طالبي العمل من ١٤٩.٩ الف في آب ١٩٩٢ الى ١٠٢.٦ الف في آذار ١٩٩٥.

وتعزو الحكومة الهبوط في نسبة البطالة الى اربعة اسباب وهي: أ - استمرار النمو ب - استمرار الحصار على الضفة وغزة ومنع دخول العمال الفلسطينيين ج - استمرار تنفيذ اعمال التعمير والانشاء د - التشدد في اعتبارات دفع رسوم البطالة.

ويشير التقرير الى ارتفاع في حجم الميزانيات الحكومية لتطوير البنية التحتية وشبكة الشوارع في البلاد. فقد بلغ مجمل ما صُرف على ذلك في العام ١٩٩٤ ٢.٤ مليار شيكل (ارتفاع بنسبة ٧٧٪ قياسا بما خصص للغرض نفسه في العام ١٩٩٢). وخصص مبلغ ٧٦٠ مليون شيكل في العام الحالي لتطوير شبكة الشوارع داخل التجمعات السكنية - اي بزيادة ٢٧٪ عن السنة التي سبقتها. وزادت الحكومة من حجم الضمانات والهبات لتطوير شبكات المجاري من (٢١٤) مليون شيكل في العام ١٩٩٤ الى (٤٥١) مليون شيكل في العام الحالي.

● الناحية العربية ●

يلاحظ تأكيدُ المسؤولين الحكوميين على زيادة الميزانيات المخصصة للناحية العربية وفي جميع المجالات. ويؤكد المسؤولون انهم معنيون بجسر الهوة وليدة سنوات طويلة من الاهمال، بين الناحيتين العربية واليهودية. وتعكس الارقام الواردة في تقرير الحكومة حقيقة السياسة الحكومية بعيدا عن الشعارات واعلان النوايا.

ولا تزال الحكومة تتعامل مع الناحية العربية على انها ثلاث حلقات يقوم توزيعها على تقسيم طائفي غير مبرر تعتمده الحكومة انطلاقا من فلسفة عنصرية تقادمت! فهم - المواطنون العرب - بالنسبة لها «ناحية عربية» و «ناحية درزية» و «ناحية بدوية». وحسب هذا التوزيع فان وزارة الاسكان خصصت للنواحي الثلاث مجتمعة (١٨١) مليون شيكل بما في ذلك الميزانيات التي تخصصها شركة «ماعتس» للاشغال العامة.

وخصصت هذه الميزانيات لتطوير البنية التحتية وشق شوارع وترميم وتوسيع اخرى!

واقتصر نشاط الوزارة في الناحية العربية على تطوير البنية التحتية الا انها امتنعت كجزء من السياسة العامة عن البناء الحكومي في الناحية العربية علما بأن ازمة السكن في التجمعات العربية اخذة بالتفاقم!

ونلاحظ ان وزارة المعارف، ايضا، اهتمت على نحو ما بالناحية العربية. فخصصت الميزانيات لبناء (٤٠٠) غرفة في العام ١٩٩٥ (٢٧٠ في العام ١٩٩٤)، و (٤) ملايين شيكل لاقتناء التجهيزات التكنولوجية. وزادت محطات الاستشارة النفسية من ٢١ محطة في العام ١٩٩٤ الى ٤٢ محطة في العام ١٩٩٥.

ونستطيع ان نجزم بناء على المعطيات ان الميزانيات التي خُصصت للناحية العربية، وان زادت بنسبة ملموسة الا انها لم تستطع ردم هوة السنوات الناشئة عن التمييز. وكنا نودّ ان نرى الحكومة تطور نواياها المعلنة تجاه الناحية العربية الى سياسة تفضيلية في الميزانيات والموارد. وكما قررت المحكمة العليا، قبل اشهر اعطاء افضلية حكومية للنساء في التعيينات لمجالس ادارة الشركات الحكومية والعامة، ننتظر من الحكومة او المحكمة العليا اعطاء افضلية للناحية العربية. لان زيادة الميزانيات للناحية العربية بنسبة ٢٠٪ او ٥٠٪ او حتى مضاعفتها لا تكفي للقضاء على تخلف السنوات بسبب التمييز وعلى الاصعدة كافة، التعليم، التعمير والانشاء، شبكة الشوارع، المباني والمنشآت العامة، الثقافة، الصحة، الزراعة، البيئة..

تعوّل الحكومة على خيار السلام وتعتبره مفتاحا سحريا من شأنه ان يفتح الابواب امام المجتمع الاسرائيلي، ليخرج منها الى مرتبة اعلى في سلم الشعوب المتحضرة.. والحقيقة ان احقاق السلام الشامل والعادل، من شأنه ان يوفر فرصة تاريخية لدولة اسرائيل لتحقيق قفزة نوعية الى امام.. وخوفنا ان يحدث هذا بتفاوت كبير بين الفئات والمجموعات المختلفة في اسرائيل. فلا يمكن للفروق القائمة بين يهودي وعربي او بين مركز واطراف ان تزول من تلقائها، ومثل هذه المهمة بحاجة الى تدخل حكومي، الى سياسة مثابرة منهجية تقرّها الحكومة وتطبّقها.. والا، فاننا سنجد وزيرا اخر في حكومة مقبلة، يقول لنا انا اخجل من المواطنين العرب بسبب التمييز ضدهم كما قال وزير الصناعة والتجارة، ميخا حريش في حديث لـ «الاتحاد»، يوم الجمعة الماضي..

قانون المطبوعات الفلسطيني هو اول قانون حر من نوعه في العالم العربي!

(تتمة من ص٨)

الاعلام الفلسطينية.

*** «الاتحاد» - إلى أين يمضي القانون الجديد بكم، وما هو المتوخى منه؟**

- المتوكل طه: «بداية، يسعى القانون الجديد الى الغاء كل القوانين السابقة التي وضعتها قوات الانتداب البريطانية وقوات وسلطات الاحتلال الاسرائيلية، وهدفت من خلالها وسعت الى استلابنا وحصارنا وخلق حالة من العدمية فينا. وبالتالي يسعى القانون الفلسطيني الى تأصيل قاعدة لمجتمعنا الفلسطيني تكرس تقاليدنا الدمقراطية وتحفظ المساحة الأوسع للرأي والرأي الآخر وتحول دون تداخل السلطات، بمعنى الفصل بين الاجهزة الامنية ووزارة العدل وتحدد المسؤولية بشكل واضح وقانوني وتفسح المجال كاملاً امام حرية التعبير للافراد والجماعات بدون رقابة مسبقة».

*** «الاتحاد» - الاحتلال الاسرائيلي لا يزال قائماً فوق مساحة كبيرة من الارض الفلسطينية. فهل يسري القانون على كل المناطق الفلسطينية، خاصة القدس، التي تمنع فيها اسرائيل نشاطات السلطة الوطنية؟**

- المتوكل طه: «كان من المفترض ان تجري الانتخابات التشريعية قبل عام في كل المناطق الفلسطينية، ونحن الآن على ابواب إعادة الانتشار وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي وحلول قوات الامن الفلسطيني، بمعنى انه سيسري في مناطق الضفة والقطاع. اما بخصوص الصحافة الفلسطينية في القدس العربية، فكل مطبوعة تود ان توزع أعدادها في مناطق السلطة الوطنية عليها ان تتوجه الى وزارة الاعلام الفلسطينية للحصول على اذن توزيع. وبنود القانون لا تحتوي على أي شرط رقابي مسبق. نحن لا نراقب، ونمنع الرقابة المسبقة والفضاء مفتوح على رحبه امام كل الصحافة ووسائل الاعلام لتعبر عن رأيها».

*** «الاتحاد» - من بنود القانون منع نشر ما يتعارض مع مبادئ المسؤولية الوطنية والاساءة الى الوحدة الوطنية، والسلطة الفلسطينية في مرحلة بلورة ملامح الدولة وهناك معارضة لاتفاق اوسلو، فهل التعبير عن الرأي والتحريض على «أوسلو» في ظل وجود الفصائل يعتبر اساءة للوحدة الوطنية؟**

- المتوكل طه: «ما تضمنه القانون من ممنوعات كالمقالات والمواد التي تشتمل على تحقير الديانات والمذاهب او التحريض على ارتكاب الجرائم او زرع الاحقاد وبذر الكراهية والتنافر وغير ذلك، هدفه الحفاظ على المصلحة العليا للشعب الفلسطيني. وتوخيناه قانوناً لا يخدم مصلحة فئة او جهة معينة، وتحديد المسموح والممنوع، جاء لضبط الامور على اساس المصلحة القومية العليا والوطنية العامة. ونحن نسعى للحفاظ على المصالح الوطنية العليا على قاعدة انه يجب ان يكون الاعلام، اعلام وطن وليس اعلام سلطة. والممنوعات هي ما يضر بالمصلحة العليا وهي، اثارة الطائفية وتخريب الوحدة الوطنية واستعمال العنف بدل الحوار».

*** «الاتحاد» - مجرد سن قانون يحدد طبيعة العمل، ألا يعتبر تدخلاً في حرية التعبير وإفساح المجال للتسلط؟**

- المتوكل طه: «في مواد القانون أكدنا على أحقية الاحزاب والجماعات في امتلاك مطبوعات ومنابر اعلامية وتعميم الادبيات بدون اي رقابة او محظورات، وبذلك حققنا مسألتين هامتين: الاولى، اعتبرنا التعددية وتعدد القوى وجود تحصيل حاصل. ثانياً، نسعى الى دفع فكر سياسي فلسطيني، منفتح متعدد يحتمل الرأي الآخر. ولا توجد مادة على الاطلاق تجيز التسلط او فسح المجال للتدخل في عمل الصحفي او استدعائه او الاعتداء عليه معنوياً وبشكل غير معنوي. ولا يجوز لأي قوة استدعاء او مراجعة اي صحفي إلا من خلال المحكمة الخاصة المختصة وهي فقط المخولة بمراجعة الصحفي فيما لو ارتكب مخالفة».

*** «الاتحاد» - وهل القانون الجديد يلغي صلاحيات الرئيس لاغلاق صحيفة، كما حدث مع «النهار»، وبما ان القانون الجديد يلغي القوانين السابقة، ماذا مع الصحفيين الذين عاقبهم الاحتلال؟**

- المتوكل طه: «الرئيس لم يتدخل ولم يغلق اي صحيفة. بعض الاجهزة وبشكل فردي اجتهدت ومنعت توزيع احدى المطبوعات ليومين لاعتقادها ان تلك المطبوعة ارتكبت مخالفة. والرئيس عرفات بارك القانون الجديد ووقعه رسمياً بعد دراسته، خاصة انه لا يجيز لأحد التدخل في الامر. وكل من تضرر من الصحفيين او تسري عليه الآن معاقبة ما، استناداً او اعتماداً الى القوانين السابقة يستطيع ان يستأنف على ضوء القانون الجديد لالغاء اي حكم ضده».

*** «الاتحاد» - وهل عُرض القانون قبل سَنّه على مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية ورجال القضاء والمحامين؟**

- المتوكل طه: «نحن بداية، لم نرغب في ان ننسخ تجربة الغير، بمعنى لم نأخذ قانوناً جاهزاً معلباً من تلك الدولة العربية او الاجنبية. وآثرنا ان نقيم اربع ورشات في وزارة الاعلام دعي اليها حشد كبير من الكتّاب والصحفيين والاكاديميين ورجال القانون وممثلي مؤسسات حقوق الانسان، تجاوز عددهم (٤٦) شخصاً، امدونا برؤاهم واقتراحاتهم واجتهاداتهم ولكيفية ان يكون القانون. وقمنا بجمع كل الاجتهادات والاقتراحات ووضعناها بين ايدي خمسة محامين ليكيفوها قانوناً. وجاء قانون المطبوعات والنشر يدلّ على اننا نريد ان يصدر وينبع من ذوي الاختصاص القانوني بشكل يؤكد الحرية بمعناها الأعمق والدمقراطية بمعناها الأشمل ومعطيات واقعنا وخصوصياتنا. ولهذا جاء القانون ليراعي المصلحة العامة وليس مصلحة فئة او فرد».

*** «الاتحاد» - القانون يحظر إدخال مواد من الخارج ويسمح لجهات معينة كالجامعات باستيرادها، ألا يعتبر ذلك حجب المعرفة عن الجمهور وعدم الثقة بوعيه؟**

- المتوكل طه: «نحن نمنع اي مادة تسيء الى المصلحة الوطنية العليا. وهل يعقل ان نسمح بمجلة «پلاي بوي» ونشرها في كل مكان؟ ولذلك حددنا من المسموح له إدخال مثل تلك المواد. فاذا احتاجت الجامعة على سبيل المثال، في اطار تدريس موضوع الجنس وما يرتبط به، يسمح لها بامتلاك «الپلاي بوي» وينسحب ذلك على كل المؤسسات التي تستطيع امتلاك اي مواد في اطار ابحاثها، منع القانون ادخالها لكل مكان».

*** «الاتحاد» - ربخ الاحتلال بممارساته وموبقاته فوق الارض الفلسطينية (٢٨) عاماً، خنق فيها المطبوعات وفرض قوانينه، فكيف أثر ذلك على الصحافة الفلسطينية وطبيعتها، وهل القانون الجديد هو انطلاقة لتنظيم الامور؟**

- المتوكل طه: «انها ليست انطلاقة فجائية. ونحن لا نبدأ من نقطة الصفر. صحيح ان صحافتنا خلال الاحتلال كانت صحافة وطنية، بمعنى عمل وطني على شكل صحافة، اي نقيم عملاً وطنياً على شاكلة صحافة، تفتقر الى المهنية. ولم تكن صحافة محترفة او قادرة على المنافسة او مجابهة اعلام الآخر، لكن تعلمنا الشيء القليل ضمن الظروف المتاحة. والآن نسعى لأن نتوصل أكثر علمية ومهنية الصحافة وبحاجة الى فعل تاريخي له استحقاقاته الزمنية والمادية. ولا بد من البدء وبدأنا».

*** «الاتحاد» - لقد بدأتم، انتقالاً من واقع لواقع آخر، ما هي مشاكل الصحافة الفلسطينية والمعوقات في الطريق؟**

- المتوكل طه: من أهم المعوقات التي زالت من امامنا، الرقابة والحصار. وبقيت المعوقات الاخرى، التي اسميها المعوقات الذاتية، وهي: نقص المهنيين ونقص القدرات والخبرات في توظيف التقنية العالية والمتقدمة جداً. ونقص الامكانيات لتوفير صروح إعلامية. والمؤسسات عبارة عن جزر متباعدة، بمعنى ان وزارة الاعلام قائمة وموجودة، لكنها غير مسؤولة عن هيئة الاذاعة والتلفزيون، التي هي هيئة مستقلة. ووكالة الانباء «وفا» مستقلة، واعلام التوجيه السياسي مستقل. ونحن بحاجة الى آلية للتنسيق وتجميع هذه الجزر لتكون البحر».

*** «الاتحاد» - قانون المطبوعات والنشر يحدد العلاقة والطبيعة والشكل والمضمون، فهل يسري ذلك على المناهج الدراسية وهل بدأتم بتغييرها؟**

- المتوكل طه: القضية من اختصاص وزارة الثقافة وغير مرتبطة بوزارة الاعلام، وأعرف اننا في قمة عملية تخليص المناهج من الثغرات والملامح المفروضة بهدف اعادة المحتوى الوطني والتربوي والحضاري للمنهاج المنشود».

*** «الاتحاد» - هل القانون الجديد هو بمثابة دستور لآداب المهنة؟**

- المتوكل طه: «نحن لا نقيم قوانين آداب، ونحن نسعى الى وجود قوانين أقرب ما تكون للأنظمة التي تسعى الى تنظيم العملية الصحفية، اما قوانين آداب وغير ذلك فنحن لسنا مع المسميات ولا نثق كثيراً في أهميتها».

*** «الاتحاد» - وما الذي يميز قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني عن قوانين الانظمة العربية القائمة؟**

- المتوكل طه: «قوانين الدول العربية تستلب وقوانين جاهزة وتفرض بشهوة سادية عارمة وتحدد الهوامش الضيقة للمبدعين الذين تريدهم ان يتغنوا بامجادها الوهمية. وأنظمة العالم العربي لا تترك الهامش الضيق للمبدعين بقدر ما تقوم باحتلال هذا الهامش من خلال بعض مثقفي السلطة التابعين لقوانينها. وقوانين الانظمة العربية لها بعد واحد ولا تتطلع الى تحقيق حلم شعبي او جماهيري بقدر ما تحاول خلق احلام - كوابيس -. والذي يميزنا عن العالم العربي هو ان قانوننا نبع من بين أصابع المبدعين الفلسطينيين الذين وضعوا عقدهم الاجتماعي لانفسهم ولم يهبط عليهم فرماناً من سماء السلطة ولم يعطهم احدهم حريتهم، لان الحرية اذا أعطيت يكون لها ثقل القيد. وهذا القانون الفلسطيني، أول قانون حر في العالم العربي، ولهذا تُحارب التجربة الفلسطينية لانها تسعى الى تأصيل فكر سياسي مختلف. ونظام غير مسخر لخدمة الآخر بقدر ما تسعى بقانونها الجديد الى خدمة الحلم وفكرة السلام العادل».

شهادات مرعبة لنساء جزائريات

(تتمة من ص١٨)

«مجاهد»، وعلى كل فسوف يتزوجني فيما بعد.. وبعد ان وضع السكين على وجهي ثم على عنقي.. اضطررت للخضوع، خاصة بعد ان حرق ساقي باعقاب السجائر حتى اغمي علي، ولم أعد اشعر بشيء،. ولما عاد اليّ وعيي كنت ملقاة على الارض مغطاة بالدم، بدأت أبكي وأبكي ولم أتحدث بكلمة حتى للفتيات اللاتي هرعن إليّ..

منذ وصولي الى هذا الجحيم، عرفت أكثر وأكثر كيف يعامل هؤلاء أشباه الانسان ضحاياهم. كيف يحرقونهم ويمزقون وجوههن بالسكاكين، ووصل بهؤلاء الحد ان كانوا يعودون ليسألوا الفتيات ان هن شعرن بنشوة ما..

اخرى وتدعى أمل حملت وكان قد مضى على حملها بضعة أشهر، يا للعذاب الذي عانت منه، كانت تبكي كل الوقت وتفكر بما سيفعله والداها عندما يريانها على هذا الحال..

كانوا دائماً يقولون لهن بأنهم سيطلقون سراحهن.. وفي احدى الليالي قررت احداهن الهرب مهما حصل. قالت وردة: رحنا جميعاً نقنعها بعدم المحاولة لانها ستفشل لا محالة. ولكنها فكرت فيما سيقول لها والدها عندما تجتمع بهما.. وهذا ما حدث. شعر الحارس الذي ينام معنا بمحاولتها. أمسك بشعرها، اضاء الضوء وأطلق على رأسها رصاصتين كأنها حيوان. كنا قد تمكنّا بالكاد من سد اذني اصغرنا كي لا تسمع ولا ترى، ثم بدأنا جميعنا بالنحيب.. قذفوا الجثة الى الخارج، وفي الصباح وضعوها في حفرة بالقرب من المنزل.

لقد نجت هؤلاء الفتيات بأعجوبة بفضل رقابة اهل القرية الذين لاحظوا شيئاً غريباً بوجود هؤلاء الفتيات الهزيلات يرتدين الثياب الممزقة والقذرة، اذ كن يمزقن جزءاً من ثيابهن لتضميد جراحهن وايقاف النزيف من الاغتصاب المتواصل، لم يعطين سوى القليل القليل من المياه.

وهكذا تعيش وردة الآن وفتيات اخريات عانين نفس المصير مما سيتعرضن له من اضطهاد من ذويهن ومن خطفهن ثانية لانهن تجرأن على الحديث وثمة اخريات مثل ليلى التي رفض والدها التعرف عليها واتهامها بجلب العار للعائلة.

منذ شهر آب عام ١٩٩٣ وعلى مدى ١٤ شهراً قتلت ٢١٥ امرأة، معظمهن رمياً بالرصاص، واخريات خنقاً واخريات ذبحاً، مثل زليخة الطالبة ذات الواحد والعشرين عاماً واختها سيدة ذات الخامس عشر عاماً مع والدتهما. لقد اغتصبن ثم قطعن ارباً قبل القذف بهن الى الشارع العام..

خديجة في الخامسة عشرة من عمرها تكلمت امام كاميرا التلفزيون الجزائري، اذ قالت: اتكلم ليعرف كل الجزائريين من هم هؤلاء الوحوش. انهم ليسوا ببشر وأبعد ما يكونون عن الاسلام.. على الآباء جميعا مقاومتهم لئلا تعاني بناتهم مما عانينا منه. يجب ايقافهم ومحاربتهم لكي لا تعاني جزائرية اخرى مما عانيناه.

وتتشابه اعترافات عائشة (٢٢ عاماً)، وفاطمة (٢٨ عاماً) مع اعترافات الاخريات.

قالت خديجة: أسكن الدوار بالقرب من الجبل. جاؤوا باعداد كبيرة مسلحين بالبنادق والسكاكين. بدأوا بقرع الباب مثل المجانين، وعندما رفض والدي فتح الباب هددوا بكسر الباب وبشنقنا جميعاً، اخيراً فتح الباب واخذوا يقذفونه بالشتائم والعبارات المهينة. ثم قال رئيسهم: «أعطني ابنتك، لقد جئنا لأخذها». رفض والدي وقال: «لن أعطيكم اياها ولا الى اي شخص آخر». ثم بدأوا بضربه. ولم يذعن. وبدأ والداي بالصراخ ثم ضربني هذا الوحش والقى بي على الارض، صرخت امي فهددوها بشنقها بالحبل ان لم تتوقف عن الصراخ. تقدم اثنان وانا ما زلت ملقاة على الارض، عصبا عيني وقذفا بي في عربة وكنت ما زلت أسمع صراخ امي واخي.. وجدت نفسي في منزل، أغلق عليّ في غرفة ثم اغتصبت في الحال. بكيت وصرخت دون فائدة وهكذا سجنت في هذه الغرفة وانا أتعرض للاغتصاب من هذا الوحش، وكلما اعترضت كان يشهر السكين في وجهي ويهددني بالقتل اذا صدرت مني أية حركة.. أمرني بطهي الطعام. كنت أبكي الوقت بطوله، ثم في احد الايام عصب عيني وقذف بي في السيارة، وقدّرت بأنه سينفذ تهديده ويخنقني، ولكنه رماني امام منزلي حيث صعق أهلي لرؤيتي. فقد اعتقدوا بأنني ذبحت، غير انهم اضطروا بعد ذلك لمغادرة القرية.

اختطاف واغتصاب وتعذيب وقتل، لجوء من الذعر، نفي، خوف مستديم واضطهاد، كوابيس ومستقبل بدون امل.. نموذج مما سيصيب النساء والعائلات من قبل جنود «الدولة الاسلامية» وذلك قبل بأقل من خمس سنوات من بلوغ القرن الحادي والعشرين.

(عن صحيفة «الوطن» الجزائرية)

سياسة الاملاء لا تقود الى تسوية

(تتمة من ص٩)

والديموغرافية في الضفة الغربية والقدس العربية بهدف ضمها لاسرائيل في المرحلة النهائية من الحل الثابت.

كل ذلك اضافة الى موقف السمسرة الكولنيالية في قضية السجناء الفلسطينيين السياسيين ومماطلة اسرائيل في اطلاق سراحهم واستثمار قضية المعتقلين وانتهاج سياسة الافراج الانتقائي التدريجي من بعض الفصائل الفلسطينية كورقة لابتزاز تنازلات فلسطينية وزرع الفرقة بين السلطة الفلسطينية وبعض فصائل المقاومة.

لا نعلم بعد ماذا سيتمخض عن لقاء مبارك - بيرس - عرفات، ولكن ما ندركه جيدا ان استغلال اسرائيل لميزان القوى المائل لصالحها لفرض املاءات كولونيالية تنتقص من ثوابت الحق الفلسطيني لن يؤدي ابدا الى بناء القواعد الراسخة للسلام والامن والاستقرار، وسيؤدي حتما، في نهاية المطاف الى فشل كل العملية السياسية فمصلحة السلام العادل ونجاح العملية السلمية مُرتبطان اولا وقبل كل شيء بمدى النجاح في التوصل الى حل عادل للحقوق القومية الشرعية الفلسطينية.

مدينة للعملاء!

(تتمة من ص١١)

تتعامى وتتغاضى عن عنصر واحد، كان من الضروري توجيه الاتهام له، بعد الاحتلال طبعاً، وهو: الميليشيات اللبنانية العميلة لاسرائيل من المرتزقة اللبنانيين.

ان التوصل الى اتفاقية سلام مع سوريا ستواكبه اتفاقية سلام مع لبنان، الذي اصبح واضحاً انه يرفض الاملاء والشروط الاسرائيلية ومنها ضم الميليشيا العميلة لاسرائيل الى الجيش اللبناني. وعليه فان مصير هذه الميليشيا العميلة لن يكون أفضل من عملاء اسرائيل من الفلسطينيين. بمعنى ان اية تسوية بين اسرائيل وسوريا ولبنان، لن تكون في مصلحة عملاء اسرائيل وميليشياتها في لبنان.

اذن، اصبح واضحاً، من هو الطرف الذي يتضرر من تسوية سورية - اسرائيلية، وبالتالي اصبح واضحاً من الذي يتحرش ويثير التوتر في الجنوب اللبناني المحتل.. انهم الخونة اعضاء الميليشيات اللبنانية العميلة لاسرائيل، المرتزقة الذين يعيشون على فضلات موائد الجيش الاسرائيلي مقابل مقاومتهم لابناء شعبهم، ابناء وطنهم.

لذلك، ولانه لا مناص من التوصل الى تسوية سورية - اسرائيلية - لبنانية في نهاية المطاف، ولن تكون هذه التسوية الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان. ولهذا فلا يبقى امام حكومة اسرائيل الحالية او الآتية الا ان تعد العدة لاستيعاب الميليشيات العميلة وعائلاتهم، ولتضمهم الى اصدقائها من العملاء الفلسطينيين، وتطلب من الجنرال احتياط، مناحيم عينان، وعضو الليكود دفيد مينع، توسيع مكان سكن العملاء ليتسع للخونة اللبنانيين والفلسطينيين. ولتكن هناك «مدينة العملاء».

نصف قرن على اول تفجير نووي

(تتمة من ص ١٠)

والسياسيين لا سيما ان «مشروع مانهاتن» جرى في سرية تامة. ولان العالم كان مشغولا بتطور المعارك بين الحلفاء ودول المحور، لم يع الناس ما حدث في هيروشيما وناغازاكي. وأتى المؤرخون واتت وسائل الاعلام. وتحول اسم المدينتين اليابانيتين الى علامة فارقة في الحرب الكونية الثانية، هزيمة اليابان! وغابت عن الاذهان حقيقة ان ما حدث هو ابادة جماعية وبأبشع الصور والطرق! لكن ما كان احد ليجرؤ في حينه على تسمية ما حدث بابادة جماعية او بجريمة ضد الانسانية، لانه لم يكن جائزا او معقولا ان يقيم احد مساواة او مماثلة بين ما اقترفته ايدي النازية وبين الخارجين ضدها!!

ولا يُمكن ان نواصل رؤية ما حدث على نحو ما صوره لنا المؤرخون منذ ذلك الحين. خاصة ان اكثر من خيار كان مطروحا امام متخذي القرار. فشهادات ضباط امريكيين تقول انه كان بالامكان حسم الحرب ضد اليابان دون اللجوء الى القنبلة الذرية وان مسألة استسلام اليابان كانت مسألة وقت ليس الا! وقال روبرت اوبنهايمر المشرف على «مشروع مانهاتن» في حينه ان احد الاسباب الاساسية التي دعت الى اعتماد الخيار النووي هو «الاغراء الذي في التكنولوجيا»! طائرة واحدة وقنبلة واحدة وتُحسم الحرب! لا حاجة لتحريك جيوش او حشد اساطيل! وأشار المؤرخون الى ان الدافع الخفيّ وراء قرار الرئيس الامريكي ترومان، هو الرغبة في ردع الاتحاد السوفييتي الناهض وفي قطع الطريق عليه ولا سيما ان قواته دحرت الجيش الياباني في منشوريا وتقدمت شرقا نحو البحر الاصفر لتنقض على اليابان على عدة محاور!

وقد نُوغل في تحليل الدوافع وفي تعداد الخيارات! وقد تلغي الادعاءات والنظريات بعضها، لكننا مهما اوغلنا فلن نستطيع التحرر من الشعور بصدق مقولات برنارد شو في مطلع القرن: «الانسان فشل في فن السلام»! وقد فشلت الانسانية في منع حدوث الشرخ في هيروشيما وناغازاكي، وفشلت حتى الان في قراءة ما حدث قراءة صحيحة بدلالة ان الدولة التي احدثت هذا الشرخ في الروح الانسانية، هي التي تتمتع، اليوم، بـ «شرف» رسم خارطة الاخلاقيات الدولية ووضع نظام المعايير والقيم والمبادىء والمُثل! وهذا بالذات ما يرعب العقل وينهك الروح.

كلب امسك عظمة!

(تتمة من ص١١)

حتى شربة الماء!

وحقيقة ان هناك آثارا يهودية خالصة، فاذا قبلنا ان لنا ابا واحدا - كما اكد مؤخرا الملك وهو يستقبل وفد شاس عربا ويهودا - هو ابراهيم، برغم قسوته على امنا هاجر، وطرده لها ولرضيعها، وتركهما يكادان يموتان جوعا وعطشا، واذا كنا بالطيبة التي تكاد تبلغ حد السخافة قد «تكيّسنا» كل الاجداد وكل الآباء المشتركين، لا بل اعتبرناهم انبياء - كيوسف مثلا - فان راحيل (ام يوسف بن يعقوب الذي سماه الله اسرائيل لغاية في نفس...) تبقى حلالا زلالا لابناء عمنا. ولا ادري اذا كانت راحيل هذه - وبرغم رأي شولاميت الوني فيها - تعتبر نبية عندهم، ولكني ارجح ان «انثوية» ام يوسف ربما تكون قد عرقلت اعتبارها نبية عندنا!

راحيل كانت جميلة جدا، ولولا عيناها الجميلتان لما اعجب بها يعقوب عند بئر الماء، ولما ذهب معها الى بيت ابيها «لابان بن ناحور» (خال يعقوب) واقام عنده شهرا، اتفقا بعده على ان يعمل سبع سنوات راعيا «كرمال» العينين الساحرتين. وبعد السنوات السبع يدخل يعقوب على عروسه، ولا يعرف الا في الصباح التالي انهم ضحكوا عليه، فأعطوه «ليئة»! مما اضطره الى العمل سبع سنوات أخر، كي يتزوج من راحيل، وهكذا جمع بين الاختين زوجتين له!

وتموت راحيل خلال تعسّر ولادة ابنها بنيامين، وخلال الرحيل المتواصل ليعقوب، الهارب من وجه اخيه عيسو، وتدفن في بيت لحم. يعبر يعقوب نهر الاردن الى ان «اتى الى مدينة «شكيم» التي في ارض كنعان (....) وابتاع قطعة الحقل التي نصب فيها خيمته» (اقتباس من التوراة) من «حمور» أبي «شكيم»، ويصاهر يعقوب القوم، ثم يقوم مع اولاده بقتلهم بعد ان اختتنوا كي يصلحوا لمصاهرة يعقوب!

ان الاف السنين كفيلة بتحويل العظام الى «مكاحل» كما نقول، ولكن العظام اليهودية يظل لها وهي بالية حق التملك كما يبدو! فها هي عظام راحيل، موضوع جدي للخلاف بين اسرائيل والفلسطينيين، وهي ليست كالعظام العربية مثلا!

جمعتني الصدفة مع احد سكان كابول.. الذي كان يعمل عند «معلم» يهودي كما اخبرني.. وذات آب ما من سنة ما، طلب منه «المعلم» ان يذهب الى شعب ويأتي ببعض ثمار التين.. فما كان منه الا ان توجه الى... قريته.. لكن قبل ان ينشغل بقطف حبات العسالي والسوادي، فتح يديه ورفع ناظريه الى السماء، قارئا الفاتحة على روح ابيه.. عبأ سلته تينا وقفل عائدا، واذا بأحدهم يعترض سبيله: لماذا تسرق التين؟ قال، رد ابو احمد: اتعرف قبر مَن ذاك؟ قال: لا. قال: قبر ابي.. وهذا التين من.. حاكورتنا.. سابقا!

خجل «احدهم» ذاك وتركه يمضي..

لقد تعود اهلنا على انارة سراج الزيت على اضرحة من اعتبروهم صديقين واولياء، ليلة كل جمعة، وفي كل قرية تقريبا قبر لصديق تلفّه الستائر والشرائط. وكانت الرهبة تملأ نفوسنا حين نمر ليلا بجانب تلك الاضرحة، فنستسمحها ونقبل حجارتها طالبيه «الدستور من خاطرك يا سيدي» لكي نمرا وحتى عندما اثبت اهل السوالف واللحى انها قبور ليهود، لم تتغير معاملتنا لتلك الاجداث.

عز الدين القسام حلم بوطن عربي عزيز متحرر، فقاوم محتلي بلاده وحاول طردهم.. فلم يكن نصيبه غير قطعة ارض صغيرة في بلد الشيخ التي هي «نيشر» يدفن فيها.. ثم «ضاقت» الارض ولم يبق امام مخططي الشوارع الا ان يجعلوا خرائطهم تقطع ضريح القسام! العرب اعترضوا، والسلطات تمسكت «بالنهج العلمي»! الى ان وجد الحل «السحري» «نجم» البوبوليتيكا الدائم! تذكرونه لا شك، وتذكرون عرضه «المغري»: «اذا كنتم تريدون هذا القبر اذهبوا وخذوا عظامه الى حيث شئتم»!

وعظام القسام ربما ما زال اللحم يكسوها، فهل يقول الفلسطينيون لامثال لبيد: اذا كنتم تريدون امكم راحيل فاليكم عظامها خذوها الى حيث شئتم! لكني لا اعتقد انهم يفعلون ذلك.

ومع ذلك فالخطر ان يمتد تفكير لبيد ليشمل موجهي سياسة الاحتلال الاسرائيلية فيتمسكون بمعظم الاراضي المحتلة لان فيها قبورا وتاريخا، والكلب الذي يطبق فكيه على عظمة لا يتركها الا اذا تأكد ان خطرا يتهدد فكيه معا..

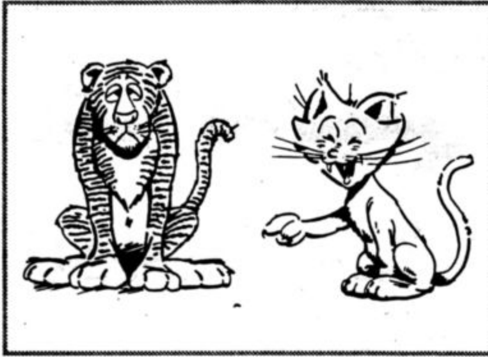
والشعوب تتعلم من تجارب بعضها.

● عن جد ●

لا يطلقون سراح بعض المعتقلين الفلسطينيين لانهم معارضون للعملية السلمية! ترى كم من الاسرائيليين المعارضين للعملية يجب الزج بهم في السجون!!

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *



غمزات!

* يواصل الاحمق الثرثرة الى ان يفرغ رأسه.
* القبح أفضل من الجمال! لأنه يدوم.
* العباقرة يأتون ويذهبون، اما الاغبياء فيبقون.
* لا توجد اسواق بدون تجار وزبائن ونقود.
* عدم الاتفاق هو نوع من الاتفاق.
* يعدو الحيوان بكل طاقته، مُطارِداً أو مُطارَداً.
* السخرية الراقية تكمن في عرض المواقف الجدية الساخرة، وليس في التهريج.
* كثيراً ما تكون الافواه الكبيرة مصنوعة من الكرتون.
* حينما يلتزم الأهوج بمواعيد العمل تقصر ساعات الدوام.
* مهما التهم الغبي من حكم الحكماء يبقى غبياً.
* كل أحمق بحماقاته معجب.

من أقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
- الأكبر أفضل!
* وتقول العرب:
- استكبرها ولو كانت عجرة!
* يقول الالمان:
- بلع مكنسة!
* وتقول العرب:
- ارتبط لسانه!
* يقول الاستراليون:
- الطائر المبكر يفوز بالدودة!
* وتقول العرب:
- اللي سبق شم الحبق!
* يقول الاسبان:
- حيث مسالخ الثيران تخمخم الكلاب!
* وتقول العرب:
- يقتل الرب الجمل حتى يشبع الواوي!
* يقول الاتراك:
- لا يصبح كل من وصل الى الاستانة سلطاناً!
* وتقول العرب:
- الحمار حمار ولو بين الخيول ربى!
* يقول البرتغاليون:
- قذر ويُعيِّر جيرانه بالوساخة!
* وتقول العرب:
- رمتني بدائها وانسلت!
* يقول اليونانيون:
- من رفعته الصدفة تسقطه الضرورة!
* وتقول العرب:
- لا يصح الا الصحيح!

فولتيريات!

* بعد ان أدخل بطل رائعته «كنديد»، برفقة صديقه ككنبو، خمارة ليشربا كأساً ويواصلا حوارهما الفلسفي، ورتب لهما لقاء مع فلاحة سمراء جذابة، تسجر مفاتنها النظر، كتب عنه خالقه ومبدعه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

وتقاطع السمراء الصغيرة كنديد وتكرر التماسها، لكي يُراقصها، فيرقص بألطف ما يمكن. ثم يقبلها وينزوي في مكانه من دون ان يدعو زعيمة الراقصات الى الرقص. وسرعان ما اخذ الحاضرون يتذمرون. وبدا الاستياء والازدراء على الوجوه.

وبدون ان يعرف كنديد خطأه ليصلحه، دنا منه قروي غليظ ولطمه على انفه. فأسرع ككنبو ورد على هذا الفظ البدين بركلة على كرشه. ولم تمض لحظات حتى كسرت الآلات وتطايرت مناديل النساء والبنات.

ويقاتل كنديد وككنبو قتال الابطال. ثم يضطران الى الفرار، بعد ما لحق بهما من ركلات ولطمات.

ويقول كنديد، متوكئاً على صديقه ككنبو: «أجد الأذى في كل شيء. اجل! لقد ابتليت بمصائب كثيرة، ولكنني لم اتوقع ان اوسع ضرباً لانني رقصت مع فلاحة تحشمتني ان اراقصها»!

نشازيات!

* بينما كان «ابو فواز» فايز الجليل و«ابو بديع» فظيع عبد السميع يلعبان «شيش بيش» في مقهى «ابو جحيش»، هرباً من البطالة وقروشة النسوان، فزعت «ام بديع» بديعة عبد السميع لـ «ام فواز» فوزية الجميل على اعداد كرستا المجدرة مع سلطة خيار ولبن، تحت الجوزة البخيلة.

وفيما انشغلت «ام فواز» في تنقية العدس وتصويله، انهمكت «ام بديع» في فرم البصل وشطف النعنع والفرفحينة من الوحل.

وفجأة اندفشت بوابة تصوينة الدار، ولعلع صوت الحجة نجيبة:

- «اويها.. عيشنا، يا عيش/ اويها.. كفّى العرب والجيش/ اويها.. هلّي ما بتطبخ زي ام فواز/ اويها.. وجودها في البلد ليش؟».

وبعد ان انتهت «ام بديع» من طقع الـ «لولوليش» قالت «ام فواز» لاختها الحجة:

- اقعدي، يا خمخامة! لو انك سمعت الكلام وتزوجت على صغر لكان عندك حماة تحبك!

فربخت الحجة على جرن الكبة وشربت من المشربية ورشت، زيادة في البوردة، الماء على بلوزتها الخروبية وحكت، في سبيل تسلية الأيدي العاملة النسائية:

- عربنا يشبكون محبة الحماة لكنتها او كنّها، الذي هو نسيبها، مع دخول صاحب النصيب على القوم ساعة اللغ واللهط. اما غيرنا من الشعوب الشبعانة فيشبكون المحبة ذاتها مع دخول المعني بالامر على المفرفشين قبل انفضاض قعدتهم بلحظات.

وتؤكد «ام خريستو»، والحديث للحجة نجيبة، على ان اليونانيين يقولون للذي تنزّ آخر قطرات زجاجة النبيذ في كأسه: حماتك تحبك.

ولأن بديعة عبد السميع اخذت نفساً من فرم البصل، ومسحت دموعها واستفهمت! فسّرت الحجة:

- «ام خريستو» القبرصية تبيع المشروبات الروحية على رصيف وادي النسناس الحيفاوي.

ففنجرت فوزية الجميل عينيها وصاحت، اندهاشاً:

- عن أية شجرة حوّشت معلوماتك المزركشة، يا مغدورة؟!

فردت الحجة نجيبة، بدلال:

- صحيح ان أرباحي من تجارة الجبنة العربية الطرية طالعة نازلة، «يوم عسل ويوم بصل»، لكنها تستدعي اللف والدوران ودوام الحركة، وفي الحركة بركة ولذة، كما اعلن وكرر سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، عبر مكبر الصوت المنصوب على درابزين بلكون نادي مؤتمر العمال العرب في شارع مار يوحنا الانجيلي.

وتكمن اللذة التي هي ألذ من اللذيذ، والحديث ما زال للحجة، في الاستماع الى «اوركيسترا» تجار الوادي وهي تعزف، من عند عريشة البطيخ تحت «درج رشفون» حتى دكانة الكنادر المجاورة لكيوسك «نجوى» للفلافل مع طحينة وبندورة وخيار وفلفل مكبوس، سيمفونية «أكل وشرب ولبس»، باشراف «المايسترو» مختار الوادي موريس شحادي، الذي يرحب بالناس من جميع الديانات والمستويات والاجناس، ويقدم المساعدات الانسانية المجانية لكل من يستحقها ومن لا يستحقها.

وهذاك اليوم، والحكي ما زال في عصمة الحجة، راحت ما تولّع طوشة ثنائية، بين مهاجر جديد من طيب الذكر الاتحاد السوفييتي العظيم، عظّم الله أجركم، وبين صاحب حانوت من المهجرين من قرى فلسطين العام ١٩٤٨، الذين تنكّر لهم العقائدي جوزيف ستالين، معتقداً ان الحركة الصهيونية ستبني دولة شيوعية على الشاطئ الشرقي للأبيض المتوسط، وسط بحر من البلدان العربية الخانعة للرجعية والامبريالية!

فبعد ان وصل ميشا الموسكوبي الى اسرائيل وحولوه الى موشي الحمّال في ميناء حيفا، وبعد انْ تعب وداخ من الفندلة والمشورة بين دكاكين وادي النسناس، لشراء «الرخيّص والكويّس وابن الناس»، دعس على كابحي رجليه امام دكان المُهجّر البرعماني بولص عيسى ابن كفربرعم، طالباً «خْلبْ»!

فرد المُهجّر البرعماني بنعومة واخلاق حضاريةَ ورثها عن تاسع جد:

- حليب «تنوفا» ما في، لبنة دالية الكرمل ما في، جبنة طمرة ما في، «فينيتو».. شطبنا!

وازاء هذه الـ «ما في» والخير مرشرش امام عينيه زعق «ميشا موشي» الموسكوبي - الحيفاوي، وشبّر بيديه، وأشّر نحو سبّت قصب الخيزران المعرم بأرغفة الكماج والصاج والخبز الافرنجي المكبتل.

وقبل تبادل اللكمات والركلات دخل مختار الوادي موريس شحادي مثل الزوبعة، ووضع حداً فورياً للإشكال الحلباوي - الخبايزي الطارئ، وحال دون تحوله الى حرب قومية ضروس تدرس الاخضر واليابس. واستعان بما كان قد سمعه من قريبه الذي انهى دراسته الجامعية في اوروبا الشرقية على زمن الاشتراكية، واعلن:

- «خْلبْ» يعني خبز ومش حليب ومنتوجاته. وشتو يعني شو. وخاراشو جيد. وسباسيبا شكراً. وبجالستي يعني عفواً. ومن لا يصدق فليسأل الصحفي عفيف سالم «ابو سالم»، خريج كلية الصحافة في لينينغراد، الذي عاد سالماً بجلده قبل تربع بوريس يلتسين على عرش الكرملين، واعادة نسب المدينة الى القيصر بطرس الاكبر!

وعند بطرس الاكبر توقفت الحجة نجيبة عن الكلام، لتبلع ريقها، فانتهزت «ام فواز» فوزية الجميل الفرصة وقالت:

- حكيك أحلى من العسل، يا نجيبة! بيسلي، لكنه ما بيطعم خبز. قومي على المطبخية ونخلي عجنة تكفي لخمسين منقوشة.

ولان الحجة شقلت حاجبيها، عجباً، اوضحت «ام فواز»:

- المنقوشة ملكة طبق القش. فيها خبز وفيها زاد. وتحمي ست البيت الفقيرة العيوقة من شماتة جارتها وقولها: «ان خلص الزاد فمن بخل المُعزّب! وان خلص الخبز فمن شراهة الضيوف الفجعانين الكحيانين». وبالطبع ستردح: «على شكله شكشك له»!

وبما ان الحجة نجيبة أشطر مَن تاجر وفهم الامثال، هزّت رأسها، تأكيداً على موافقتها، وسألت:

- وهل أخبز منقوشة بلبنة لفواز النشاز؟

فردت «ام فواز»، بابهام:

- اخبزي لفواز النشاز منقوشة فلفل حرّاق.. وحسابه عندي في الاسبوع المقبل!

شهادات مرعبة لنساء جزائريات وقعن ضحايا المتعصبين المتوحشين

..هكذا اغتصبني «المجاهدون»..!

** قلت له: ما تفعله لا يرضي الله. فأجاب: بلى. فأنا مجاهد. ووضع السكين على عنقي!

** احدى الفتيات المخطوفات حاولت الهرب. حاولت زميلاتها اقناعها بالعدول عن ذلك، لكنها أصرت. فقد خافت من أهلها. ولما تحركت نحو الباب شعر الحارس بذلك. فأمسكها من شعر رأسها وأطلق رصاصتين.. ثم قذف بجثتها الى الخارج.

** أحد الآباء لم يفهم ما جرى لابنته. فطردها من البيت واتهمها بجلب العار على العائلة!!

** نساء جزائريات: هذا هو نموذج مما سيصيب النساء والعائلات من جنود «الدولة الاسلامية».. فلا تقولوا لم نعرف!

* اختطفن من الشارع أو عند خروجهن من المدرسة او من مخزن، او امام أعين ذويهن، المئات منهن يجري احتجازهن من قبل جماعة ارهابية مسلحة لغاية الترفيه عمن يطلقون على انفسهم اسم «مجاهدين» من الهمجيين الدمويين. أشهرا بطولها يحتجزن في ظروف لا انسانية من قبل هؤلاء المعتوهين، لغاية طهي الطعام وغسيل الثياب وبالتالي اغتصابهن وضربهن وحرقهن، ويدعي أمير هؤلاء بأن الإسلام أجاز الزواج منهن «مؤقتاً» باسم «زواج المتعة» ثم يصدرون «فتوى» لتبرير الخطف والاغتصاب وقطع الرؤوس فقط لانهن نساء أو بالأحرى «حيوانات جنسية». إحدى هؤلاء تشهد ولنطلق عليها اسم «وردة» في السابعة عشرة من عمرها، كان لها شعر جميل ينسدل على كتفيها قبل حلقه من قبل أحد مستجوبيها. في ذلك اليوم المشؤوم كانت عائدة الى المنزل في أحد أحياء وسط الجزائر. تقدم منها شاب متظاهراً بمساعدتها، وقبل ان تستوعب ما الذي يجري لها قذف بها الى سيارة، ثم عصبت عيناها. قالت: تملكني رعب شديد. لم اجرؤ على التفوه بكلمة، اذ كان مشرعاً سكيناً يتهددني بها.

ادخلت منزلاً قديماً حيث وجدت عدداً من الفتيات لم تتجاوز أصغرهن الثانية عشرة. عندما رأيت هؤلاء هدأ روعي قليلاً. بعضهن بعمري واثنتان او ثلاث بالعشرين من عمرهن. كن جميعاً قد اختطفن سواء كان ذلك في الشارع او من منازلهن. ويقف على حراستهن فريق من الشبان المسلحين يراقبون كل حركة تصدر عنهن، في كل صباح يوزعون علينا المهمات، بعضنا للطهي والبعض الآخر لغسل الملابس والخياطة. اما انا فقد اوكل إلي غسيل الثياب.



بعد بضعة ايام شعرت بأعين الحارسين تتركزان عليّ. كانا يضحكان ويتحدثان. اصابني رعب شديد، وقلت لنفسي، يا الهي، يظهر ان اليوم دوري. لقد رأيتهم مع الفتيات الاخريات، وفي كل مرة كانوا يقولون لي: هل انتهيت من تناول الطعام؟ وكنت أجيب: كلا. كانت أطول وجبة طعام لي، في محاولة لابعد الفظائع التي تنتظرني. عند هذا المطلع من سرد وردة للاحداث، اغرورقت عيناها بالدموع وبدأت ترتجف، وكان من الضروري تهدئتها وتذكيرها بأن لاعترافاتها أهمية كبرى كي يعرف الجميع وكي لا يقول أحد فيما بعد: «لم أكن أعرف»!!

اخرجت الفتيات الاخريات الى الخارج، ودخل ارهابيان مسلحان، احدهما ذهب لمراقبة الفتيات ثم طلب مني نزع بنطالي ثم سروالي. رفضت وقلت له بأن ما يريد صنعه بي سيء وان الله لم يأمر بهذا. وبأننا لم نكن متزوجين. هددني بقبضة يده وبجرح وجهي بالسكين وانه يقوم بما يرضي الله لأنه

(البقية ص١٦)

مهرجان الناصرة ٩٥ - قفزة كبيرة الى الأمام!

مهرجان الناصرة
פסטיבל נצרת
NAZARETH FESTIVAL

{«س» و«ج» مع رئيس اللجنة الاعلامية للمهرجان، الناقد انطوان شلحت}

❑ (٥) نتاجات مسرحية جديدة يقدمها المهرجان للريبرتوار المسرحي العربي في هذه البلاد ❑ الأمسية الافتتاحية: توليفة مسرحية - غنائية - موسيقية - راقصة غير مسبوقة باشتراك حشد كبير من الفنانين من الجليل والقدس المحتلة ❑ أمسيات فنية مسائية للجمهور الكبير ومسيرة كرنفالية جماهيرية في اليوم الاول للمهرجان المنعقد ما بين (٢٣) و(٢٧) آب ١٩٩٥ ❑

● **كتب محررنا الفني:**

في (٢٣) آب القادم تنطلق فعاليات مهرجان الناصرة للثقافة والفنون في دورته السنوية الثانية والتي تستمر حتى (٢٧) منه.

وتؤكد البرامج الناجزة ان فعاليات هذه الدورة ستشكل قفزة كبيرة الى الأمام على طريق تكريس هذا المهرجان باعتباره اضخم حدث ثقافي وفني للجماهير العربية في البلاد.

وتتعاون في تنظيم هذا المهرجان بلدية الناصرة ممثلة بدائرتها الثقافية ووزارة العلوم والفنون ممثلة بقسم الثقافة العربية.

حول المهرجان وفعالياته المختلفة والتحضيرات الجارية له اجرينا اللقاء التالي مع الناقد انطوان شلحت، رئيس اللجنة الاعلامية وعضو الادارة الفنية لمهرجان الناصرة:

*** سؤال: ما الذي يميز مهرجان الناصرة ١٩٩٥ عن المهرجان الأول في العام الفائت؟**

- جواب: اهم ما يميز مهرجان الناصرة لهذه السنة هو انه منذ الاعلان عن بدء التحضير له غدا عنوانا انشدّت ولا تزال تنشدّ اليه انظار الفنانين العرب في هذه البلاد عموما وأنظار الفنانين المسرحيين خصوصا. وبهذا حقق المهرجان هدفا مهما وضعه نصب عينيه وهو اعطاء المنصة للفنانين والفرق الفنية لعرض ابداعاتها الراقية المتميزة بالأصالة.

وبغية توضيح ما اقصد اود التنويه الى ان مهرجان الناصرة ١٩٩٥ سيقدم للريبرتوار المسرحي العربي في هذه البلاد (٥) نتاجات مسرحية جديدة أعدت خصيصا للمهرجان وبدعم منه. ولو افترضنا جدلا بان انجازات مهرجان الناصرة ستتوقف عند هذا الأمر، وهي لن تتوقف عنده بطبيعة الحال، لكفاه ذلك فخرا.

*** سؤال: وهل هذه النتاجات الجديدة مأخوذة عن نصوص أصيلة؟**

- جواب: ثلاثة منها مأخوذة عن نصوص أصيلة وهي مسرحية «سيرة أصيلة» لفرقة مسرح السيرة في المغار ومن اعداد واخراج الفنان راضي د. شحادة ومسرحية «بموت اذا بموت» من تأليف الفنان عفيف شليوط، الذي سيقوم ايضا بتمثيلها مع الفنان خالد عواد ومسرحية «ندوب في ذاكرة الوطن» من تأليف الكاتب الشاب اياد الحاج وتمثيل الفنانة خولة حاج - دبسي واخراج الفنان خليفة ناطور، الذي سيظهر في بعض مقاطع المسرحية.

اما النتاج الرابع فهو مسرحية «فلنمثل ستريندبرغ» للكاتب المسرحي السويسري فريدريك دورنيمات وسيقدمها المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) في القدس المحتلة بتوقيع المخرج أكرم تلاوي. والنتاج الخامس هو مسرحية «حمدو وابنه» لمسرح الكرمة في حيفا وهي للكاتب الاسرائيلي يتسحاق بوطون وقد ترجمها الى العربية سليم ضو وسيخرجها زخاريا طوبي. والمهم ان هذه المسرحية ستعلن عودة الفنان سليم ضو الى خشبة المسرح العربي بعد ان غاب عنها لفترة طويلة، حيث سيؤدي الدور الرئيسي في المسرحية.

*** سؤال: علمنا ان الأمسية الافتتاحية ستكون عبارة عن عرض لانتاج فلسطيني مشترك بين الناصرة والقدس... ما هو هذا الانتاج؟**

- جواب: انه انتاج مشترك ما بين المركز الثقافي البلدي في الناصرة والمسرح الوطني الفلسطيني في القدس المحتلة من تأليف واخراج اكرم تلاوي وهو بعنوان «مين احنا.. احنا مين». وهو عبارة عن توليفة فنية غير مسبوقة بين المسرح والرقص الايحائي والغناء الكورالي والموسيقى محورها البحث عن جواب على سؤال الذات الفلسطينية وهي تواجه مصيرها في «القضايا الصغرى»، التي هي قضاياها اليومية، على ركام فترة طويلة جرى فيها تهميش هذا السؤال ولم يتم التعاطي مع تلك القضايا باعتبارها تشغل مركزا رئيسيا في الوجود.

يشارك في تمثيل هذا الانتاج الفني احد عشر ممثلا وممثلة من الجليل والقدس المحتلة ومعهم افراد فرقة الرقص التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة وجوقة «عود الند» النصراوية. ويشارك ايضا الفنان مصطفى الكرد في تصميم الموسيقى لهذا العمل.

*** سؤال: من هم الممثلون المشاركون في هذا العمل؟**

- جواب: سلوى نقارة ومحمود قدح ومحمد جريدي وداليا عوكل ومحمود ابو الشيخ وختام ادلبي ونسرين فاعور وعاصم زعبي ورجائي صندوقة وعدنان ابو سنينة وروضة سليمان، وتقود الرقصات المدربة اميرة معلم والجوقة الموسيقية كيتي جرجورة. وستصمم الملابس المصممة غريس عبود ويصمم الاضاءة عماد متولي الذي يتولى ايضا مهمة مساعد المخرج.

*** سؤال: هل هناك فعاليات اخرى للمهرجان؟**

- جواب: طبعا هناك العديد من الفعاليات الاخرى المتنوعة للكبار والصغار، لجميع افراد العائلة، سأكتفي بذكر اهمها:

١ - الأمسيات الفنية المركزية التي ستعقد في ساعات المساء في ساحة المدرسة الثانوية البلدية ويتوقع ان تستقطب آلاف المشاهدين، كما كان الحال عليه في السنة السابقة. وستشترك في احيائها فرق موسيقية وفنية من البلاد ومن المناطق الفلسطينية المحتلة ومن الخارج ايضا. من هذه الفرق: فرقة «وشم» الفلسطينية وفرقة «بستان» وفرقة ايهود بناي المطعمة بجورج سمعان وسالم درويش (يظهران مع الفرقة بصورة دائمة) وفرقة «الشاطىء» الحيفاوية لموسيقى الروك، وفرقة «سمانا» وغيرها.

٢ - مسيرة الافتتاح، التي ستتميز بجوها الكرنفالي الاحتفالي والجماهيري.

٣ - عروض خارجية لجميع افراد العائلة وخصوصا للاطفال وستكون عروضا مجانية في ساحة جمعية الشبان المسيحية المجاورة لمقر ادارة المهرجان.

بالاضافة الى ذلك سيشتمل المهرجان على مجموعة من النشاطات الثقافية والفكرية الرامية الى تعميق التفاعل والاطلاع على ثقافتنا الفلسطينية الواحدة في مختلف مواقع انتاجها والى اثارة الجدل حول وضعيتنا الثقافية والفنية هنا والآن.



* سلوى نقارة *



* نسرين فاعور *



* خولة الحاج - دبسي *



* روضة سليمان *



* مصطفى الكرد *

هواجس مسرحية الدمى البشرية

* بقلم: راضي د. شحادة *



● خلال مسيرة الدمى، والبشر في شوارع الناصرة في كرنفال الناصرة، كادت الدمى تسرق العرض لعدة اسباب، فهي دمى كبيرة، وعندما يحملها البشر على عصيها تصبح اعلى وظاهرة، بينما يختفي حاملوها بداخلها او تحتها. هذا بالاضافة الى الألوان الصارخة التي غمرت وجهها وبدت كأنها ممكيجة خصيصا لحفلة مهمة، بل ممكيجة لعرض مهم كما يتمكيج راقصو وممثلو مسرحي الكابوكي والنّو اليابانيين، ولأنها كادت تلغي البشر الذين يحركونها كما كادت دمى البونراكو اليابانية تلغي مشغليها لابسي الاسود وحياديي التعبير الجسدي، اكراما لتعابير الدمية وجسدها وحركاتها...

نحن نصنع الدمى لكي نتسلى بها، ونسلّي غيرنا، ولا نسمح لها بالتحرك لوحدها بدون ان نبعث فيها الحركة، ولكنها رغم كل تسلطنا على حياتها، ورغم تصميمنا المستمر ان يكون مصيرها متعلقا بطريقة تعاملنا معها وبطريقة استغلالنا لها، الا انها هذه المرة سرقت الانظار وتركتنا جنودا مجهولين خلفها، بداخلها، او تحتها.

دائرة ضوء

وجوه صفراء، عيون مريضة، بطون منتفخة!

[حول شخصية العربي في مناهج التعليم الاسرائيلية]

● بقلم: انطوان شلحت ●

● السنة المدرسية الجديدة على الابواب، وعلى حد علمي ستبدأ من دون اي تغيير يذكر في مناهج التعليم الاسرائيلية الخاصة بالطلاب اليهود رغم كونها موضوعة تحت مجهر «اعادة الدراسة»، فيما يختص بمسألة تصوير شخصية العربي، من طرف لجنة خاصة شكلها وزير المعارف من زمان انسجاما مع التوجهات الرسمية الجديدة صوب انجاز تسوية سياسية - سلمية مع العالم العربي والشعب الفلسطيني.

ومشروعية الحديث عن عدم التغيير السالف تتوكأ، بالاضافة الى المتابعة الشخصية لهذا الموضوع، على بحث جديد انجزه البروفيسور دانيئيل بار - طال، من كلية التربية في جامعة تل ابيب، ونشر في الربيع الفائت نتائجه التي توصل فيها الى خلاصة مؤداها - ان العملية التربوية الاسرائيلية الرسمية، بمدى ما تمثل عليها مناهج التعليم السارية المفعول هنا والان، لا تنفك تسهم الى حد كبير في تبرير النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس العقائد والقيم المؤدلجة بالافكار التي كان معمولا بها في زمن الحرب.

وفي سبيل التخصيص يلتجئ بار - طال الى تفصيل هذه الافكار ومستحصلاتها التي يمكن ادراجها ضمن ست عقائد اجتماعية دأبت مناهج التعليم الاسرائيلية على ارسائها في منابت رؤوس الطلاب اليهود مع المحافظة الصارمة على منبت صلتها جميعا بالايديولوجيا المهيمنة.

هذه العقائد هي: عقيدة «الامن»، عقيدة «وحدة الحياة والمصير» لـ «الشعب اليهودي»، عقيدة «السلام»، عقيدة «ان تكون ضحية»، عقيدة «التصور الايجابي للذات اليهودية»، عقيدة «الغاء الشرعية عن العدو».

ومع ان بار - طال يرى هذه العقائد مجتمعة، بكل عناصرها ومكوناتها، اخر مرحلة من مراحل «مجتمع الحرب» الذي ينبغي على اسرائيل ان تعمل للخروج منه من اجل تأسيس مجتمعها الحديث المغاير، «مجتمع السلام»، الا ان العقيدتين الخامسة والسادسة هما ما يهمنا، اكثر شيء، من حيث كونهما متصلتين في المبنى والمعنى ضمن حقل واحد من القيمة والدلالة فيما يتعلق بتصوير شخصية الانسان العربي.

العقيدة الخامسة، الرامية الى جعل التمركز حول «الذات الايجابية» للشخصية اليهودية عملية لا معجزة، تصور هذه الشخصية في علاقتها مع العربي باعتبارها «جالبة الحضارة والتقدم». وتأسيسا على ذلك يصبح جل ما تبتغيه العقيدة السادسة هو تكريس منظور سلبي معاد للانسان العربي لمجرد كونه كذلك.

ويورد صاحب البحث نماذج عديدة على المنتوج الذي يسعف هذه العقيدة في التعامل مع الشخصية العربية:

في كتاب الجغرافيا حول «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) والقدس للصفوف الخامسة والسادسة يرد التوكيد التالي: «انا اومن بأنه لكي تكون يهوديا فمعنى ذلك ان تكون مقاتلا وسابحا ابديا ضد التيار البشري العكر والآثم... اليهودي بطلا هو معذب وقديس».

وفي كتاب «رحلة في المستوطنات الاولى» الصادر عن قسم مناهج التعليم في وزارة المعارف والمعد لدروس الموطن في الصفوف الرابعة يصادف الطالب ان ذكر العرب يرد مرتين: مرة في سياق كونهم لصوصا ومرة اخرى في سياق بيوع الاراضي.

ولعل الوصف التالي يمثل، تمثيلا جيدا، على الكيفية التي يجري فيها تصوير شخصية العربي سوية مع ورود ذكره: «من هناك خرج الاربعة لزيارة قرية عربية مجاورة. قابلوا في القرية اشخاصا ضامرين وذوي وجوه صفراء. الذباب يسرح ويمرح على وجوههم والناس لا يكلفون انفسهم حتى عناء ابعاده عنهم. غالبية الرجال في القرية كانوا مكفوفين ومشوا متشابكي الايدي وبدوا كما لو انهم يتحسسون طريقهم في العتمة. الاولاد الصغار تجولوا حفاة في القرية، جميعهم ذوو عيون مريضة وبطون منتفخة»!

هذه التوصيفات وغيرها، التي تنهل من مصدر اعتبار اليهود الطرف الضحية تحت وطأة النزاع الاسرائيلي - العربي، يؤكد بار - طال، لا تعكس الواقع لان اليهود في هذا النزاع كانوا، ايضا، الطرف المعتدي الذي ارتكب اعمالا عدوانية. زد على ذلك ان تصوير العرب، وبالاساس الفلسطينيين، بمنظور سلبي يخدم وجهة الغاء انسانيتهم يتغاضى من باب اولي عن معاناة الشعب الفلسطيني، الذي تتحمل اسرائيل القسط الاكبر من المسؤولية جراء مصيره الفاجع.

ما الذي يمكن اضافته؟

يمثل الكتاب المدرسي - في تصوري - احدى اهم واخطر الادوات التي تسهم في تشكيل التوجهات لمجتمع معين. ولا بأس من اعادة التذكير بالسطر الاخير من دراسة اعدتها منظمة «اليونيسكو» قبل عدة سنوات حول دور الكتاب المدرسي واكدت فيه ان الصورة الذهنية لدى شعب معين عن شعب اخر هي نتيجة وليست سببا في شكل العلاقات بينهما.

ويكفي هذا لكي يكون سببا يحدو المؤسسة التربوية الاسرائيلية الى تركيز انتباهها على الكتاب المدرسي باعتباره اداة يمكنها، بواسطتها، ان تعيد خلق التوجهات وتنظيمها ليس فقط بهدف انتاج المعنى المغاير وانما ايضا بغرض انتاج عالم انساني محمل بهذا المعنى.

● علي الصح ●



كلمات عن الحب والشقاء

حين نكون طافحين بالهوى
يكون باستطاعتنا ان نُحيل السماء:
أقاحٍ في راحتَينا
يكون باستطاعتنا ان نقطف النجوم
عن دَوحة المساء:
نجمة نجمة
اقحوانة اقحوانة
او مثلما نشاء:
يكون باستطاعتنا ان نرتقي
سُلَّما من كبرياء:
مُطرَّزا بفضة الندى
وجميلا كزهر الهندباء:
يكون باستطاعتنا ان نجعل الريح
جوادا ابيض كالثلج
نمتطيه الى شهوةٍ لا تنتهي
والى رغبة ابدا في ابتداء:

* *

حين ينتابنا الشقاء:
قد لا نستطيع شيًا
وقد نستطيعْ
ان نذوب كذرة الملح في الطبيخ
وان نُسمي البلاد التي ظللتنا منفى
ولا منفى سوانا
نحن منفانا
نحن منفانا
من الشعر حتى الحذاء:

* *

حين ينتابنا الشقاء:
قد يكون باستطاعتنا
ان نُسقط الازرار في عروة القميص
وان نرفع سحّاب البنطلون
وان نُشغل الامعاء:
بهضم الوقت والتفاح والجبنة الصفراء:
وان نُحكِم الحزام على خاصرتنا
وان نجعلَ السماء:
فحمة في يدينا
وان نحترق
اصبعا اصبعا
خلية خلية
او مثلما النار تشاء:

* *

يكون باستطاعتنا
ان نجعل الارض مستنقعا
نغوص فيه الى عتمة لا تنتهي
وان نتهمَ النساء:
بكل شيء:
نستطيع كل هذه الاشياء:
ولكننا لا نستطيع
ان نبتسم من القلب
لا نستطيع
ان نصارح امرأة تحبنا
بحُبّنا لها
لا لأننا لا نستطيع
انما لأننا جبناء:

* *

صديقي، يا صديقي
اتعرف ان الشقاء:
جليدٌ قاتمٌ يذوب عن قلوبنا
اذا عانقتنا النساء:

(برلين)

● اميمة رفيق جبارين ●



يقولون شاعرة

يقولون شاعرة
يسمعهم حبيبي
فيمسك طرف ثوبه بأسنانه
ويلوذ بالفرار...
يقولون شاعرة
لو يصيرون اسماكا
تسبح بصمت
وتموت بصمت
تتعبني هذه الثرثرة حولي...
يقولون شاعرة
يسكنني توقٌ
الى لغة اخرى
عيونٍ اخرى...
يقولون شاعرة...
وتُجَن النارُ
حين يرفع الستارُ
في الارجاء
رائحة خوفٍ ودخان
صاروا يجدونَها
ولا تجدهم...
صارت ابجديتهم
حروفا خرساء...
حينها انتحت جانباً
واعلنت العصيان...!!

(ام الفحم)

● قصة ●

رجل يعيش في روما القديمة

● بقلم: عزيز نسين ●

● تعريف ●

■ قبل اكثر من اسبوعين رحل الكاتب التركي الساخر عزيز نسين، الذي اتحف مكتبة الادب بأعمال قصصية وروائية زادت عن الخمسين عملاً وتعرضت الى عمليات ترجمة واسعة النطاق.

وتحتل رواية «زوبك» مكانة متقدمة بين رواياته كافة. وعنها كتب الاديب السوري د. رفيق الصبان سيناريو مسلسل «الدوغري»، الذي قام ببطولته الفنان دريد لحام مع نخبة من الفنانين السوريين.

وتحتل المكانة نفسها بين مجموعات نسين القصصية مجموعة «في احدى الدول»، التي صدرت لها ترجمة عربية في تونس سنة ١٩٨٨ ضمن منشورات «كتاب لوتس».

وقد تصدرت الترجمة العربية مقدمة بقلم الكاتب نفسه توجه من خلالها بخطابه المباشر الى القارئ العربي.

وننشر هنا نص المقدمة وقصة من المجموعة بعنوان «رجل يعيش في روما القديمة» تمثل على ما يميز اسلوب هذا الكاتب الكبير وما يهجس به من هموم وافكار.

(المحرر الادبي)

● وقعت لي الحادثة التي سأرويها لكم عام ١٢٨ قبل الميلاد. تفضلوا بالانتباه، اقول (وقعت لي)، ولا اقول (وقعت) وحسب. لم آخذها من كتب التاريخ، لكنها مرت على رأسي.

(التناسخ) كلمة تطلق على عملية انتقال الروح. بمعنى ان الناس المعاصرين، يمكن ان يكونوا قد عاشوا في اجساد اناس اخرين، او ربما في اجساد حيوانات. اتصدقون ذلك؟ صدقتم او لم تصدقوا، هذا لا يهمني.

انا، الليلة الفائتة، كنت اعيش في زمن يقع قبل الفين واربع وثمانين سنة، اي ان روح القدس لم تكن قد خشت رحم مريم العذراء بعد.. ولم يكن لحضرة عيسى ثمة اسم او ذكر.

العام ١٢٨ ق.م، وانا مواطن رومي، عندي فيلا كبيرة وسط حديقة وسيعة على سفح جبل (بلاقيوم). قبل ثلاث ليال أمت فيلتي مجموعة من الضيوف: فلاستوس، يوليوس بيروس، تيسارون.. واخرون من الاحبة. انتم لا تعرفون احدا منهم، لذلك سأوضح لكم، على نحو موجز، شيئا عنهم:

● صديقي فلاستوس: مصارع مشهور. قبل مدة نازل مصارعا معروفا، في الكوليزيوم (١). كم اتمنى لو انكم شاهدتم ذلك النزال العنيف. عندما نزل المصارعان الى الساحة ارتفع صراخ الستين الف متفرج حتى كاد ان يصم الآذان، ذلك النوع من الصراخ الذي لا نسمع مثيله اليوم الا في اجتماعات الاحزاب، وفي مباريات الفرق الوطنية لكرة القدم. التفت فلاستوس صوب شرفة الكونسول (٢)، حياه باحترام، صرخ:

- وداعا يا كونسولنا المحترم، ان الذين سيموتون الان يحيونك (٣).

فصفق الجمهور على نحو يمكن ان تكونوا قد شهدتم مثيله في نمرة لاحدى عارضات الستربتيز. تنازل المصارعان لثلاث ساعات ونصف الساعة، وفي النهاية طرح فلاستوس خصمه ارضا، دون شفقة. لقد كان منظر ارتفاع وهبوط صدر المصارع المطروح ارضا تحت الدرع البرونزي المتلامع تحت اشعة الشمس، كالمنفاخ، منظرا يستحق المشاهدة. مد المصارع المغلوب اصبعيه باتجاه الكونسول راجيا اعفاءه من الموت، فصاح المتفرجون الهائجون:

- الموت.. المو.. و.. و.. ت!

على نحو شبيه بصراخ متفرجي كرة القدم:

- ج.. و.. و.. و.. ل!

مد الكونسول يده التي تشبه المخلب فوق الغطاء المخملي المطرز بالذهب المغطي الشرفة. احنى رأسه قليلا (وهذه اشارة الى فلاستوس ان أنه خصمك!) رفع فلاستوس حربته واغمدها في قلب خصمه المطروح على الارض. هذا هو صديقي فلاستوس.

● صديقي يوليوس بيروس: زميل حرب، جنرال مشهور.. كان على رأس الجيش الذي قوض المملكة الهلينية.

● وأما العزيز سومبيوس فقد كان في السابق عبدا، وكان طبيبا وفيلسوفا ذائع الصيت، اعتقه سيده بعدما أبراه من مرض ألمّ به. هذا العبد المتنقل بعقله ومعرفته من العبودية الى مصاف البطاركة، اصبح، فيما بعد، تريبونا (٤) في المجلس.

● وكان صديقي تيسارون في شبابه من افضل متسابقي العربات في روما، وهو الان من كتاب الشعر والمسرح.

سارت الوليمة التي اقيمت في بيتي على نحو رائع. العازفون عزفوا على الهارب والليرا والقيثارة.. الراقصات قدمن اجمل ما عندهن.. المشروبات جرت كالسيول. وكان فلاستوس بطل الوليمة. عشرون صينية مملوءة بالمآكل والمشروبات والموالح جيء بها الى امام الاريكة التي تمدد عليها طيلة ثلاثة ايام. تقيأ اربع مرات، وكان يعود بعد كل مرة الى متابعة الاكل والشرب. يمكنكم ان تشاهدوا مثله اليوم في الولائم التي تقام للصحافيين.

لكم كانت وليمة رائعة تلك التي استمرت ثلاثة ايام على اكل وشرب، حتى سقطنا جميعا في حالة اغماء؟ كما هو الحال في ولائم الافتتاح اليوم.

وصحونا..

بعد الحمام ادّهنت بالعطر، رميت عباءتي على كتفي، وخرجت لا ألوي على شيء.. حتى وجدتني ادخل فيلا جاري بلابيوس، فابتدرني قائلا:

- غدا سنذهب للصيد. جهز نفسك والرجال.

- عمل الغد سهل، لكن اليوم، ماذا نفعل؟

(بلابيوس واحد من حزبنا، له خدمات كثيرة للحزب) قال:

- نذهب الى السباق، اذا كنت ترغب، فاليوم ثمة متسابقون اشداء.

- تعبان يا بلابيوس.

- نذهب اذن الى المسرح الكبير، ثمة عمل جيد.

وذهبنا، بلابيوس وانا، الى المسرح الكبير، حيث كانت تُمثل كوميديا لحسابيانوس (٥). انا لا احب حسابيانوس ذلك الواطي الذي يجب ان يقتلع لسانه، لانه كالسم. في كل مسرحية له يجرّح الكونسول او مجلس الاشراف او مجلس الشيوخ او الحاكم الشرعي. كم مرة قلت «لنُنه هذا الرجل، لنعطه نبيذا مسموما في وليمة ما!»، فكان فيلسوفنا سومبيوس يقول:

- روما جمهورية، وفي الحكم الجمهوري، هذا لا يجوز. للكل الحق في ان يكتب او يقول ما يشاء.

استاء كثيرا من هذا الحسابيانوس. لو كنت الكونسول لرميته الى كلاب كلبانة لتقطعه على ملأ من الناس. لو ان النمور اكلت جثته لتسممت.. واحد وسخ.. استاء كذلك من الناس الذين يملؤون الصالة الكبيرة عندما يقوم هذا المهلهل بتقديم احدى مسرحياته. لكنهم، معظمهم، من الغوغاء.. القلة القليلة من المواطنين الاصليين، من الشيوخ والشرفاء، هي التي كانت تحضر.

كان حسابيانوس يجرح حزبنا: قال ان جماعتنا قد زورت الانتخابات. قالها بوضوح تام.. وحتى لو كانت ملفلفة، لكنها مفهومة. عندما انتهى اوشكت الصالة الكبيرة على السقوط من فرط التصفيق. تضايقت. اخذت طريقي الى فيلتي وانا اسب والعن. لكن ما هذا؟ ما الذي يحدث؟ كان ثمة جمهرة من الناس امام الفيلا. اندفع عبيدي الى الخارج. سألتهم:

- ما الذي حصل؟

- سيدنا، لقد حضر الجنود ليعتقلوا ولدكم قرعيوس.

كان على رأس الجنود الذين قدموا لاعتقال ولدي، صديقي العزيز يوليوس بيروس. قلت له:

- ما هذا العمل يا بيروس؟

- لا ادري، لكن الاشاعات تقول ان ولدكم قرعيوس قد كتب شعرا يقول في احد ابياته: «ان الطريق المؤدية الى روما... مغلقة».

- إي؟ وأي شيء في هذا؟ أليست روما مغلقة بسبب حفر الكهريز؟ هل كذب؟

- لا اعرف.. قد يكون في هذا ذنب، وقد لا يكون. عندما يقول المرء الحقائق التي يعرفها فانه قد يقترف بذلك ذنبا. انت تذكر السبب الذي قتل من اجله عدسيوس. الكل يعرف ان روما تدار بحكم جمهوري، ومع ذلك قتل لانه صاح «روما جمهورية!». انا لا اعرف شيئا عن سبب الاعتقال، ولكن معي قرارا بذلك.

- ومن الذي اصدر هذا القرار يا يوليوس بيروس؟ قل لي بسرعة.. سأحضر أجله وحق جوبتر.

واستللت خنجري من غمده، فمد يوليوس بيروس الورقة قائلا:

- عدوك هذه الورقة. الامر هنا. اقسم لك بمارس على انني لا اعتقل ولدك من تلقاء نفسي. انت تعرف انني لا افعل شيئا سوى واجب الوظيفة.

- نعم، الوظيفة وظيفة. لكن، من هو معطي القرار؟

- انه مدير الناحية بلاكيوس.

في طريقي الى مدير الناحية، وعباءتي تهفهف في كل الاتجاهات، التقيت صديقي الفيلسوف سومبيوس. قال لي:

- ما هذا الاضطراب يا فلفليوس؟ ايطاردك اله الجحيم؟

- ليمسخني بلوتو اذا لم اودّ مدير الناحية بلاكيوس الى الجحيم. لقد امر باعتقال ابني قرعيوس.

- بلاكيوس لا يستطيع الاتيان بشيء من عنده، لا بد انه قد اخذ امر الاعتقال من جهة اخرى.

سألت سومبيوس:

- ألستُ مواطنا صافيا من الأشراف يا سومبيوس؟

- بلى. فأنت مواطن رومي اصيل متحدر من اب وام روميين.

- ألست صاحب ارض ومزرعة وعبيد؟

- بلى يا فلفليوس.

- ألم أدل بصوتي حتى ركب هؤلاء مناصبهم؟

- أدليت يا فلفليوس.

- فكيف تعمل لي عملة كهذه؟ أليس هذا ظلما؟

- ظلم يا فلفليوس، ظلم.

- ثمة آثم اذن عملها.. سأقتله وحق جوبتر.

- لا تحلف يا فلفليوس. فعندما ستجد المذنب الحقيقي لن تقدر على قتله. خنجرك لن ينزل في صدر القاتل، بل في غمده.

- حلفت يمينا معظما.. وسترى.

اطراف عباءتي تتطاير، خنجري في يدي، سألت مدير الناحية بلاكيوس:

- أأنت من يعتقل ولدي لانه قال الحقيقة؟

- ليس لي ذنب. انظر، ها قرار خطي من مدير المنطقة.

ركضت الى مدير المنطقة:

- اني انفذ ما امرت به. انظر، ها قرار خطي من المحافظ زيباريوس.

ركضت الى المحافظ:

- أأنت من يعتقل ابني؟

- لا يا فلفليوس. انا ايضا حزنت لاعتقال ابنكم الذي قال الحقيقة.

- من الآثم اذن؟ اروني الاوراق وجدران الدواوين.. ألأن ابني قال الحقيقة، جاءت هذه الاوراق والجدران لتعتقله؟ أأقاتل الاوراق بخنجري، ام امزق الجدران بأسناني؟ قل لي من هو عدوي.

قدم لي زيباريوس مجموعة من الاوراق:

- ها قرار مجلس الاشراف، وتواقيع ثلاثة منهم عليه.

سحبت نفسا، هرعت الى مجلس الاشراف:

- ألست فلفليوس الذي يبيح دمه فداء لروما؟

- تحية لمواطن روما البطل، افضل عضو في حزبنا..

- لتغُر التحية مع البطل في جوف الارض. أأنتم من يعتقل ابني؟

- نحن؟ كيف نعمل عملا كهذا؟ الكونسول هو الذي امر.

- الكونسول؟ سينال جزاء هذا الظلم.

خرجت الى امام الكونسول اوكتاميروس، وخنجري في يدي. صحت به:

- هل انت عدوي؟

- هل جننت يا فلفليوس؟ انا لست ملكا ولا امبراطورا. روما تدار بحكم جمهوري. هاك قرار اعتقال ابنك.

- الاوراق الاوراق.. دائما تظهر الاوراق لي.. وهل هي من يعتقل ابني؟ ليخرجن احد ما امامي.

- القرار من مجلس الشيوخ يا فلفليوس.. القرار قرارهم.. انتفضت كالريح.. سأجد عدوي حتما. في الطريق صادفت رجل الشؤم حسابيانوس، الرجل الذي يكتب مسرحيات يغمز فيها من قناة مجلس الشيوخ:

- أرأيت يا حسابيانوس؟ يعتقلون ابني لانه قال ان الطريق المؤدية الى روما مغلقة؟ أليس هذا تعسفا؟

- بلى، انه تعسف.

- ومن الظالم؟ من عدوي؟.. وفوقها يطلعونني على اوراق عليها اوامر.. أأحارب الورق؟

- كيف ستواجه الفاعل اذن؟

- وحق جوبتر لاجعلن جثته طعاما للطيور الجارحة.

هو الاخر كرر ما قاله سومبيوس:

- اذا عثرت على الفاعل فلن تستطيع فعل شيء.

- لا استطيع؟ سترى. لقد حلفت أيمانا معظمة على انني سأعثر على اول من اصدر هذه الاوراق.

- انه مجلس الشيوخ بلا شك.

- نعم.

- ومن هم اعضاء مجلس الشيوخ؟

- انهم اعضاء حزبنا..

- ومن انتخبهم؟

- انا.

- وبعد؟ هل ستظل تبحث عن المذنب؟

رفعت خنجري وهويت به على صدري فاصطبغت عباءتي البيضاء باللون الاحمر.. قتلتُ المذنب!

لا شيء اسوأ من ان يتذكر المرء انه قد عاش في لبوس اخر، في عصر اخر.

هل منكم ثمة من عاش مثلي في جمهورية روما عام ١٢٨ قبل الميلاد؟

(١) طراز من الصالات المعروفة في روما القديمة.

(٢) احد الحاكمَين الرئيسين في روما القديمة.

(٣) العبارة التقليدية التي يقولها المصارعون قبل النزال.

(٤) عضو في مجلس المدافعين عن حقوق الشعب الرومي.

(٥) الكاتب يلعب على الاسماء فيزاوج بين كلمة تركية ذات مغزى وايقاع الاسماء الرومية: حساب يانوس - قرع بوس - عدس بوس - فلفل بوس.

مقدمة مجموعة «في احدى الدول»

● اعزائي القراء العرب.

قبل اربعة واربعين عاما، اثناء الحرب العالمية الثانية، كنت ضابطا في الجيش. كنا نجري مناورات، وكنا في الساحة، وعند عودتنا الى الخيام، بعد مسيرة ليلية، سألنا الجنرال: ترى لماذا نخاف من الليل؟

اذكر ان اجوبتنا لم ترض الجنرال، وهكذا ادلى بجوابه الخاص: «نحن نخاف الليل، لاننا لا نرى ولا نعرف ما حولنا في العتمة. العتمة هي الجهل ولذلك نخاف منها».

منذ اربعة واربعين عاما لم يحصل اني نسيت ابدا تلك الكلمات، وسأتذكرها الى الابد:

«العتمة هي الجهل».

والان اتساءل: ما هو العامل الذي يضمن المعرفة الجيدة، بين اناس من مجتمعات مختلفة؟ واعطي الجواب: الادب هو النور الذي ينير ظلمات البشرية.

ان خدع الامبريالية واطماعها قد نجحت وللاسف في ابعاد الشعبين العربي والتركي، احدهما عن الاخر، هذين الشعبين اللذين كانا متعارفين جيدا في الماضي، كان مطلوبا ان يعادا الى الظلمات..

من غير الممكن ان يتعرف الشعبان التركي والعربي، احدهما على الاخر، من خلال العلاقات بين الحكومات والتجارة فقط. لا يمكن ان يتحابا دون ان يتعارفا عن كثب. وهناك ما يمكن ان يؤدي الى المعرفة المتبادلة بيننا بالتأكيد، انه شعرنا ورواياتنا، وقصصنا وحكاياتنا، او بكلمة واحدة: ادبنا.

سأسعد كثيرا اذا ساهمت ترجمة كتابي الى العربية في تقاربنا، وفي التوصل الى معرفة افضل بين الشعبين التركي والعربي.. واذا شكّلت شرارة نور لبضيء العلاقات بين شعبينا.

● عزيز نسين - ٦ آب ١٩٨٨ ●

● جريس دبيات ●



كلمات محترقة

١ - عقد الدر

على نَحرك المكشوف ينتحر الشعرُ   فيُمسي هباءً لا قوافٍ ولا بحرُ
ويزهو عليه العقد غُفْلاً وترتمي   حروفي لديه مثلما ذبل الزهرُ
تُنيلينَ عقد الدرّ ما يشتهي الجوى   وتُردين ثغري حيث لا يُقبل العذر
نظمتُ لكِ الابيات عقداً مُفصّلاً   وصدُّك عني مَن بأرادنه الدرُّ
اذا جاء كانونٌ فلن تُجديَ الحِلى   وما يدفئ الاضلاعَ الا الهوى الجمرُ
أعيدي الى الأطواقِ حَرّي وحُرقتي   فليس بغير الناس يضطرم النحرُ
وقولي لَمن بالمالِ أغراك: انني   تزهّدتُ في الدنيا فما يَنفُق التِبرُ
وطيري الى كهفي، وصدري، وأحرفي   فعَمّا قريبٍ يُقبل الرّعد والقَرُّ

٢ - اخاف على الجفن

الى جفنكِ الغضّ من مضجعي   حريقٌ يؤول الى أضلُعي
فأطفي اللهيبَ، فمِن وَهجهِ   اخافُ على الجفن يَصلى معي
وأنى ستُجديكِ مني الدموع   وكلّ البراكين من مَدمعي؟
أعودُ لدى هُدبك القاتلاتِ   فأسعى بنفسي الى مَصرعي
تُريدينَني كلّ يومٍ أموت   وفوق حُطامي ان ترتعي
وما لي ذنبٌ سوى انني   صَدٍ شفَّهُ الشوقُ للمنبعِ
تجيزينَ قتليَ فهيّا ابعثي   سهامَ العيون الى مُوجَعي
فداءً لجفنِك قلبٌ هَفا   ولكن أميتي ولا تُرجعي

٣ - شفتاك

من ثغرِك لَملمتُ كلامي   ورشَفت رحيق الإلهامِ
شفتاكِ البُرءُ سَرى هوْناً   في سُقمي مسحةَ آلامِ
في غُرٍّ ثناياكِ اكتشفَتْ   أزكى ما اشتاقَت احلامي
بَسمَتُك الحيرى تأخذني   لسَديمِ عذبِ الإبهامِ
لا تَشري «الحُمْرة» واجتزني   «بالأحمرِ» من جُرحي الدامي
ضُمّي شفتيكِ على شفَتِي   ظمأى تستسقي من ظامي
وأعيدي آهاتي الحرّى   موسيقى تَروي أيامي

(كفركنا)

● عايدة خطيب ●



قصائد نثريــــة

عندما تصبح المسافات بيننا
قريبة بعيدة
نصل الى أعتاب الفراق

* * *

امام انين احزاني
تعِرض كل مسرحياتك
تغتصب من شفاهي
بسمةَ...
لكنِ...
مُطعَمة بالدموع

* * *

امام كبريائكَ
استأصل فمي
لانك كنت تستحمُ فيه
وامام تجاهلك
أشدُ أذن كرامتي
واهمس
هنا الحدود...

* * *

عندما تفك ايامي ازرارها
يأوي اليها كُل مقرور
ويعتليها كل من ضل الطريق...

* * *

ذَوَبني في هواه
كقطعة سُكر في كأسٍ من الشاي
وراح يتلذذ
بفنجان قهوة...

* * *

تلفظني ايامي
كما تلفظ الام طفلها
ويلفظني الحب
كما يلفظ الطفل
لُعبته المُكسَرة

* * *

حين يُبدلني حبيبي
بأخرى
لا اعاتبه
بل اعاتب نفسي
لأني لم احك شبكة حُبنا
باتقان...

* * *

هيا اصعد
على جذر عمري
استصلح صحراء قلبي
وابعث ربيعي
من جديد

(شفاعمرو)

● احمد سلامة ●



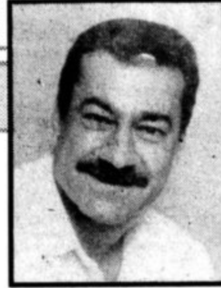
ايتها الرياح المباركة.. متى تأتين

جمد الشعر في فكري
وتاه القصيد
واورقَ الحزنُ حزناً
بعمرٍ جديد..
ايتها الاحزان الصخرية
من ايّ زمان جئتِ؟
تجمعين الماضي بالحاضر
في رجفة عمر...
تحملين معكِ احلاما
مَنسية...
مليئة بأسئلة حيرى
هل هنا زمان التّردي،
ام انه جيل النّذالة
والعمالة والخيانة
تكاثفت فيه الاحزان...
كأنها الغيوم السوداء
في السماء المكفهرة،
والايام خناجر مُشْرَعات
تُدمي قلبي لحظاتُها،
فيأيّتها الرياح المباركة
أآتيةٌ انت كدأبك
لتسوقي الغيومَ السوداء
وتُفرّقيها في كل الانحاء
وتذريها على كل الدروب
فلا تَبقى دربي
انا وحدي
المليئة، بالطحالب
والاوشاب، التي
تسدّ كل السُهوب
أآتية انت
ايتها الرياح المباركة
لتَكْنسي كل العفَن
وتُنقّي الطرُقات
وتُعيدي للصيف النّدى
وللاطفال البسمات
أآتية انت؟؟
أآتية..
أآ..
أ...
أخاف ان يكون
انتظاري عقيم
وحُزني مُقيم..

(قلنسوة - ٩٥/٦/١٠)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



من بدران.. الى قبلان.. الى العملة

□ خطُّ اللهاث على دمي، فأفقت ليلاً.. ونهاراً، كانت «قبلان» اصغر من فسحة العين.. وأوسع من الذاكرة، تقف بين وجيب القلب وامتداد الخطى الضائع اللهاث.

قلت لها اريحيني من عناء غموضك.. ولنذهب عميقا في دفء اريحا، آبت هاربة.. وقبلان تمتد اكثر في القلب لتشرع السلالات واليقين الصارم في معرفة الاصل.

ابت هاربة الى لكنته التي لا اعرف رطانتها جيدا.. هذا الهائل بإرثه الاليزابيثي يعلمها فسق ضياع الاحبة.. والمصير.. والارض وفلسطين.

لو لم تختره لاستطعت ان اتنفس في حدود جغرافيتي كما ينبغي تسبه.. وتختاره نهاراً.. وتنساني ليلاً. فلا انا قابض النهار ولا انا واجدُ روحي في هباء الليل.

«وقبلان» تنتظرني بإرث من دم وضحايا وحروب.. وغزوات ورحيل.. وجوع ومطر.. وفقر هو تاريخي اللصيق بي والممتد من بدران الاول.. الاول حتى اصغر طفل لـ «محمود بن الشيخ عوض».

اتعرفون هذا المحمود؟ انه اشتم رائحتي من خلال ثرثرتي في شرفة الروح هذه التي لا تتسع لوقتي واحساسي ونبضاتي المتعددة الجوانب والطروحات والافكار. فهل استمد منكم الصبر على الصبر عليّ لاخرج من تهلكتي الممتدة من شط حيفا حتى ضواحي القدس.. ولا لن تنتهي في «بيت حنينا» ابدا.

فقبلان تنتظرني اماً وأباً وجداً تنتظرني بكل ما يختلج القلب من امعان في سفر المعرفة الاصل.

قلت اهرب اليها.. اهرب منها.. اليها الى قبلان متكأ الروح حينما تعز علينا الامكنة.. ومن دفء اريحا صعودا تفتح المناخات اذرعها لاحتضان نهم الذاكرة والعاطفة لتجد نفسك.. ايها الضائع في جحيم خطاك، في الجفتلك عن يمينك اكواخ مرصوفة على عواهنها كأنما الله ترك وصية الفقر فيها دونما انتشار لقرائح الكتبة.. الجفتلك منافذ من قصب وبيوت من طين كأنها طالعة من ارث الكنعانيين الاول.. الاول يوم امتدت «عناة» بخطوتها في حقول الارز.. ويمتد بك لهاث السفر الى وادي الباذان، اي يد مبدعة رسمت هذا الوادي وشكلته لوحة لا تغيب عنها العين الا قسراً، وأي يد ظالمة رسمت الجفتلك يا ترى؟!

في «وادي الباذان» يشمخ الشجر اكثر تألقا من شجر الروح.. ويمتد اكثر من شرايين القلب في الارض عميقا وعميقا لتبزغ «قبلان» بأريحيتها المرمية على كتف الجبل، قبلان تستريح على كتف الجبل.

يندى فجرها ألق العسل.

وتوشيها ارتسامات عصافير الروح.

وتجمعت عائلة بدران بكل فروعها واصولها وجذورها لتحتضن ابنها البار ابنها الذي ما حس قبل قبلان بعودته.. احس انه مزروع فيها من اخمصه حتى شعر رأسه رأى البيوت والناس، وكان عبد الله فارس الشاعر المبدع احد مستقبليه، هذا القلم الذي يتحدى الزمن زاده الاحساس الصافي، ونقاء الروح وعمق المعرفة الوجودية.. والطبقية. وحينما انشدني بعضا من قصائده اعاد اليّ الروح ومتكأها الذي رأيته في قبلان.

وبدأنا ابو عامر ومحمود، وابو معروف، وابو فارس وآخرون وانا نسلسل شجرة عائلة بدران التي لها بدء اساس يرتد الى بيت العملة في «بيت اولا» في الخليل وسمعت قصصا تشكل قرية قبلان التي اضاءت لي معرفتي النظرية بهذه القرية.

وتقول احداها ان بدران الاول هو واحد من ثمانية عشر رجلا شكلوا اساسا قرية بدران. وبدران هذا قبل حوالي ثلاثمائة سنة اخذ محراثه الى الساحة العامة امام مقر الحاكم العثماني وبدأ يحرث هناك متمردا على وضعه وحظه السيء. وحينما استدعاه الحاكم العثماني سائلا اياه عن هذا العمل اجابه بانه ضائع دونما ارض تجمعه او تقيت رمقه وأولاده. فأرسل الحاكم معه جنديا ليدور معه ويختار الارض التي يريد.. ودار بدران والجندي وكلّ موضع يسأله الجندي عن قبوله له كان يرفض الى ان وصل الى انقاض قرية مهدمة منذ القدم وعندها سأله: قبلت. فأجاب: نعم قبلان. ودرج الاسم على الموقع الذي ما زال صابرا ثابتا كثبوت الحقيقة.

الرواية الثانية تقول ان اخوين درزيين كانا في طريقهما الى القدس فقصر قبلان وهو اسم احدهم فجلس يستريح وتابع الثاني سيره ومحل ما جلس قبلان انشأ القرية من ذريته. والله اعلم.

وسألت المعمرين عن سر اسم العملة فأجاب البعض وأجمع البعض الآخر على الجواب الذي هو كالتالي:

في قديم الزمان اي قبل اكثر من ثلاثمائة سنة حدث شجار ودم بين طرفين راح ضحيته احد ما وعندما جاء المخطئون او المعتدون، لصلح المعتدى عليهم حفر الاخيرون جورة عميقة خلف زاوية وكلما وصل احد من «الجاهة» كانوا يذبحونه الى ان وصل عدد الضحايا الى سبعين رجلا فهذه العملة سحبت نفسها على الفاعلين واصبحوا بيت العملة والله اعلم.

من اولها

احمد دحبور



عذاب الحريق

سيسجل تاريخ المواجع العربية، علينا نحن ابناء العرب العاربة والمستعربة في الاشهر السبعة والستين الاخيرة من القرن العشرين، ان اياً منا لم يتجرأ على احراق نفسه في الهواء الطلق، احتجاجا على الحكم القراقوشي الظلامي الذي قضى بتكفير الدكتور نصر حامد ابي زيد، وبطلاقه من زوجته، بدعوى الكفر والشرك، لا لشيء الا لانه اعمل عقله مصدقا لما جاء في الحديث النبوي، من انه من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد فأخطأ فله اجر واحد.

قد يبدو هذا المدخل الصاخب، ميلودراميا او متسرعا، ولكن بقليل من التأمل (والقليل القليل من التأمل يكفي) نرى ان حجم الفضيحة اكبر من ان ندفعه بسيل الاستنكارات المتوالية، وان المواطنين العرب، ولا اقول نخبة المثقفين فقط، مطالبون بالدفاع عن كرامتهم وسمعتهم وتراثهم وقضائهم وامنهم وحقوقهم في الحدود الدنيا من التعبير..

اذ من الممكن ان ينجح ضغط الرأي العام في نقض هذا الحكم الهجين، ومن الممكن، ويجب ان يصبح الدكتور رمزا تنويريا مما يعوضه ولو بعض ما ناله من ضيم واهانة، لكن هذا لا ينفي ان واقعة مرعبة حدثت في الحياة العربية، مؤداها مصادرة العقل وتهديده وتحذيره من العمل.

واول ما يلفت النظر في هذه القضية، ان الحكم كان معدا سلفا، فقد ظللنا نقرأ في الصحف، ولمدة اشهر غير قليلة، اقتراح تكفير الرجل وفصله عن رفيقة عمره، واتى الحكم القراقوشي استجابة لهذا الاقتراح، واذا كان مفهوما في ساحات القضاء ان يطلب المدعي العام حكما معينا بالسجن او بالغرامة او حتى بالاعدام، فانه ليس مفهوما اطلاقا ان تطلب ابواق الظلام حكما بالطلاق على اسرة تعلن بملء الفم انها اسرة سعيدة ناجحة ومتماسكة، فمن هو المسؤول عن هذا الاعتداء على الحق المدني والاجتماعي؟ اما الامر الاكثر غرابة فهو منطق دعوى التطليق من حيث المبدأ، فاذا جاز (وهو لا يجوز نهائيا) الحكم بتكفير الرجل، فان طلب التطليق لا يصح، الا اذا وافقت زوجته على هذا الحكم، وهربت بدينها من ملازمة المرتد، ولكن الذي جرى هو النقيض تماما، فالزوجة تقف الى جانب زوجها، وتدافع عن كل فكرة صدرت عن قلمه او فمه، وهي بهذا اما ان تكون مؤمنة وكذلك زوجها فزواجهما طبيعي ويجب ان يستمر ما دام ذلك قرارهما الذي يقاتلان من اجله، واما انها (لا سمح الله، وهذا منطق الظلاميين) مرتدة كزوجها، وبذلك يخرج حكم طلاقها من دائرة الغيورين على الدين، فالطيبون للطيبات والخبيثون للخبيثات، اما ان تثبت ردة الزوجين بما يترتب على ذلك من مساءلة، فأمر لا تبيحه الشريعة بهذه السهولة، اذ لا بد من ثبوت ذلك، ولا يتم ذلك الا باعتراف المرتد، وحتى اذا انكر المرتد التزامه بالدين، فواجب الحكم ان يستتيبه فاذا تاب فلا جناح عليه.. وبهذا فان الحكم القراقوشي لا يكون قد اعتدى على الحق المدني للمواطنين نصر ابي زيد وابتهال يونس فقط، بل انه اعتدى على الشريعة الاسلامية التي تقول بما لا لبس فيه ولا التواء: من كفر مؤمنا فقد كفر..

والواقع حقا، ان الكافر حقا، اضافة الى من يقوم بتكفير المؤمن، هو من يحجب المعرفة، وهذا واضح في لغة العرب، وانما سمي الليل بالكافر لانه يحجب المرئيات، وسمي الكافرون كافرين لانهم يحجبون الحق، فالكرة في الملعب الاخر، ولا مخافة من ان ترتد علينا بدعوى اننا قمنا بتكفير المؤمنين، وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون..

ومما يقال في هذه القضية العجيبة الغريبة، ان استدلال خصوم الدكتور ابي زيد على «كفره»، انه قال بدنيوية النص وارتباطه بزمن نزوله، واذا كان هذا الموضوع الفقهي خارج اختصاص هذه الزاوية، فان ابسط متطلبات المنطق تقضي بألا يزين الحاكم بميزانين، فهؤلاء الغيورون، بلا مناسبة، على ما يقررون وحدهم انه المسلك القويم، سبق لهم ان تجاهلوا ما ذهب اليه المفكر الفرنسي روجيه غارودي قبل الدكتور ابي زيد بسنوات من ان التشريعات مرتبطة بمرحلتها، بل انه بنى اعتناقه للدين الاسلامي على هذه الفكرة تحديدا، وشرحها بوضوح في كتابه الذي اشهر اسلامه من خلاله وهو «ما يعد به الاسلام»، لكن نفاق اولئك الادعياء جعلهم يغضون النظر عن فكرة غارودي «الخطيرة» على امل ان يجروا احد «الكفار» الى حظيرة الاسلام ولو كان المدخل الى ذلك «غير قويم».. فكيف يقنعون الناس؟

والادهى من كل ما سبق، ان افكار الدكتور ابي زيد معروفة منذ زمن، وقد نشرها في كتب، ولقنها لتلاميذه في الجامعة، فما معنى ألا يفطن «الغيورون» على الشريعة به الا بعد ان تقدم بطلب مشروع لتعديل وضعه الوظيفي؟ هل اوضح من ذلك كيدا ودسيسة؟

ومع ذلك فان احدا منا لم يحرق نفسه احتجاجا، وليس لنا الا ان نذوق عذاب الحريق النفسي، فيما نضمن لجيوش الظلام، في الاخرة التي يهددون بها ويتوعدون، عذاب حريق السمعة والمستقبل، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.